

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة:

تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة
في ظل انتشار فيروس كورونا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص: السمعى البصري

إشراف الأستاذة:

* عثمان بحري

إعداد الطالبة:

رمضان بلال

سطيحي يحي

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة جيجل	عبد الحكيم الحامدي
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	عثمان بحري
مناقشا	جامعة جيجل	عبد الوهاب بوباعة

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والدين القائل
في محكم تنزيله " وفوق كل ذي علم عليم" سورة يوسف -76-
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أصول الكريم، ومن أتبعه
ياحسان إلى يوم الدين.

أتقد بجزيل الشكر وأسمى عبارات الشاء والتقدير للأستاذ المشرف
"بحري عثمان" لقبوله الإشراف على هذا العمل والذي لم يبخل
علينا يوما بتوجيهاته القيمة التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا
في جوانبها المختلفة.

وفي الأخير أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل الذين كانوا عوننا
لي في عملي هذا من قريب أو من بعيد لكل هؤلاء ألف شكر

يحيى + بلال

إهداء

إلىعائلي

الجوهرة التي لا تقدر بثمن، إلى جنة الله في الأرض، من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق

العلم أمي الغالية " وهيبة "

حفظها الله

الى من شجعني في كل مراحل هذه المسيرة التعليمية إلى رمز الأخوة، اخوتي واخواني "مريم ونجاة

ومروان وادم" حفظهم الله

الى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل: ريان و زميلي في المدكرة بلال

أصحاب الدعم والتشجيع

الذين وقفو معي وكانوا سندا لي فكل خطوات انجاز هذه الدراسة

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

يحي

إهداء

اهدي ثمرة نجاحي إلى من علمتني أن الشهادة هي السلاح ، وأن العزيمة والإصرار سبيل النجاح، إلى من ضحت بالكثير من أجل سعادتي، وكان دعائها

سر توفيقني

إلى أمي يا قرة عيني أطال الله في عمرك

إلى من كان سندي الوحيد في هذه الحياة

إليك أبي، رحمة الله عليك

إلى اجمل أصدقائي: رياض، فرحات، حمزة، عاطف، والقائمة طويلة ... إلى صديقي و

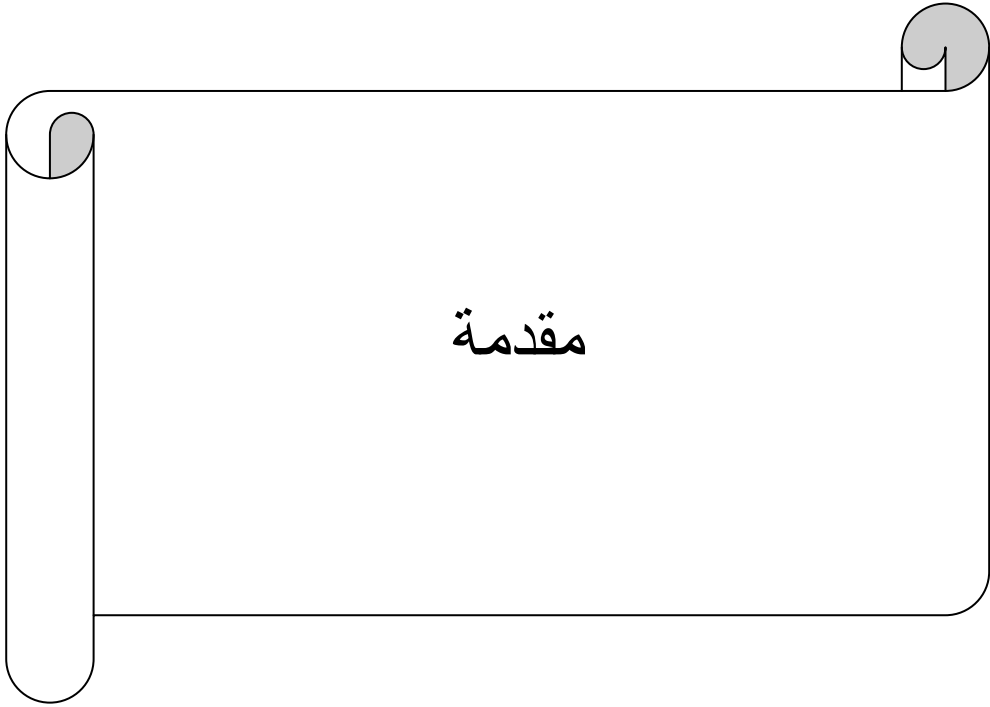
زميلي في المذكرة يحي

إلى من كانت قلوبهم تنبض لي بالحب والعطاء

إلى من كان سنداً لي في مسيرتي بالجامعة: الزميلتين والصديقتين بشرى ومريم

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

بلال



يمر العالم حاليا بأزمة حادة متمثلة في فيروس كوفيد19، هذا الامر الذي عاد بالضرر على العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية وبالاخص المجال التعليمي والذي يعتبر العصب المغدي لسيرورة التطور الحضاري والمادي، اذ يمكن القول ان النخبة العلمية هي حجر الاساس الذي يبني به الوطن.

ان الانسان المعاصر يملك ما لم يملكه اسلافه القدماء في مواجهة الازمات المماثلة، هذا لأنه يحمل في يده سلاح التقنية و التطور التكنولوجي، فقد احدثت التطورات الهائلة في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات تحولات علمية في جميع العمليات التعليمية وخاصة طرق التدريس وظهور آليات واستراتيجيات حديثة في طرق اكتساب المعارف وأصبح من السهل توظيف تقنية المعلومات والاتصالات وتخطي قيود الزمان و المكان.

تزايد الاهتمام بمستحدثات تكنولوجيا التعليم في كافة الانظمة التربوية في العالم لتصبح جزء من انظمة التعليم فيها، لما تمتلكه من قوة كامنة تسهم في تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وقد نبع هذا الاهتمام بسبب التطورات الهائلة التي تحدث في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة، وبسبب الحاجة الى حل بديل للحد من انتشار الفيروس ووقاية الاسرة الجامعية من الوقوع ضحية لشبح كورونا وفي نفس الوقت الاستمرار في تحديث مهارات الكوادر البشرية والإبقاء على وظيفة التعليم سائرة من دون توقف.

في هذا الصدد كانت دراستنا كحلقة مكملة لحلقات البحث ومعرفة العلاقة الترابطية بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي وهذا بالتعرف الى هذا النظام واهم عناصره ووسائله وكيفية تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب الذين ينتسبون اليه من خلال المعلومات التي يوفرها والفرص التي يمنحها لهم.

تنقسم دراستنا الى قسمين نظري و تطبيقي حيث تناولنا في القسم النظري الاشكالية وتساؤلاتها وكذا المنهج والعينة والأهداف والأهمية وأيضا الدراسات المتعلقة بالموضوع.

توجهنا بعدها الى تقسيم القسم النظري الى فصلين حيث تناولنا في الفصل الاول مختلف المداخل النظرية المعالجة للتعليم عن بعد موضحين مفهومه وتاريخه ومقوماته كما تطرقنا الى توثيق التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد، اما في الفصل الثاني فقد تعرضنا الى متغير التحصيل الدراسي لنتعمق في مفهومه و اهميته والعوامل المؤثرة عليه كما شرحنا انواعه و عملية التقويم عن بعد لنهي الفصل بنظريات حول التحصيل الدراسي.

اما في الفصل التطبيقي فقد قمنا بتحليل البيانات ودراستها و استخراج النتائج العامة للدراسة في ظل الفرضيات المطروحة والإجابة على التساؤل العام.

الفصل الأول موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. اسباب اختيار الموضوع
4. اهداف الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. منهج الدراسة
7. ادوات جمع البيانات
8. الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

إن التحصيل الدراسي للطلاب يعتبر أول مؤشر على مدى ما خلفته الجامعة من آثار تعليمية و معرفية لدى الطلبة، و لذلك نجد معظم الدراسات والأبحاث التي تتناول تقنيات وأساليب وطرق التدريس تجعل منه المعيار المعبر عن الفعالية والفضل أو النجاح، كما أن تحصيل الطالب قد يكون مرتفعا أو منخفضا و ضعيف وهذا الاختلاف يرجع لعدة أسباب قد ترجع إلى الطالب نفسه أو إلى خلل تربوي وهفوات تقوم بها الهيئات المعنية.

إذا كان التعليم هو المدخل الحقيقي للتنمية الشاملة فيجب رسم خريطة واضحة لتطويره تراعي استراتيجية التعليم في القرن الواحد والعشرين، فان لم نتعلم كيف نسخر قوى العلم و التكنولوجيا فلن تكون أمامنا أي فرصة لتحقيق طموحنا في التنمية التي نشير إليها.

مما لاشك فيه ان التعليم يعد استثمار بشريا له مدخلاته ومخرجاته وعملياته واهدافه و تدخل التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال بهذا الاستثمار لأنها تشكل منهجا منظما للعملية التعليمية، و لذلك ازداد الاهتمام في السنوات الاخيرة بدور التكنولوجيا في هذه العملية و دار جدل كبير حول اهمية التكنولوجيا و اهميتها و جدوى الاستعانة بها ، وأفضل الأساليب لاستفادة منها في تطوير التعليم و معالجة مشكلاته ، ورفع اداء المعلم و الطالب في محاولة بلوغ ما يصبو اليه و مواجهة تحديات العصر لان التعليم ركيزة الارتقاء بالامم و تحقيق الرفاهية للفرد و المجتمع .

ونحن اليوم نعيش عصر التكنولوجيا و المعلومات و هما المحركان الاساسيان لآليات التطور في كل جانب من جوانب الحياة لاسيما التعليم ، حيث تساهم هذه الوسائط و التقنيات في توسيع انظمة التربية و التعليم المستعملة ، وتنشئ امكانيات ووسائل تعليم جديدة ،وتساعد على زيادة قدرة الاستيعاب لذا مختلف الاجيال و المراحل التربوية و تنشئ وسائل ايضا جديدة في نقل المحاضرات و سماعها .

ان موضوع التعليم بحد ذاته من اهم المواضيع المدروسة حاليا في هذا العصر الحديث، لانه اصبح لزاما عليه ان يمتزج بمختلف التكنولوجيات، والتي من شأنها ان تبلور مفهومه وتحلل مقصوده وتجعله عملية نشطة سهلة التناول واقرب من حواس الفرد، كما ان للتعليم اشكال مختلفة تلخص في تلك التي تقام في المراكز الخاصة، كالمدرسة والجامعة وتلك التي تقام خارجها والفرق بينهما هو ان النوع الاول يلزم المتعلم بالذهاب الى المؤسسة التعليمية والبقاء فيها حسب مواقيت محددة من طرف الهيئة المعنية، واما النوع الثاني فقد لا يعنيه المكان ولا حتى الزمان وفي

هذا النوع يكون المتعلم بعيد عن المعلم لذلك اخذ اسم التعليم عن بعد ، ولكن من جهة اخرى هناك اوجه التشابه بينهما الا وهو ان كلا النوعين يعبران عن نقل الفكرة من طرف الى اخر.

استخدمت العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العالم وسائل التعليم عن بعد بصورها المختلفة ومنها توصيل البرامج التعليمية مباشرة على شبكة الانترنت و المقابلات الحية ، لمعرفتها و ادراكها بقوة هذه التطورات

وفعاليتها الكبيرة في تحويل عملية التعليم التقليدية التي تتم وجها لوجه الى برامج التعليم عن بعد التي أصبحت من طرق النمو السريع في مجال التعليم .

وهذا ما دفع إلى إثارة الإشكالية التالية حول البروتوكولات المتبعة من طرف الجامعة لنقل المحتوى العلمي للطالب عن بعد في ظل جائحة كورونا و انعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى الطالب، وعليه فقد قمنا بطرح التساؤل التالي:

كيف كان تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا؟

و تتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية :

1- كيف يعرف الباحثون التعليم عن بعد في ظل التغييرات التكنولوجية ؟

2- ماهي الأساليب والتطبيقات والتكنولوجيات المعتمدة في التعليم عن بعد من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى ؟

3- كيف كان تأثير التعليم عن بعد المعتمد من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى على التحصيل العلمي لدى الطلبة ؟

4- كيف انعكس هذا التحصيل العلمي على مردودية الطالب؟

2- فرضيات الدراسة :

تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات من أهم المراحل التي لا يستطيع أي باحث الاستغناء عنها إذ تحدد مسار البحث وتعطيه صورة دقيقة من المشكلة المراد بحثها، والفرضيات هي التي تحدد الاتجاهات التي يمكن البحث فيها حيث لا يمكن أن نسير في خطوات البحث ما لم نبدأ بتفسير مقترح للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة .

و تعرف الفرضية بأنها تفسير أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه إلى صياغة الفرضيات التالية :

*الفرضية الأولى :

يعرف الباحثون التعليم عن بعد على انه جميع التقنيات الحديثة المعاصرة المعتمدة في عملية التدريس .

*الفرضية الثانية :

اعتمدت جامعة محمد الصديق ابن يحيى على جميع الأساليب و التطبيقات وتكنولوجيات التعليم عن بعد المعروفة

*الفرضية الثالثة :

عرف الطلبة نقص ملحوظ في التحصيل العلمي بعد إتباع بروتوكولات التعليم عن بعد المعتمدة من طرف الجامعة

*الفرضية الرابعة :

ارتفاع نسب النجاح لدى الطلبة مقارنة بالنهج التعليمي الحضوري

3- اسباب اختيار الموضوع :

الاسباب الذاتية:

1. -الميل والرغبة الشخصية للبحث في هذا الموضوع بشكل مفصل.
2. - في إطار دراستنا الأكاديمية اختصاص السمعي البصري أردنا تسليط الضوء على كيفية استغلال الوسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة ومدى استخدامها في الميدان التربوي والتعليمي.

الاسباب الموضوعية:

1. - التجربة التي قام بها الديوان الوطني للتعليم عن بعد في مجال إدماج وسائل الاتصال الحديثة في التعليم تفتح مجال للنقاش والبحث من اجل تقويم مدى الفعالية التحصيلية لدى الطلبة.
2. - يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة من حيث التساؤل إذ أن عامل الرغبة و الإلهام يدفع الباحث إلى دراسة ظاهرة التعليم عن بعد بكل موضوعية خاصة بعد ملاحظة نتائجها في الدول الأخرى.

4- اهداف الدراسة : نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق اهداف اساسية وهي:

- معرفة اساليب وتقنيات التعليم عن بعد المتبعة عالميا
- تسليط الضوء على اساليب و تقنيات التعليم عن بعد المتبعة من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى
- تحديد انعكاسات نهج التعليم عن بعد على التحصيل العلمي لدى الطلبة
- القيام بخطوة تقييمية تكشف لنا مدى تأثير التعليم عن بعد المتبع من طرف الجامعة على مردودية الطالب و مستواه الدراسي.

5- مفاهيم الدراسة

• **التعليم عن بعد** : التعليم عن بعد هو طريقة لتدريس الطلاب أونلاين. حيث يتم إرسال المحاضرات والواجبات الدراسية عبر الإنترنت، ويحضر الطلاب محاضراتهم من المنزل، بدلاً من القاعة التدريسية. ونتيجة لجائحة كورونا، تم تبني استراتيجيات التعليم عن بعد المستخدمة عادة في الجامعات والكليات، في المدارس الأساسية والثانوية أيضاً. فالعديد من المدارس مضطرة الآن لتوفير فرص تعليم عن بعد وتطبيق هذه الاستراتيجيات بكفاءة وفعالية. تصفح على موقع فرصة¹

التعريف الاجرائي: هو احد طرق التعليم الحديثة نسبيا، يعتمد مفهومه الاساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن مصدر التعليم الذي قد يكون الكتاب، أو أستاذ، او حتى مجموعة الدارسين

• **التعليم الإلكتروني**: هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين، دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة، كالحاسوب وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية او من

¹ [https://www.for9a.com/\(12/06/2021\)00:55h](https://www.for9a.com/(12/06/2021)00:55h)

خلال شبكات الحاسوب المتمثلة في الأنترنت وما افرزته من وسائط اخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية¹

التعريف الاجرائي: هو التعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، من حاسوب، وشبكة إنترنت ووسائط مثل: الصوت الصورة والفيديو سواء كان ذلك في الفصل، أو التعليم عن بعد، وذلك بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة.

• **التعليم الافتراضي:** هو نوع من التعليم الالكتروني عن بعد، والذي يأخذ بعين الاعتبار البرامج بحيث يتفاعل فيه كل من المتعلم والمعلم بشكل مباشر بواسطة جهاز الكومبيوتر الموصول بشبكة الانترنت اذ يعرف بانه كل عملية يتم فيهل تعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يجدها مكان ولا زمان بواسطة الأنترنت والتقنيات²

التعريف الاجرائي : هو طريقة تعليم تساعد المتعلم على الحصول على البيانات والمعلومات والتواصل والتدريب من خلال شبكة الإنترنت على شكل صوت أو صورة أو فيديو أو كتب إلكترونية.

• **فيروس كورونا: covid19** تمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي MERS-COV ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) SARS-COV ويعد فيروس كورونا المستجد(SARS-COV-2) سلالة لم يسبق تحديدها واصابتها للبشر من قبل.

وقد اعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم اسم "SARS-COV-2" اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 فبراير 2020. واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)

في عام 2003

وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية ان "كوفيد19" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس.³

¹ بثينة سيواني، " واقع استخدام الاستاذ لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة "، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة ام البواقي)، ص12

² سلامي اسعيداني وآخرون، "التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية"، دراسة نقدية، ص20

³ نشرية الالسكو العلمية، جائحة كورونا كوفيد19 وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة 2030. ص16

التعريف الاجرائي: فيروس كورونا "كوفيد19" هو فيروس جديد قاتل و سريع الانتشار يصيب الإنسان، باعتباره أحد الأمراض والفيروسات الخطيرة التي تهدد الصحة البشرية في كل العالم.

● **التحصيل الدراسي:** هو مجموع المعارف والمعلومات لاتي يكتسبها الفرد من خلال برنامجه المدرسي التي تساعده للانتقال من مرحلة لأخرى ويمكن قياس التحصيل الدراسي من الاختبارات التحصيلية وملاحظات المعلم¹

التعريف الاجرائي: هو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو الأستاذ أو المؤسسة أهدافهم التعليمية.

● **التحصيل العلمي :** هو اعلى درجة تم اكمالها ضمن المستوى الاكثر تقدما في النظام التعليمي للبلد الذي تم تلقي التعليم فيه²

التعريف الاجرائي: هو المستوى العلمي الذي يحصل عليه الطالب من المعلومات التي تقدم له خلال الفصول الدراسية

6- منهج الدراسة :

تعريف المنهج : يعتبر المنهج الركيزة الأساسية لأي بحث أو دراسة علمية أكاديمية، اذ يعد من بين المواجهات الرئيسية التي يعتمد عليها الباحث في جمع الحقائق و تحقيق اهداف الدراسة، وتختلف المناهج تبعا لطبيعة المواضيع و خصائصها و اهدافها و عليه يعد المنهج العمود الفقري في تصميم البحوث الاعلامية و خاصة منها السمعية البصرية ويقصد بالمنهج: الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.³

للإجابة على اشكالية الدراسة والاسئلة الفرعية ونظرا لطبيعة الموضوع، فان البحث يركز على المنهج الوصفي الذي يستهدف دراسة واقع الاحداث و الظواهر و المواقف و الاراء وتحليلها و تفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة إما بتصحيح هذا الواقع او استكمالها⁴

¹ زهية بوذبية، "اثر الالعاب الالكترونية على التحصيل الدراسي للمراهقين" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2018)، ص12

² <https://stats.oecd.org/glossary/detail.asp?ID=742> (11-6-2021 11:15am)

³ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، (الجمهورية اليمنية صنعاء: دار الكتب، 1441هـ/2019م)، ص35

⁴ إبراهيم محمد تركي، دراسات في مناهج البحث العلمي (القاهرة: دار الوفاء للطباعة و النشر، ط1، 2006)، ص143

وذلك من اجل جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري للدراسة و ابراز المفاهيم المرتبطة بالموضوع، وذلك لربط الجانب النظري بالواقع العلمي من خلال الادوات الاحصائية كالجداول والاشكال البيانية والاعتماد على استمارة الاستبيان .

7- ادوات جمع البيانات : لتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بتطوير و اعداد استمارة الاستبيان للكشف عن تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ضل جائحة كورونا

8- الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابقة اهمية بالغة في اعداد البحوث العلمية، بما توفره من سند معرفي و منهجي للباحث في اعداد بحثه و تحقيق أفضل النتائج العلمية، فالمعرفة العلمية لا تأتي من فراغ بل لابد ان تساند معرفي وتراكم علمي حتى يصطبغ البحث بالصبغة العلمية

ولهذا فمن الضروري على الباحث في اي مجال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوعه او تقاطعت معه في متغيرات او مؤشرات معينة و للتأكد من عدم الوقوع في نفس اخطاء الدراسات السابقة

1- الدراسة الاولى : مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال بعنوان : **التكنولوجيات**

الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم نوقشت سنة 2006-2007 بجامعة الجزائر بكلية العلوم

السياسية و الاعلام من اعداد الطالب أوطيب عقيلة تحت إشراف الدكتور بوعجمي جمال

انطلقت هذه الدراسة من فكرة ان التعليم من اهم ملامح مجتمعات المعلومات و ان كل دول العالم قد بدأت تواجه هذا التحدي من خلال تطوير و تفعيل برامج التعليم عبر الانترنت و اعتماده كنمط تعليمي يمكنه ان يضطلع بادوار فعالة و الاستجابة بصورة كبيرة لطموحات المتعلمين وهدفت هذه الدراسة الى التعريف بهذا النمط التعليمي بدرجة اولي و والتعرف على مدى قدرة التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال على تغيير طريقة التعليم، وما يمكن ان تقدمه له ، و من ثم وضع التعليم التقليدي في مواجهة التحديات التي يفرضها عليه عصر المعلومات لكي يتجه لاستخدام أكثر للتكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال ، و ذلك من خلال طرح الاشكالية التالية : ماهي إمكانيات التعليم عبر الانترنت في استدراك جوانب قصور التعليم التقليدي ؟. و طرح مجموعة من التساؤلات نذكر منها :

1 - ما جدوى استخدام التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم ؟

2 - ما هو التعليم عبر الأنترنت أو التعليم الافتراضي ؟

3 - ماهي وضعية التعليم الافتراضي في الجزائر؟

و اعتمدت الدراسة على الوصف و التحليل الذين يمثلهما المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى " دراسة الظاهرة و دراسة وضعها قصد الحصول على معلومات كافية و دقيقة ، لان هذا المنهج يقوم بوصف الظاهرة كما هي و التعرف على خصائصها و العناصر المكونة لها وتتبع سيرورتها .

و جاءت هذه الدراسة في مقدمة و خمسة فصول نظرية ، **الفصل الاول** جاء بعنوان التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال و التعليم وهو يقع في اربعة مباحث تناولت مفهوم و اهم نماذج و كذا مبررات و عوائق استخدام هذه التكنولوجيات بالاضافة الى البحث عن الادوار الجديدة التي اصبحت محاطة بكل من المتعلم

والمعلم و التطرق الى التوجيهات التي اصبح التعليم ينتهجها باستخدام التكنولوجيات الاتصالية و لخصها في ذاتية التعليم ، اما **الفصل الثاني** فخصص لـ **التعليم عن بعد** و جاء من خلال اربعة مباحث الاول عرفه و الثاني يسرد تاريخه و الثالث يقف عند اهم مقوماته فيما يعدد الرابع ميزاته و عيوبه ، و جاء في **الفصل الثالث** تعريف بنظام التعليم عبر الانترنت من خلال تحديد ماهيته و مكونات بيئته و اهم التحديات التربوية التي يواجهها هذا النظام التعليمي و طرح اشكاليات التي تواجه التعليم عن بعد مثل ظاهرة عولمة التعليم و ظاهرة تحويل التعليم الى سلعة تجارية و كذلك ظاهرة الانغلاق على الذات .

في **الفصل الرابع** تحدث عن الجامعة الافتراضية و اهم تجاربها في العالم و العوائق التي تواجهها و اخيرا تناولت في **الفصل الخامس** واقع التعليم الافتراضي في الجزائر من خلال التعرف على وضعية التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال في الجزائر .

2 - **الدراسة الثانية** : مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بعنوان : **فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل**

الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد ، نوقشت يوم 2014/07/1 ، بجامعة وهران بكلية العلوم

الاجتماعية، من اعداد الطالب بطاهر العربي و تحت اشراف الدكتور هامل منصور .

عملت هذه الدراسة على التعرف على اثر استخدام التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد و تلخص مشكلة الدراسة في الحاجة الى معرفة نتائج التجربة التي خاضتها وزارة التربية الوطنية في مجال دمج الوسائل و المعدات الالكترونية كوسائط تعليمية عن بعد ... وانطلقت الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي: ما مدى فاعلية التعليم الافتراضي في تحصيل التلاميذ المكونين عن بعد ؟

كما شملت خمسة فرضيات تتمحور حول التحصيل الدراسي كمتغير تابع ، تم ربطه بمتغيرات نذكر منها التعليم الافتراضي ، الجنس ، السن ، المنطقة الجغرافية التي ينتمي اليها افراد العينة وكأخر متغير ، المراقبة المستمرة والتي تعني مواظبة التلاميذ على الدخول في موقع المعلم .

ولاختبار صحة الفرضيات استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، بحيث قام بتحديد مجتمع دراسي يتكون من ثلاثة مراكز بالغرب الجزائري وبطبقية مقصودة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما اذا كان التعليم عن بعد له فاعلية في تحصيل التلاميذ و تحديد الانعكاسات التي من شأنها أن تظهر في المستوى التحصيلي للتلميذ الذي يدرس عن بعد عن طريق الفصل الافتراضي ، و تعتبر هذه الدراسة تنقيبا و بحثا حول التقدم الذي حققته الدول المتطورة من خلال اتخادها للتكنولوجيات الحديثة و دمجها في الميدان التربوي و محاولة بلورة هذا المصطلح الحديث و استغلاله في تكوين اكبر عدد ممكن من الخريجين و بأقل التكاليف..

و تعتبر هذه الدراسة مرجعا اضافيا يمثل حوصلة لبعض المعارف المستشفة في الواقع المعاش نظرا لاحتكاك الباحث بالمراكز المختصة بهذا النوع من التعليم و تساهم هذه الدراسة في إثراء الرصيد المعرفي للدراسات التي اقيمت في الوطن العربي لأنها قد تكون من الادبيات المهمة التي تناولت التعليم الالكتروني والفصل الافتراضي

3- الدراسة الثالثة : مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكايمي بعنوان : علاقة الصلابة

النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية و الرياضية ، نوقشت سنة 2017/2016 بجامعة قاصدي مرياح - ورقلة ، بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، من اعداد الطالب الشايب خالد و اشراف الاستاذ قادري تقي الدين .

سعت هذه الدراسة الى التاكيد من علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة ورقلة ، و طرحت عدة تساؤلات نذكرها :

- هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية و التحصيل الدراسي لدى طلبة التربية البدنية و الرياضية ؟
- هل توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسي (ليسانس/ماستر)
- هل توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى للمستوى الدراسي (ليسانس/ماستر)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية في جامعة ورقلة ,ويولي الكثير من الباحثين اهتمام كبيرا بالتحصيل الدراسي و الاكاديمي على حد سواء بإعتبرهما مؤشرا موضوعا و علميا على مدى تقدم الطالب في اكتسابه للمعارف المختلفة و كذا على مدى قدرته على استرجاعها في الوقت المناسب من خلال الامتحانات , وقد تجلت اهمية الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية للطلاب بالتحصيل الدراسي

اسفرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود علاقة دالة بين الصلابة و التحصيل الدراسي كما بينت عدم وجود فروق دالة في الصلابة النفسية و التحصيل الدراسي باختلاف متغير المستوى الدراسي و قد تم تفسير هذه النتائج انطلاقا من الدراسات السابقة و الواقع المعاش

4- الدراسة الرابعة : مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بعنوان : اثر التدريس بالكفاءات

على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور الثانوي ، نوقشت

2015/2014 ، بجامعة ابي بكر بلقايد – تلمسان ، بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، من اعداد

الطالب رضاني مصطفى و تحت اشراف الدكتور بوغازي طاهر .

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى التحكم في تطبيق التدريس بإستراتيجية المقاربة بالكفاءات و اثرها على التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبي اداب و فلسفة و اداب و لغات اجنبية ، بحيث انبثقت الدراسة من عدة تساؤلات اهمها :

هل هناك علاقة ارتباطية بين التدريس بالكفاءات و التحصيل المعرفي ؟

و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من 248 تلميذ و تلميذة منها (110) ذكورا و

(138) إناثا من المدارس الثانوية ، واعدت استمارة لمعرفة مدى تطبيق و تحكم التلاميذ في مبادئ المقاربة

بالكفاءات و تم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من الاساتذة المحكمين و باستخدام طريقة الاتساق

الداخلي .

الفصل الثاني: التعليم عن بعد و اساسياته

- تمهيد
- المبحث الأول مفهوم التعليم عن بعد
- المبحث الثاني: تاريخ التعليم عن بعد
- المبحث الثالث: مقومات التعليم عن بعد
- المبحث الرابع: أهداف التعليم عن بعد
- المبحث الخامس : دوافع استخدام التعليم عن بعد
- المبحث السادس: الميزات والعيوب
- المبحث السابع: التعليم عن بعد في الجزائر
- خلاصة

المبحث الاول : التعليم عن بعد

تمهيد الفصل :

يشهد مجال التعليم تطوراً مستمراً في الأساليب والمناهج والوسائل والإستراتيجيات وتزامناً مع التطور التقني من جهة و موجة كورونا من جهة أخرى بدأ التعلم باخذ منحى جديد في العالم اجمع، مع الاخذ بعين الاعتبار الوسائط المعلوماتية والتي احدثت ثورة معرفية طالت كل مجالات الحياة، ومعها تحرر التعليم من قيود الجغرافيا، وانطلقت تجارب جديدة حملت معها كل إيجابيات التعليم في المراحل السابقة، وازادت اليه ما استجد من اكتشافات وتطور.

التعليم عن بعد شكل فرضته الحاجة على المجتمعات الحديثة تناسبا مع ظاهرة العولمة والتطور التقني، فهو استجابة لتحديات الانسان المعاصر في العصر الحديث من بينها تحدي ازمة تفشي فيروس كورونا فمن الضروري الاستنجاد بالتعليم عن بعد من اجل سد الفراغ المعرفي الذي سببه الحجر المنزلي وابعاد الطالب عن اسرته الجامعية مما خلق توترا نفسيا خوفا من عدم تحقيق اماله و طموحاته في الترتي العلمي، ليكون التعليم عن بعد المحرر والمنقذ الذي اتاح الفرصة لطلب العلم مع التحرر من مكبلات التواجد المكاني والزماني الذي يفرضه التعليم التقليدي الحضوري.

المبحث الاول : مفهوم التعليم عن بعد

عطلت جائحة فيروس كورونا المستجد حياة ملايين الأشخاص حول العالم. وفي محاولة لاحتواء الجائحة، لجأت الحكومات إلى تطبيق سلسلة من التدابير غير المسبوقة، بما في ذلك الإقفال المؤقت للمؤسسات التعليمية. فبدون سابق إنذار، انتقل ملايين الطلاب من التعلم في الصفوف الدراسية إلى التعلم باستخدام الوسائل البديلة كالإنترنت وطرق التمدرس الغير مباشر. ولعلّ العبارة الأفضل لوصف هذه التجربة هي التعليم عن بعد. تشير موسوعة البحث العلمي أن مصطلح التعليم عن بعد أو من بعد يرتبط بالعديد من المصطلحات ، الأخرى، وهي تستخدم إما بصورة بديلة أو بالتركيز على جانب من جوانبه، ومن هذه المصطلحات مايلي : الدراسة المستقلة، الدراسة عن بعد ، الدراسة في المنزل او برنامج مواصلة الدراسة وغيرها من المصطلحات ذات الصلة بالتعليم الذاتي التي من بينها التعليم المعبأ في حقيبة، التعليم المدعم باستخدام الكمبيوتر التعليم بالمراسلة، التعليم

بالخطاب، التعليم بالبريد، التعليم عبر الهواء، التعليم الخاص، التعليم الذاتي، التربية الممتدة، التعليم غير المباشر، التعليم بالراديو أو التلفزيون.

ومن هذه المصطلحات أيضا نذكر التعليم الموزع والتعليم المرن و التعليم المرتكز على المصادر وغيرها من المصطلحات. وقد أشارت إحدى الدراسات أن عدد المصطلحات التي عرفها مجال التعليم عن بعد والتي ترتبط به جزئيا أو كليا تصل إلى ما يقرب من العشرين مصطلحا.¹

يعد التعليم عن بعد من المفاهيم التي أخذت حيزا واضحا على الخريطة الأكاديمية للتعلم في كثير من دول العالم، حيث أصبح التعليم عن بعد موردا مهما للتعليم في سبيل التغلب على الكثير من المشكلات المادية والأكاديمية على حد سواء، فهو أحد النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة الفرد في الحصول على المعرفة والعلم والتدريب التي يحتاجها، إذ يعمل على توفير فرص التعلم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم في مختلف التخصصات عن طريق وسائل وأساليب تختلف عن تلك المستخدمة في نظم التعليم العادية.

ومن أجل تحديد مفهوم التعليم عن بعد لا بد من الإشارة إلى الجهود المبذولة من قبل التربويين المتخصصين والهيئات التربوية أو ذات الاهتمام بالتربية والتعليم، فقد عرفه (keegan) عن "احمد مشعل" بأنه "عبارة عن طريقة من طرق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلا عن السلوك التعليمي، ويتضمن تلك الوسائل التي يتم فيها الاتصال بين المعلم و المتعلم عبر اجهزة وادوات الطباعة والاجهزة الميكانيكية والالكترونية وغيرها من الاجهزة الاخرى".

كما يعرفه (tophel) عن (احمد مشعل) بأنه "نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحالية والحقيقة بين المعلم والطالب"

اما المنصوري فيعرفه بأنه "بأنه كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم من خلال تواجده الفيزيائي مع المتعلمين في حجرة الدراسة، وهو يشمل كافة الوسائل التي يتم التعلم من خلالها بما في ذلك الكلمة المطبوعة والأجهزة الأخرى المختلفة.

تعريف هولمبرج: يعرف هولمبرج التعليم عن بعد أنه " ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة وكافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد، ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية

¹أوطيب عقيلة، " التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصال في التعليم " (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006/2007)، ص 72

في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم و المتعلم دون الالتقاء وجها لوجه خلال مدة معينة من التعليم.

ويؤكد هولبرغ على عنصرين اساسيين في عملية التعليم عن بعد وهما:

1. انفصال المعلم عن المتعلم أي وجود مسافة بينهما.

2. التنظيم الاداري الذي ينظم ويدير العملية التعليمية، ويوفر الادوات و الوسائط التقنية المطلوبة

تعريف مور: يعرف (More) التعليم عن بعد بانه طريقة من طرق طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التعليم جزئيا عن سلوكيات التعلم حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والالكترونية والمسموعة والمرئية وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة ويغيب الطرف الثالث وهو الاولياء.

ويركز مور في تعريفه على ضرورة توفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال بين المعلم و المتعلم ذاكرة ثلاثة عناصر رئيسية للتعليم من بعد وهي:

1. الفصل بين اداء المعلم و اداء المتعلم مكانيا.

2. يتم الاتصال غالبا عن طريق الوسائط التقنية.

3. توفير المناخ او البيئة التعليمية، وهو عنصر مهم في عملية التعلم.¹

تعريف أوتو بيترز: " هو طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مشتملات التعليم عن بعد إداريا وفنيا بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم وهي بالتالي تمكن الدارسين في أماكن تواجههم من تحصيل المعرفة."

ويتضمن تعريف بيترز عناصر أساسية في التعليم عن بعد وهي:

أ- إن التعليم عن بعد صورة جديدة من صور التعليم التقليدي.

ب- إن التعليم عن بعد شكل معهدي للتعلم أو الدراسة الفردية.

ج- أن التعليم عن بعد هو تعليم يعتمد بالدرجة الأولى على مساعدات التدريس (الوسائط

المتعددة).

¹ صالح بلعيد واخرون، "الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق -التجربة الجزائرية أمودجا"، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر كلية الاداب واللغات قسم اللغة العربية وادابها، (جامعة مولود معمري تيزي وزو، ج 1، 2017)، ص29.

د- أن التعليم عن بعد شكل جديد من أشكال التدريس بالمراسلة ، ولكن مع وجود عملية تغذية راجعة (Feed back) و تعزز من عملية التعلم.

ه- أن التعليم عن بعد ذو طبيعة خاصة من تعليم الجماهير (Mass education)

و- التعليم عن بعد لكي يقوم بوظيفته على الوجه الأكمل، لابد أن يتوافر له تنظيمات إدارية مثل التي تستخدم في الصناعة حتى يمكن إنتاج وتوزيع المادة التعليمية بشكل فعال.

أما الدكتور يعقوب نشوان فيعرف التعليم عن بعد من خلال النظرة النظامية (أسلوب النظم) وهي النظرة التي ترى أن أي نمط من التعليم يتكون من المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة، فالمدخلات في التعليم عن بعد تتكون من كافة العناصر التي تتعامل مع بعضها البعض لتحديد ما يمكن أن يحدث في هذا النظام من تفاعلات، وهي تتكون من المتعلم والمعلم والتقنيات التربوية والمواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة والمقررات الدراسية، وبيئة التعليم، ويحدث بين هذه المدخلات تفاعلات عديدة بين كل عنصر منها.

والعناصر الأخرى، إذ يحدث تفاعل بين المتعلم والمعلم والتقنيات التربوية والمواد التعليمية والمقررات الدراسية وكل ما في بيئة التعلم، أما أن هناك تفاعلات بين المعلم وهذه المدخلات، وتهدف هذه التفاعلات إلى بلوغ أهداف التعليم عن بعد.

أما المخرجات فتتمثل في جوانب عديدة منها نمو المتعلم من كافة الجوانب المعرفية والانفعالية والنفس حركية، وتوظيف فعال للمواد التعليمية والتقنيات التربوية والتغذية الراجعة لكونها عنصرا مهما من عناصر النظام تهدف إلى تحديد ما إذا كانت المدخلات تتفق وما يتوقع أن تكون عليه المخرجات، وبالتالي فإن على النظام تعديل أو تغيير المدخلات في ضوء ما نتج من مخرجات.

أما الدكتور (علي عثمان)، فيقول في الفرق بين التعليم المدرسي والتعليم عن بعد أنه يتمثل في تنظيم توصيل العلم والمعرفة إلى طالب بعيد عن المؤسسة التعليمية لا يستطيع أن يتفرغ لطلب العلم أما يستطيع زميله في التعليم المدرسي، وهو يعرف التعليم عن بعد بأنه "محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفرد حيث يعمل أو يقيم"، وهو بصفة خاصة يوجه للفئات التي لديها رغبة في التعليم والقدرة عليه ولكنها لا تستطيع الحضور إلى المدرسة التعليمية لسبب أو لآخر.¹

تعريف زيجريل (zighrell): يرى زيجريل ان التعليم عن بعد هو احدى صيغ التعليم التي تتصف بفصل طبيعي بين المدرس والطالب، باستثناء بعض اللقاءات التي يعقدها وجها لوجه، بينهما لمناقشة بعض المشاريع

¹ اطيب عقيلة، المرجع السابق، ص 75 76

البحثية ويوضح زيجريل بانه من الممكن التواجد فقط في بعض الاوقات المحددة التي تتطلبها عملية التعليم، او القيام بواجبات مختارة تتطلبها عملية التعلم، لان التعليم عن بعد يختلف عن التعليم بالمراسلة من حيث انه يستلزم بعض الفرص لتفاعل الطالب مع المعلم.¹

هذا فيما يخص تعريفات بعض التربويين المختصين، أما الهيئات ذات الاهتمام بالتربية والتعليم، فنجد أن منظمة اليونسكو تتبنى تعبير "التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (open and distance learning) للإشارة إلى التعلم الذي يكون فيه المتعلم بعيدا مكانيا عن مكان تعلمه، وتشير اليونسكو إلى أن المقصود بالتعلم عن بعد أنه "عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسط معين، سواء كان إلكترونيا أو مطبوعا".

أما الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد (United states distance learning) فتعرفه على أنه "عمليات اكتساب المعارف والمهارات بوساطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات، متضمنا في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد".

وقد عرفته نفس الجمعية في إحدى إصداراتها بأنه "تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطة الصوتية المسجلة وبرامج الحاسبات الآلية والنظم والوسائط التكنولوجية التعليمية المتعددة بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد".

تعريف القانون الفرنسي 71-556 ل جويلية 1971

لقد وضعت الحكومة الفرنسية قانونا لتنظيم عملية التعليم عن بعد في المقاطعات، وعرف التعليم عن بعد بأنه "ذلك النوع من التعليم الذي لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة، وإنما يمكنه التواجد فقط في بعض الأوقات المحددة التي تتطلبها عملية التعليم، أو القيام بواجبات مختارة"

ويؤكد هذا التعريف كغيره على انفصال المعلم والمتعلم، ولكنه يظهر إمكانية عقد جلسات حوار أو مناقشات أو مقابلات بينهما وفي أوقات محددة، وهو تأكيد ضمني على صورة التعليم التقليدي وجها لوجه وضرورة تواجدها في التعليم عن بعد.²

¹ صالح بلعيد واخرون، المرجع السابق، ص 30

² اطيب عقيلة، المرجع نفسه، ص 77 78

التعليم عن بعد حديثنا (التعليم الافتراضي)

بعد ظهور شبكة الأنترنت ونمو تطبيقاتها من خلال التطورات التكنولوجية التي حدثت في تسعينيات القرن الماضي، وخصوصا تلك المتعلقة بالتخاطب المباشر وإمكانية إنشاء مجموعات تحاور افتراضية، وإدخال تقنيات الوسائط المتعددة والتخاطب بالصوت والصورة عن بعد، ظهر النمط الجديد من التعليم الذي يعرف بالتعليم عن بعد عبر الأنترنت أو التعليم الافتراضي، حيث بدأ اعتماده في مؤسسات التعليم الغربية بعد تحقيقه لنتائج جيدة، وظهر أثره الإيجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته وتحقيق مبدأ التعليم المستمر والوصول إلى مصادر المعرفة بسهولة.

إن التعليم عن بعد عبر الأنترنت أو التعليم الافتراضي يقصد به تزويد المتعلم عن طريق شبكة الأنترنت بما يحتاجه من معارف في مختلف المواد المنتقاة أو الاختصاص المختار بغرض رفع المستوى العلمي أو بغرض التأهيل والتدريب، وذلك باستخدام الصوت والفيديو والوسائط المتعددة والكتب الإلكترونية والبريد الإلكتروني ومجموعات الدردشة والنقاش.

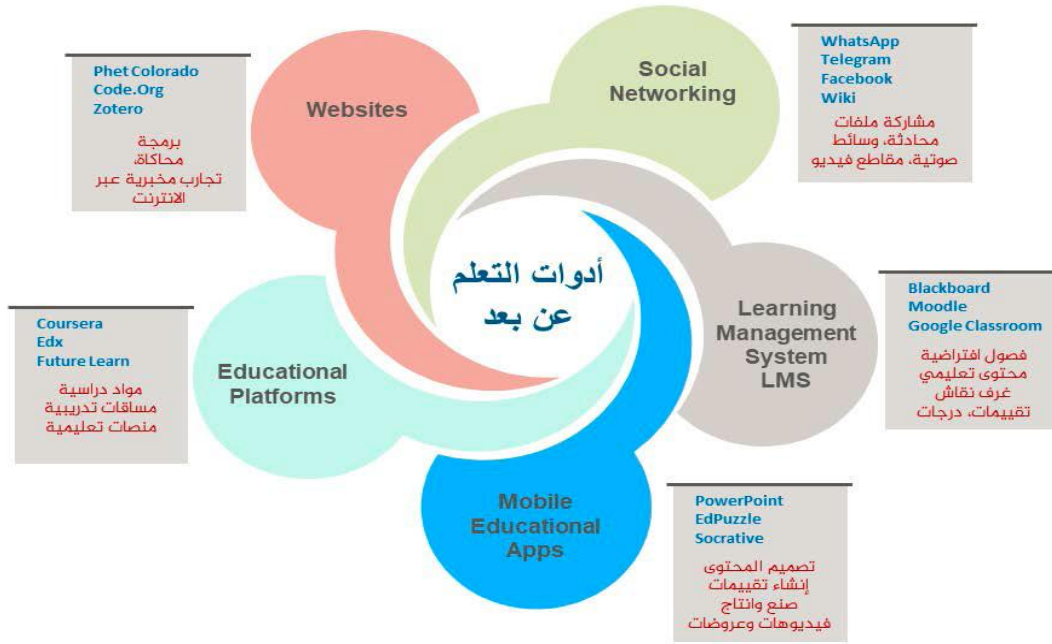
آما يعرف على أنه "النمط الذي يستخدم شبكة الإنترنت لتقديم مقررات كاملة للمتعلمين عن طريق الشبكة، دون التقييد بمكان أو وقت أو سن معين للدراسة." وقد ساعد على تحقيق ذلك التطورات المتلاحقة التي شهدتها مجال الشبكات، وخاصة بعد ظهور شبكة الأنترنت التي أضافت إلى عناصر التفاعلية والفورية التي تتمتع بها، عنصرا هاما آخر هو عنصر الوسائط المتعددة، مما أدى إلى شيوع هذا النمط التعليمي على الشبكة بصورة كبيرة، فظهر مصطلح التعليم المبني على الشبكة العنكبوتية العالمية ومصطلح التدريب على الشبكة للدلالة على هذا النمط التعليمي.

ويعرف التعليم عن بعد عبر الأنترنت أيضا بأنه "طريقة لإيصال العلم وللتواصل والحصول على المعلومات والتدريب عن طريق شبكة الأنترنت، وهذا النوع الجديد من التعليم يقدم مجموعة من الأدوات التعليمية المتطورة التي تستطيع أن تقدم قيمة مضافة على التعليم بالطرق التقليدية، ونعني بذلك الصف الدراسي المعتاد والكتاب والأقراص المدججة، وحتى التدريب التقليدي عن طريق الكمبيوتر." وهناك من يختصر تعريفه في آونه "تعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يجدها مكان ولا زمان بواسطة الأنترنت والتقنيات"¹.

¹ اطيب عقيلة، المرجع السابق، ص 110 111

وعلى كل يمكن تعريف التعليم الافتراضي بعدة أشكال وهو " عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والعلوم إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية ادوات التعليم عن بعد ويشمل ذلك التالي:

ادوات التعليم عن بعد



وسائل التواصل الاجتماعي Social Networking

توفر هذه الأدوات التعليم المتزامن وغير المتزامن من خلال الدردشات وتبادل الملفات التعليمية ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية

(Chatgroup, WhatsApp, Telegram, Hangouts, FB, Google docs, Wiki...)

أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني LMS: Learning Management System

هي أنظمة متكاملة لإدارة العملية التعليمية عن بعد مع إمكانية التوثيق وإعداد التقارير وهناك منصات متزامنة وغير متزامنة تسمح بإنشاء الفصول/الصفوف الافتراضية، وتشارك الملفات، وتتضمن غرفا للنقاش، وقنوات تعليمية مقسمة وفق المواد الدراسية، بالإضافة إلى مزايا رفع الواجبات والأنشطة وإجراء التقييمات الإلكترونية وتصحيحها تلقائيا، ويوفر بعضها مكتبات إلكترونية ومرفقات تعليمية، ويتيح إمكانية إجراء اتصال مباشر مع المتعلمين وجدولة اجتماعات ومحاضرات، بالإضافة لمزايا خاصة بالمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة كالقارئ

الآلي، وتعديل وتكبير حجم الخط الخاص بالنصوص، وإمكانية الاستماع للنصوص المكتوبة بدلاً من قراءتها كما يوفر بعضها الآخر إمكانية بناء محتوى تعليمي إلكتروني وفق معايير سكورم والتي تعد من معايير إنشاء وتطوير المحتوى الإلكتروني، إذ تمكن المتعلم من استيراد المحتوى التعليمي ومشاركته وإعادة استخدامه وتصديره إلى أي نظام تعليم آخر.

تطبيقات تربوية من خلال الأجهزة الذكية Mobile Learning

تركزت الابتكارات الحديثة في تقنيات الاجهزة الذكية في الغالب، على إنشاء المحتوى الرقمي، إلى حد كبير في شكل كتب رقمية يتم الوصول اليها، وستلعب تقنيات الهاتف المحمول دورًا متزايد الأهمية في التقييم التربوي ومنصات البرمجيات للوصول إلى الموارد التعليمية عبر الأجهزة المحمولة، بالإضافة لتطبيقات تربوية تسمح بتصميم المحتوى التعليمي وإجراء التقييمات وتفسح المجال أمام التفاعلات من خلال حائط تفاعلي، فيديوهات تفاعلية وألعاب تعليمية.

منصات التعلم الإلكتروني Instructional support platforms

هي منصات تعليمية مفتوحة حول العالم توفر مسارات التعلم ودروسًا ومحاضرات ومقررات متخصصة لكنّها لا توفر ميزة الانضمام للفصول الافتراضية مع مواد تعليمية ومقررات صفيّة كاملة أو وضع التقييمات والنتائج بخلاف تلك المزاي التي توفرها أنظمة إدارة التعليم LMS أبرز هذه المنصات:

MIT, Edx, Future Learn, Udacity, Open 2study, coursera, sawayam

البنى التحتية (سرعة الإنترنت)

تشكل البنى التحتية لجهة سرعة الانترنت المتوفرة، العنصر الأهم في اختيار وتحديد الاستراتيجيات الواجب اعتمادها لإيصال المادة التعليمية¹

التعريف الاجرائي:

لقد تطور مصطلح التعليم عن بعد عبر العصور وذلك حسب الوسائل المتوفرة آنذاك لكن مفهوم التعليم عن بعد لطالما كان يقصد به عملية نقل المعرفة والمعلومة الى المتعلم في موقع اقامته بدلا من انتقال المتعلم الى المؤسسة التعليمية، وذلك عن طريق وسائط و اساليب تقنية مختلفة تتيح هذا النوع من التباعد مع ضمان عدم الحاق

¹ منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم، التعليم عن بعد مفهومه، ادواته واستراتيجياته، الولايات المتحدة الامريكية، 2020، ص ص 27 30

الضرر او تشويه المعلومة خلال عملية نقلها، ويتم ذلك باستخدام التكنولوجيا من اجل ملئ الفجوة بين كل من الطرفين.

وعليه فالتعليم عن بعد ماهو الا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين زمانيا ومكانيا او كلاهما معا.

فمن خلال دراستنا لما سبق نجد ان تعريفات التعليم عن بعد تشترك فيما بينها على ضرورة توافر بعض العناصر والتي تبرز خصائص التعليم عن بعد ومن هذه العناصر نجد مايلي:

1- انفصال هيئة التدريس عن الطلاب خلال العمليات التعليمية و التي تتم بواسطة وسائل التعليم عن بعد.

2- تعمل برامج التعليم عن بعد على تهيئة المناخ المناسب للذين لم تتوفر لهم فرص التعليم

مثلما يتم تطبيقه في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية مع التحرر الكامل من العقبات التي

يفرضها النظام التقليدي كالانفتاح في القبول، ومستوى المناهج، وتمتع الطالب بإمكانية

اختيار ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته الشخصية.

3- استخدام وسائل تعليمية تمكن الطالب من التقاء المعلم، تلك الوسائط التي تتضمن المناهج

الدراسية أو المقررات التي يتم بثها من خلال الفيديو التفاعلي والانترنت، إذ يمكن أن تتحول

الانترنت في النهاية إلى واحدة من أكثر أدوات التعليم أهمية.

4- اعتماد التعليم عن بعد على التفاعل بين المعلم والطالب

5- اعتماد الطالب على الدراسة المستقلة

6- يعتمد التعليم عن بعد على احتياجات الطالب الفعلية وما يريد تعلمه.

المبحث الثاني : التعليم عن بعد... جذور تاريخية

تدل دراسة التعليم عن بعد والتغيرات والتطور المتلاحق فيه منذ منتصف القرن التاسع عشر على أن توظيف المادة المطبوعة والراديو والتلفزيون والهاتف والأقمار الصناعية وأجهزة الفيديو والكمبيوتر وغيرها آن توظيفاً تدريجياً، إلا أن آل ذلك توج بظهور معاهد تعليمية مستقلة للتعليم عن بعد في شتى المراحل التعليمية في معظم دول العالم، وقد بلغ عددها في بداية الثمانينيات ما يقرب من 25 جامعة ومعهداً ومرآزا دراسياً لهذا النوع من التعليم.

أما من حيث التطور التاريخي لهذا النظام فإننا نجد المختصين يقسمونه إلى أربعة أجيال أو مراحل، ولكل مرحلة نموذجها التنظيمي الذي يتضمن نوعاً معيناً من وسائل الاتصال.

ولكن ملامح بداياته الأولى هناك من يرجعها إلى الخطابات التي كان يرسلها (بولس الرسول) لينقل من خلالها التعاليم الدينية، معتبرين إياها من البدايات المبكرة للتعليم عن بعد.

وهناك من يرى أن هذا النظام بدأ في القرن الرابع عشر مع ظهور الطباعة وهي أولى أشكال المعرفة الاتصالية، وهي المعرفة التي لا تحتاج إلى لقاء وجهها لوجه مع كاتب النص أو مصدر المعلومات، مما سمح وللمرة الأولى في تاريخ البشرية بتوزيع ونشر المعرفة على نطاق واسع جداً، وهذا لا يعني أن الكتب المطبوعة بديل عن المعلم ولكن إتاحتها في مختلف

مجالات العلوم والحياة الإنسانية حرض على تنمية قدرة الناس على التفكير المستقل وفتح أمامهم فرصة الإطلاع على موضوعات مختلفة في مختلف التخصصات.

ولكن أغلب المراجع والمختصين يرجعون بداية التعليم عن بعد كنظام تعليمي إلى القرن التاسع عشر، وقد تطور ضمن أربع مراحل هي أما يلي:

المرحلة الأولى - التعليم بالمراسلة: عند الحديث عن تطور التعليم عن بعد لابد من الربط بين صورته المتعددة وبين أما آن نشأتها وتطورها في بعض دول العالم:

في إنجلترا: ظهرت أولى أشكال التعليم عن بعد أو التعليم بالمراسلة حوالي عام 1840 بمجهود فردي من "bittma" حيث بدأ بإرسال تعليمات وتوجيهات دراسية مكتوبة على طريقة الاختزال (short-hand)

بواسطة البريد إلى مجموعة من الطلاب الذين يعلمهم ولكن بداية ظهور تنظيمات معهدية كانت بين عامي 1880 و1890، حيث بدأ عدد من الكليات طريقة التعليم بالمراسلة مثل الكلية الجامعية للتعليم بالمراسلة في لندن (University correspondence college) و كليات وكانت آلهآ آليات متواضعة في إمكانياتها وطلابها أيضا أي عدد قليل من الطلاب، ويشرف على التعليم فيها ويباشره بعض المحالين على التقاعد وغيرهم.

في ألمانيا: ففي عام 1856 قام كل من (Charles Tousseint) وهو فرنسي كان يقوم بتعليم الفرنسية في برلين، و (Gostaf langenscheidt) عضو جمعية اللغات الحديثة في برلين، بتأسيس مدرسة لتعليم اللغات بالمراسلة للطلاب الذين لا تمكنهم ظروفهم من الانتظام في الدراسة، وذلك بإرسال المادة العلمية والتوجيهات والتدريبات إليهم وتلقي استفساراتهم وإجاباتهم.

في الولايات المتحدة الأمريكية: نشير إلى دور القساوسة النظاميين (Methodist Clergy man) في تأسيس حركة (Chatauqua) نسبة إلى بحيرة بهذا الاسم في نيويورك، لتقدم برامج للتعليم بالمراسلة في جامعة الينوى عام 1874، وجامعة سيليان في بلومنجتون، تؤدي بالدارس إلى الحصول على درجات أكاديمية، بجانب برامج لتعليم الراشدين .

وفي عام 1915 أسست الرابطة الأمريكية للتعليم الجامعي الممتد في ماديسون بولاية وسكونسون، وهي رابطة تضم في عضويتها جامعات وآليات عامة وخاصة، وتهتم بالارتقاء ببرامج تعليم الراشدين والدراسة بالمراسلة والخدمة العامة. ومع حلول عام 1930 آن في معظم الجامعات الأمريكية مراكز للتعليم بالمراسلة إلى جانب ما تقدمه مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي من برامج في هذا النوع.

في السويد: بدأ على يد (Hans Hermond) في ثمانينيات القرن التاسع عشر عام 1880 تقريبا، بتقديم برنامج للتعليم بالمراسلة للطلاب الذين يضطرون إلى ترك مدتهم الأصلية أو محال إقامتهم من أجل الدراسة في أماكن بعيدة عنها وفقا لحاجاتهم الدراسية، وكان هذا البرنامج يتم تنفيذه عن طريق إرسال الدروس بالبريد، وقد أطلق عليه في ذلك الوقت التعليم بالخطاب (Teaching by letter)

في بريطانيا: في عام 1858 كانت جامعة لندن تمنح درجات علمية للدارسين من الخارج External Student، وقد كان ذلك من عوامل جذب الكثير من الطلبة من الدول الأخرى الراغبين في تلقي تعليم عالي، دون أن يكون ثمة إلزام لهم بالإقامة في بريطانيا.

واستخدمت جامعة كامبردج المراسلة في ستينيات القرن التاسع عشر لتتحدى بنفسها عما قد يوجه لإدارتها من انتقادات نتيجة لاتصال الطالبات بالمدرسين الذكور في وقت كانت فيه للتقاليد سطوة.

في الاتحاد السوفياتي سابقا: أسس بناء على قانون الدراسة بالمراسلة في عام 1931 نظام لتدريب العمال المنتجين لرفع مستوى التربية العامة بينهم عن طريق المراسلة، أما استخدم التعليم بالمراسلة في عام 1939 آجزء متكامل مع نظام السوفيات في التعليم العالي، فمن السمات العامة لنظام السوفيات التعليمي استخدام التعليم بالمراسلة جنبا إلى جنب مع نظام التعليم التقليدي في شتى المستويات التعليمية، وذلك من أجل تعليم العاملين

وتوفير نوع من التعليم للجميع، أما أن الدراسة بالمراسلة تعتبر واحدة من صور إعداد وتحسين مؤهلات العاملين الذين حصلوا على شهادات عالية أو فوق المتوسطة، وتستخدم أيضا برامج التربية الحرة والعامه في المرحلة الثانوية خاصة في السنوات النهائية منها، وذلك للحفاظ على استمرار الدارسين في أداء واجباتهم الوظيفية وأعمالهم. تتويجا للجهود في ميدان التعليم بالمراسلة أسس المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة عام 1938 في فيكتوريا بكندا، ومن بين أهم أهدافه التعاون بين العاملين في هذا المجال وزيادة فهم أساليب التعليم بالمراسلة وعقد مؤتمرات وندوات ونشر تقارير وتبادل المطبوعات وتدارس المشكلات المتصلة بالتعليم بالمراسلة.

في عام 1962 أسس المجلس الأوربي للتعليم بالمراسلة وكان يضم 14 دولة، ويهتم بالارتقاء بالمستويات الأكاديمية والجوانب التطبيقية للتعليم بالمراسلة ومع ما ظهر من تطور تقني ظهرت أساليب متعددة زاد عددها في السبعينيات، بحيث صارت الدراسة بالمراسلة واحدة من وسائل عديدة للتعلم عن بعد، فهي ليست قاصرة على ميدان بعينه بل تغطي العديد من الميادين للمبتدئين أو على مستوى الدراسات العليا أو لمن يريد تعميق تخصصه العلمي والتقني، ونشير أن بعض المؤسسات التعليمية تقدم برامج الدراسة بالمراسلة مجانا، في حين نجد مؤسسات أخرى تتقاضى أجورا قد تكون رمزية لتغطية كافة البرنامج أو لتحقيق الربح، ويتوقف ذلك على نوعية المؤسسة والبرامج المقدمة والوسائل التعليمية التي يزود بها الدارس.

المرحلة الثانية -مرحلة الوسائط المتعددة: يعتمد هنا التعليم على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية و الاشرطة المرئية والتعليم بمساعدة الكومبيوتر والأقراص المدججة والبث الإذاعي والتلفزي، وكذلك استخدام الهاتف في توصيل المعلومات للدارسين. فعندما حققت صحيفة (radio times) سبقا علميا وصحفيا كبيرا بالبدء بنشر الأخبار الواردة إليها عبر الاتصالات السلكية واللاسلكية في 16 مارس 1924 ، فإن المعلق الشاب مدير التعليم الأول في مؤسسة الإرسال البريطانية بي بي سي السيد (J-C-Stobart) تنبأ بإمكانية تأسيس جامعة إرسال لا سلكي. وتجدر الإشارة إلى أن أول إرسال تعليمي للكبار تحقق بعد ذلك بقليل في 06 أكتوبر 1924 وكان بعنوان (الحشرات في علاقتها مع الإنسان)، أما أول البرامج المدرسية الإذاعية فقد تم بثها بواسطة هيئة "بي بي سي" في عام 1926، حيث تبنت هذه الأخيرة عددا كبيرا من البرامج التعليمية، ولغاية عام 1981 بثت هيئة "بي بي سي" أكثر من 450 برنامجا تعليميا في مجال التعليم المستمر.

وبدءا من ثلاثينيات القرن الماضي دخلت الأفلام من قياس 16 ملم مجال الاستخدام في المدارس والكليات بقوة، وبعد عقدين من الزمن تم استبدالها بالتلفزيون، الذي بدأ بثه التجاري في بريطانيا عام 1957 ، ثم تبعتها بعد ذلك بقليل هيئة "بي بي سي" وبذلك فقد بدأت برامج التلفزيون التعليمي في نفس السنة 1957 .

أما بالنسبة للدول النامية، فمنذ الستينيات من القرن الماضي، بدأت عدد من هذه الدول تنظر في حلول غير تقليدية لمشكلاتها التربوية عامة ومشكلات النظم التعليمية وتدريب العاملين على وجه الخصوص، نظراً لأن إنشاء المباني المدرسية وتجهيزها وتوفير المدرسين كان يخلق العديد من المشكلات بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية في دول العلم الثالث.

ولذا تطلعت هذه الدول إلى استخدام التعليم عن بعد، الذي يوظف الوسائط الإعلامية المتعددة وبدأت محاولات استخدامه في الدول النامية في بعض المراحل التعليمية وفي برامج محو الأمية والتنمية الريفية وفي الحصول على الدرجات والشهادات الجامعية، وإذا كان استخدام التعليم عن بعد في قطاع التعليم الأساسي قد حقق نجاحاً في بعض الدول النامية خاصة عند استخدامه لتعزيز المنهج الدراسي، فإن هذا النجاح كان ملحوظاً أكثر في برامج التربية الأساسية للكبار ومن دول العالم النامي التي وظفت بعض أساليب وطرق التعليم عن بعد في مراحلها التعليمية قبل الجامعية وبعض برامج التربية الأساسية ومحو الأمية نذكر أفغانستان والبرازيل والجزائر...

فأفغانستان بدأت بإذاعة برامج تعليمية بالراديو عام 1976، وذلك بتزويد المزارعين بالمعلومات الإرشادية الزراعية والعمل على رفع مستوى مهاراتهم في المجال، وذلك في أربعة أقاليم أفغانية، أما تم تزويد المزارعين بأشرطة الكاسيت وجمع تعليقاتهم المكتوبة بعد ذلك وأسئلتهم بواسطة المشاركين هذه البرامج وذلك للإجابة عليها إذاعياً أو بالمراسلة وتقديم النصح والإرشاد حولها.

في الهند: بدأ تطبيق أسلوب التعليم عن بعد سنة 1956 في إقليم بونا وكانت التجربة آنذاك محدودة. وفي عام 1959 تم استخدام برنامج مذاع بالراديو لمدة نصف ساعة مرتين أسبوعياً يستهدف جموع المزارعين الهنود، حيث تم تقسيم مجموعات الدراسة بواقع 15 إلى 20 مزارع في آل مجموعة، ومادة البرامج الدراسية هي المواد الزراعية. أما بدأت برامج أخرى عام 1968 لتعليم المزارعين الهنود بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي، وكانت الإستراتيجية الجديدة لتعليم المزارعين بالراديو تقوم على تمكين الدارسين منهم من إرسال استفساراتهم وإجاباتهم المتصلة بالمنهج عن طريق البريد ويمكنهم الحصول على شهادات تبين الانتهاء من دراسة البرنامج، وكان هذا البرنامج التعليمي يعمل على تكوين جيل جديد من المزارعين الهنود المتعلمين¹.

في الجزائر:

بعد حصولها على الاستقلال كان عليها ان تواجه تحديات على مستويات عديدة: اقتصادية، سياسية؛ ومن هذا المنطلق كان من الضروري اعطاء التعليم الأهمية التي يستحقها، فعملت على بناء مؤسسات تعليمية وانتهاج

¹ اطيح عقيلة، المرجع نفسه، ص 84 89

ديموقراطية التعليم ومجانيته، لكن الأهداف كبيرة والإمكانات محدودة؛ و من هذا جاءت فكرة انشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، وموجه لكل من يرغب به، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة سنة¹.

أما بعد 1962 وفي السنوات الأولى للاستقلال الوطني، فإن المنظومة التربوية أولت اهتماما كبيرا لهذا النوع من التعليم، والتكوين الذاتي (تكوين الممتهين) فأخذت على عاتقها توفر الوسائل اللازمة ووجدت كل الإمكانيات المادية و البشرية، وكانت المراكز المهنية و الثقافية منتشرة عبر كل مدارس الفطر، يتلقى فيها الممتهون الدروس ليلا وفي أوقات الفراغ، وأمدته بالدروس عن طريق المراسلة و التكوين الذاتي، واطر العملية فئة من المفتشين و المدرين و الأساتذة و المعلمين.

استعملت وسائل إضافية منها السمعية البصرية: الإذاعة، الجريدة، وكانت هناك مجلة تسمى (مدرسة العمل) وساهم الجميع على إنجاح هذه العملية، ورشات صيفية، توفر الإرادة و الالتزام عند المعلمين والمتعلمين، عملية التنسيق تميزت بالشمولية فكانت النتائج باهرة بهذه الطريقة، الارتقاء في سلم التوظيف، في المستوى العلمي و الثقافي ولم تقتصر هذه العملية على التربية بل مست قطاعات أخرى كالبريد و المواصلات.

بعد إنشاء المركز الوطني بداية 1970 دخلت الجزائر في المخطط الرباعي 70/73 جاء في مقدمتهما ما يلي:

على الثورة أن تضمن حق التربية و الثقافية تمكن كا الجزائريين رجالا و نساء الحصول على الحد الأدنى من التعليم ومن أهم الميادين المقرر لنظام التربية المستمرة خارج المدرسة محو الأمية (المركز الوطني لمحو الأمية)، التعليم عن بعد (المركز الوطني للتعليم المعمم) اللذان سيغطيان على الإعتمادات الهامة نسبيا أثناء الفترة الرباعية، رفع المستوى الثقافي و التقني في البلاد، التعليم عن طريق المراسلة بالراديو والتلفاز (يوفر التعليم لمن انقطعوا عن الدراسة تعميمه على كل الجمهور خصص بالدرجة الأولى لفئة الأعمار بين 15_19 بعد نهاية الابتدائي و الثانوي.

الراديو و التلفاز يغطيان قسما من المستمعين وسيتمكن من الاستفادة 50 ألفا شخصا في 1970 ويزداد لتصل إلى 200 ألف شخصا في 1973، وهذه مقتطفات من المخطط الرباعي².

المرحلة الثالثة: في ثمانينيات القرن الماضي تم استعمال أشرطة الفيديو لتسجيل المحاضرات لاستخدامها من قبل طلبة التعليم عن بعد، كما تم استخدام تقنيات المؤتمرات الفيديوية بوصولها بمحطة إرسال المحاضرات إلى أماكن متباعدة باستخدام الأقمار الصناعية 1986 بدأت تجربة هامة في الهند باستخدام - أو وصلات المايكرو ويف،

¹ سلامي اسعيداني واخرون، مرجع سابق، ص35

² بظاهر العربي، "فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد" (رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2014)، ص48

ففي عام 1985 أداة تكنولوجية أخرى وهي القمر الصناعي مع شبكة تلفزيونية على مستوى قرى الهند، وقد شاركت في هذه التجربة 3400 قرية هندية في ست ولايات، وكانت فترة الصباح في البرنامج التعليمي مخصصة لمناهج الدراسة في مرحلة التعليم الابتدائي، أما الفترة المسائية فكانت مخصصة لبرامج تعليم الكبار، وقد تلقى 2400 مدرس ابتدائي تدريباً عن طريق التلفزيون مصحوباً بمقررات تعليمية لمدة 12 يوماً يدعمها برنامج يذاع بالراديو ومادة دراسية مكتوبة وموزعة على هؤلاء المدرسين.

المرحلة الرابعة: مرحلة التعليم المرن

تجمع هذه المرحلة الوسائط المتعددة التفاعلية التي تقوم بتخزين الرسائل في شبكة الأنترنت حتى يكون المستقبل جاهزاً لقراءتها، حيث أن معظمها وسائط إلكترونية لا تزامنية ويضم الأقراص المدججة التفاعلية وشبكة الاتصال بواسطة الكمبيوتر وكذلك الفصل الدراسي الافتراضي كما أنه يضم المكتبات والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات عند الطلب والمحادثات ذات الاستقبال المباشر وغير ذلك من وسائط ووسائل اتصالية وتعليمية من أهم البدائل لحل مشاكل التعليم التقليدي نجد نظام التعليم عن بعد، الذي هو ظاهرة تعليمية مرت بتطورات كبيرة، حيث بدأت بالمراسلة الورقية، ثم بتداول الأشرطة السمعية، وبعدها باستخدام الراديو والقنوات التلفزيونية التي تبث دروساً تعليمية، وفي الستينيات من القرن الماضي ظهرت شبكات التلفزيون المغلقة التي يمكن استخدامها لنقل المحاضرات، وفي الثمانينات تم استخدام أشرطة الفيديو لتسجيل المحاضرات واستخدامها من قبل طلبة التعليم عن بعد، وفي نهاية الثمانينات ومطلع التسعينيات تم استخدام تقنية المؤتمرات الفيديوية، ولغياب التفاعل بين المعلم والمتعلم في كل الوسائل السابقة الذكر ولتحسين التفاعل تم استخدام الفيديو الثنائي الاتجاه واستخدام طريقة الإرسال الفيديوي بالإضافة إلى شبكة الأنترنت لما توفره من تغذية عكسية¹

المبحث الثالث: مقومات التعليم عن بعد

حسب البحوث المتداولة في مجال التعليم عن بعد فإنه يمكن التوقف عند عدة خصائص مميزة تشكل مجتمعة أساساً لتعريف عملي عام للتعليم عن بعد، خاصة عند مقارنتها مع التعليم الذي يجري فيحضره المعلم وجهها لوجه (التعليم التقليدي) وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

¹ أطيب عقيلة، المرجع السابق، ص 90 91

1. انفصال المعلم عن المتعلم

في إطار التعليم عن بعد تكون أنشطة التعليم والتعلم في الأغلب الأعم منفصلة في الزمان والمكان، إلا أن ذلك لا يعني أن التعليم المباشر في حضرة المعلم غير موجود في التعليم عن بعد، أو أن التعليم عن بعد (الدراسة المستقلة) غائبة آليا عن نظم التعليم التقليدية التي تجري داخل حجرة الدراسة.

و مفهوم التباعد بين المعلم والطلاب قد يظن البعض ان هذا التباعد هو تباعد مكاني فقط، فالمعلم يكون في مكان والطلاب في مكان اخر ولكن هذا المكون يتضمن ايضا التباعد الزماني بين المعلم والطلاب، فالتعليم غير المتزامن عن بعد يعني تقديم التعليم في وقت ما، واستقباله من جانب الطلاب في وقت اخر، او في وقت يختارونه، واخيرا، فلا بد من تحديد واع لدرجة التباعد الزماني او المكاني بين المعلم والطلاب، وبمعنى اخر، فان المعلمين على علم كامل وتام بالمفاهيم المقدمة في المقرر والتي قد لا يعيها الطلاب وفي هذه الحالة لا بد ان يكون اختزال التباعد هو هد وغاية لنظام التعليم عن بعد وعلى الرغم من وجود بعض الأنشطة المشتركة في كل من التعليم عن بعد والتعليم المباشر فإن هناك فرقا أساسيا جوهريا بين تصميم مناهج التعليم عن بعد ومناهج التعليم المعطى وجها لوجه، فالأول يفترض أن عمليتي التعليم والتعلم تستند قبل كل شيء إلى الدراسة المستقلة لمواد تعليمية معدة خصيصا لهذه الغاية، فلا يتدخل التعليم المباشر إلا على سبيل الدعم والمساندة، أما الثاني فالتعليم المعطى وجها لوجه يشكل الأسلوب الرئيسي لنقل المعارف وإيقاظ فكر الطلاب.

2. التنظيم المعهدي: يعني وجود مؤسسة تعليمية معينة مسؤولة عن عملية التعلم عن بعد،

فالتنظيم المعهدي يعطي بعدا أوليا آخر للتعليم عن بعد من حيث تميزه عن برامج الدراسة الخاصة وكذا التعليم من بعض الكتب التي تستشير بمادتها التعليمية وبرامج الإذاعة والتلفزيون التي تسمى بالبرامج الثقافية، فالتنظيم المعهدي يقوم بوضع المادة التعليمية وإنتاجها وتوصيلها إلى الدارسين بعد أن تضع هذه المادة في الشكل المناسب لتحقيق تعليم فعال.

إن أي مؤسسة تمنح تعليما عن بعد تؤدي دورا شديدا الإختلاف عن الدور الذي تضطلع به مؤسسة تقليدية، خاصة فيما يخص التخطيط وإعداد المواد التعليمية وتقوم نتائج التعلم، ففي الحالة الثانية يكون المعلم نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب والأكثر ظهورا، كما أنه يمثل في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم أو فشلهم، أما في حالة التعلم عن بعد، فإن النشاط التربوي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم نفسه، ذلك أن الدروس غالبا ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاصيي مجال معين ومعلمين ومحررين ومنتجين وإداريين، وتتولى المؤسسة بصفة عامة توزيع المواد

التعليمية وتقييم عمل الطلاب وتنظيم أنشطة التعليم المباشر، وبالتالي فإن لها - بالنسبة للطلاب - حضوراً يختلف عن حضور مؤسسة تقليدية، وهذا الحضور هو من بين ما يميز التعليم عن بعد عن التعليم وجهاً لوجه. ومما تجدر الإشارة إليه أن المؤسسة التعليمية يمكن أن تكون مؤسسة حكومية كتلك المنتشرة في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكون مؤسسة تعليمية خاصة، وقد حققت هذه المؤسسات الخاصة إنجازات كبيرة خصوصاً في التعليم بالمراسلة في فرنسا.

3. استخدام الوسائط التقنية المتعددة في توصيل العلم والمعرفة :

يعتمد التعليم عن بعد على استخدام الوسائط، فنادرًا ما يتحدث المعلمون إلى المتعلمين بشكل مباشر، فمعظم التدريس يتم تسجيله مسبقاً ثم يتم توزيعه ونقله إلى المتعلمين عبر وسيط من خلال المواد المطبوعة والوسائط السمعية البصرية أو بمساعدة الكمبيوتر الذي بدأ استخدامه بشكل متزايد في الآونة الأخيرة، فلا يتدخل التعليم المباشر إلا لحل مسائل تتعلق بالفهم أو من أجل العمل ضمن فريق أو في المختبر¹. ولكن على غرار التعليم بالمراسلة أو ما كان يعتبر التعليم عن بعد قديماً والذي فضل المطبوعات والتسجيلات المسبقة ومقاطع الفيديو و الصوت الغير مباشرة في الاعوام السابقة فقد عرف التعليم عن بعد منحى جدي في ظل جائحة كورونا لعام 2020 حيث ظهرت وبشكل ملحوظ عدة تطبيقات حديثة في مجال التعليم عن بعد واغلبها تعتمد وبشكل كبير على الاتصال المباشر او مكالمات الفيديو ونذكر منها:

● التطبيق السحري Google Classroom

فهم الدروس، وإتمام الواجبات، ومراجعتها، وتقييمها، كل هذه المهام التي يحتاج المعلم لإنجازها مع الطلبة، لم تعد سهلة على الإطلاق في ظل تفشي كورونا؛ مما قد يجعل العملية التعليمية تبدو مُحبطة سواءً للقائمين عليها أو المتلقين، لكن، في وجود تطبيق «Google Classroom» صار الصعب يسيراً. فهو تطبيق سحري أوجد حلولاً بسيطة وفورية لكل شيء؛ إذ يُمكن للمُعَلِّمين إنشاء فصول دراسية افتراضية من خلاله، وتحميل الفيديوهات والملفات اللازمة للشرح ومشاركة المصادر مع التلاميذ، كذلك يستطيعون إرفاق المهام المطلوب إنجازها وتصنيفها، بل تحديد المواعيد الزمنية اللازمة للتسليم. في حين يستطيع الطلبة بدورهم إرفاق الإجابات، وتبادل التعليقات مع مُعلميهم؛ هكذا يصبح التواصل بين المعلم والطالب قابلاً للتحقق ولا يتطلب مجهوداً مُبالِغاً فيه، خاصةً وأن التطبيق يتميز بكونه مُنظَّمًا وسريعًا والأهم أنه مجاني، بالإضافة إلى أن البيانات المستخدمة من خلاله مُحمية ولا يُمكن اختراقها.

¹ اطيب عقيلة، المرجع السابق، ص ص 92 94

• الأفضل للتواصل مع أولياء الأمور ClassDojo

«ClassDojo» تطبيق مُريح للغاية، ومثالي لتواصل آمن بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، والهدف الرئيسي منه منح الأهل الفرصة لمعرفة سلوك أطفالهم ومدى إنجازهم وتطورهم، وذلك من خلال السماح لهم بالاطلاع على ما يشاركه المدرسون من صور ومقاطع فيديو عبر التطبيق، بالإضافة للواجبات الدراسية التي يشاركها الطلاب مع مدرسيهم.

من المميزات التي تتوفر بالتطبيق، ألوانه المبهجة وإمكانية تخصيص مكافآت للطلبة لتحفيزهم من خلاله على السلوك الجاد والعمل الدؤوب، كذلك يمكن للمعلمين التواصل مع أولياء الأمور من خلال الرسائل المباشرة بين الطرفين لمشاركة التعليقات حول سلوك أطفالهم أثناء التعلم عن بُعد.

يُذكر أن التطبيق مُتاح في 180 دولة، ويعمل على جميع الأجهزة مثل الأجهزة اللوحية، والهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر، واللوحات الذكية.

• الأكثر شبهاً بالفصل الدراسي Zoom

أحد أهم التطبيقات المستخدمة الآن بالتعليم عبر الإنترنت، تطبيق «Zoom» المخصص لمكالمات الفيديو، فهو يُتيح للمدرسين الشرح للتلاميذ أونلاين مباشرةً، والأهم بشكل جماعي، بدلاً عن الاعتماد على الفيديوهات المسجلة أو المأخوذة من على الإنترنت؛ وهو ما يوفر للجميع مناخاً أشبه بالفصل الدراسي.

فمن خلال «زووم» يمكن للطلاب كافة تشارك الاستماع للمعلم، وتبادل الملاحظات، وممارسة الأنشطة المدرسية ولكن من المنزل؛ مما يساعدهم على التواصل بشكل أفضل مع زملائهم ومعلميهم، ويُعيد إليهم جزءاً من الروتين الدراسي المفقود، كذلك يُجبرهم على الالتزام والحضور اليومي أو حتى شبه اليومي، دون ترك المسألة للرغبة الشخصية ووقت الفراغ.

• تنشيط الذاكرة Quizlet

الكثير من المميزات والخدمات يوفرها تطبيق «Quizlet» بدايةً من إتاحتها الفرصة لإنشاء الفصول الدراسية الافتراضية التفاعلية، مروراً بدعمه للمجموعات الدراسية والأنشطة والألعاب التي تجعل العملية التعليمية أكثر إمتاعاً وتشويقاً للتلاميذ وصولاً لاحتوائه على آلاف البطاقات التعليمية «الفلاش كاردز» الجاهزة التي تعزز تنشيط الذاكرة وتحسين التعلُّم وزيادة معدل التحصيل، هذا بالإضافة لإمكانية إنشاء المعلمين لبطاقاتهم الخاصة التي

يريدون مشاركتها مع الطلاب. من المميزات الأخرى التي يوفرها التطبيق، أنه يُسهّل للطلبة مراجعة الكلمات والمصطلحات، ويساعدهم في التمرُّس على أداء الاختبارات.

• اللعب مع أكثر من 2000 منافس Kahoot

من قال إن العملية التعليمية يجب أن تتسم بالجدية طوال الوقت؟ فجزء مما يحفز الطلاب على إتقان دروسهم والاستفادة منها، وجود جانب ترفيهي يجلب لهم شعورًا بالسعادة والإنجاز. هذا هو ما يوفره تطبيق «Kahoot» القائم على الألعاب والاختبارات التفاعلية التي من شأنها تحسين مشاركة الطلاب في الفصول الدراسية الافتراضية. يذكر أن 50% من المدارس الأمريكية لجأت لاستخدام هذا التطبيق نظرًا إلى جودته ونتيجته الملموسة؛ فهو مناسب للمدرسين الذين يميلون للتعليم عن طريق الاختبارات القصيرة والسريعة التي تخلق حالة من التنافس بين الطلاب، وتساعدهم في تحصيل دروسهم على أكمل وجه.

• التطبيق الذي تفوق على باور بوينت Prezi

مع أن الكثيرين يلجأون لاستخدام برنامج «باور بوينت» من أجل إنشاء ملفات العروض التقديمية، فإنه بمقارنة تطبيق «Microsoft PowerPoint» بـ«Prezi» وُجد أن الأخير أكثر فاعلية بنسبة 25%.

مستخدمو تطبيق «Prezi» يصنفونه أحد أفضل تطبيقات الويب للتعلم الإلكتروني، فمن جهة يوفر قوالب جميلة مصممة لإنشاء عروض تقديمية مذهلة بصريًا، وهو ما ينتج منه جذب الطلاب وإقبالهم على البرنامج والعملية التعليمية. ومن جهة أخرى أتى التطبيق منظمًا ومدعومًا بالوسائط المتعددة مثل الفيديو والصوت والملفات الصوتية، وكذلك العروض المتحركة، والأفلام المصغرة.¹

• محاضرات الفيديو عبر Join.me

محدثات الفيديو يمكن استخدامها في مجال المال والأعمال، وكذلك في المجال التعليمي، حيث يمكن للمدرس أو المحاضر أن يلقي الدرس أو المحاضرة عبر هذه التطبيقات والأدوات ليستمع إليه ويشاهده الطلاب المشتركين في الكورس عبر الانترنت وعبر هذه النوعية من التطبيقات والأدوات.

¹ [https://www.sasapost.com/8-top-e-learning-apps-for-online-classroom/\(11/04/2021\)/11:30h](https://www.sasapost.com/8-top-e-learning-apps-for-online-classroom/(11/04/2021)/11:30h)

موقع وتطبيق (Join.me) يقدم خدمة المحادثات المرئية، ويتميز بالبساطة وفي قابلية الاستخدام العالية، يقوم المحاضر بالتعامل مع البرنامج المخصص لهذه الخدمة أما الطلاب فيمكنهم الاشتراك عبر الرابط الخاص وعبر الويب مباشرة، يقدم الموقع اشتراكاً مجانياً يسمح بحضور 10 اشخاص فقط، اما الاشتراكات المدفوعة فتسمح بإنضمام عدد كبير يصل إلى 250 طالب¹

4. توفير قنوات اتصال ثنائية الاتجاه (الاتصال ثنائي الاتجاه)

لا يقتصر برنامج التعليم عن بعد على تقديم مواد للتعلم الذاتي، فالاتصال الثنائي الاتجاه بين الطالب ومرشده يمثل عنصراً جوهرياً. وفي برامج التعليم عن بعد التي تتوجه إلى عدد كبير من الطلاب يتدخل المرشدون عامة كوسطاء ولا يشتركون في إعداد المواد التعليمية، فهؤلاء المرشدون يختارون من بين أساتذة الجامعات والمعاهد الجامعية التقليدية، وتتم الاستعانة عند الحاجة وفي العديد من برامج التعليم عن بعد يجري تقييم مستوى الطالب على أساس عمله المكتوب، فيتوقع من المرشد أو المعلم أن يعيد إليه أعماله مرفقة بتعليقات وملاحظات وعلامات تقدير، كما هو الشأن في مؤسسة تعليمية تقليدية وهذا عن طريق المراسلة عبر البريد الإلكتروني أو إحدى المنصات الأخرى التي توفر ارسال واستلام الملفات وهذا ما يؤكد ضرورة توفير قنوات اتصال ثنائية الاتجاه للطالب و الاستاذ.

5. امكانية عقد اللقاءات الدورية بين الطلاب ومنسقي عملية التعليم والتعلم:

إن التفاعل والمناقشات بين الطلاب والمعلمين تشكل عنصراً مهماً في العملية التعليمية، وفي معظم برامج التعليم عن بعد يلتقي الطلاب بصورة منتظمة أو من وقت لآخر مع مرشديهم وأساتذتهم أو رفاقهم في الدراسة عبر مختلف الوسائط، وتحدد الأهداف التربوية لهذه اللقاءات مسبقاً بعناية فائقة وعلى هذه اللقاءات ان تضمن التالي:

-تلقين المفاهيم التي لم تعالج معالجة وافية في المواد التعليمية.

-تزويد المتعلمين بعدد من المهارات والدرابات.

-تنمية روح المخالطة الاجتماعية، فلا يجب تنظم ملتقيات لمجرد تلقين ما تم تلقينه بواسطة المواد التعليمية لا تأبه بوقت المتعلمين وماهم، ويستحسن توزيع اللقاءات على فترات عدة خلال السنة، فتكون الدورة الأولى مثلاً وجيزة المدة، وتخصص لتعويد المتعلمين على هذا الشكل الجديد من التعليم المتمثل في التعليم عن بعد، وحملهم على إدراك دورهم ومسئولياتهم الجديدة وما تنتظره المؤسسة منهم، أما الدورة الثانية فيمكن تنظيمها بعد أن يكون أكثر

¹ [https://www.tech-wd.com/wd/2016/02/26/10/\(20/04/2021\)/20:50h](https://www.tech-wd.com/wd/2016/02/26/10/(20/04/2021)/20:50h)

من 50 % من الدروس قد وصلت إلى المتعلمين، ولا بد أن تتمحور بشكل أساسي حول الأعمال الموجهة وتلقين المفاهيم الأساسية، ويمكن تنظيم دورة ثالثة قبيل التقييم النهائي بهدف مساعدة الطلبة على مراجعة المعارف المكتسبة وإرشادهم إلى كيفية ترابط مختلف المفاهيم الملقنة مع مشروعات التعليم عن بعد، مما يوجب ابتكار نماذج إدارة وتخطيط متكيفة مع هذا القطاع.¹

6. الخصوصية :

إن نظام التعليم عن بعد يعامل طلابه أو زبائنه حسب قدراتهم الذاتية، حيث يجب على القائم بهذا النوع من التعليم على المحافظة بخصوصيات المتعلمين ومستوياتهم أو ما يثبت قدرتهم التعليمية وكذلك معلوماتهم الشخصية والتي يقوم الطالب غالباً بتوفيرها من أجل الاشتراك، كما يجب أن تضمن المؤسسة عدم إمكانية اختراق أو تهكير قواعد بياناتها الأمر الذي قد يعرض الطالب إلى الخطر أو التمر الإلكتروني باستخدام بياناته الشخصية

المبحث الرابع : اهداف التعليم عن بعد

انطلاقاً من كل ما سبق، يُجمَع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بعد، على أن يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفي ما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفّرها التعليم عن بعد:

- **فرص التعلم** : إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين أصبح تحدياً في ظلّ التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق
- تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين
- **المرونة** : إذ يتيح التعليم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.
- **الفاعلية** : أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنها ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.
- **الابتكار** : تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية .
- **استقلالية المتعلم** : تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين .

¹ اطيب عقيلة، المرجع السابق، ص ص96 99

- المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يُكلف مبالغ كبيرة من المال من حيث المتعلم¹.
- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه
- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية
- تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية
- وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم ما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين
- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناءً على الاختبارات التي قام باجتيازها²

المبحث الخامس : دوافع استخدام التعليم عن بعد

دعت الضرورة لاستخدام التعليم عن بعد لعدة اسباب

- 1- مساعدة المتعلمين و الطلبة الذين لم يتمكنوا من استكمال تعليمهم العام او الجامعي، من غير الشعور بالمؤثرات النفسية السلبية على مستوى تحصيلهم الدراسي والتي قد تنعكس سلبا على مستوى تحصيلهم الدراسي ثم حياتهم
- 2- أصبح الانفجار المعرفي لزاما في الراهن و التعليم عن هو الاسلوب الاكثر ملائمة لمواجهة عصر تفجر المعرفة الذي نشهده اليوم وكذلك عصر تطوير الذات والقدرات
- 3- ضرورة تطبيق التوجهات العالمية للتعليم العام و العلي الذي يركز على استخدام الوسائل التقنية المستحدثة في العملية التعليمية وهو ما يسمى بتعليم القرن الحادي و الشعيرين و ذلك لتلبية احتياجات خطط التنمية و سوق العمل واعداد الافراد و القادرين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و التطورات التكنولوجية الحديثة
- 4- تكاثر الطلب و زيادته على التعليم العالي في الوقت الذي تعجز المؤسسات الجامعية و المعاهد التقليدية على تغطية هذا الطلب مع تفاقم القصور في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين
- 5- يتواجد التعليم المسجل على أشرطة سمعية بأعداد كبيرة بإمكان كل مشارك أن يسجل تدريبا او محاضرة او برنامج اداعي بواسطة الى تسجيل ، نصائح حول التواصل ، فن الحياة ، فن النجاح في الاعمال

¹ منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم، المرجع نفسه، ص16

² محمد احمد مقدادي، " تصورات طلبة مرحلة الثانوي في المدارس الحكومية في الاردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل ازمة كورونا ومستجداتها "، المجلة العربية للنشر العلمي، الاردن، العدد 19، (02 ماي 2020)، ص102.

6- " كما ان العديد من الكتب تتواجد بالاشربة و في هذا الزمن الذي نقضي فيه الكثير من الوقت في السيارة ، يستحسن استغلال اللحظات التي غالبا ما تكون مزعجة بسبب ازدحام الطرقات في التكوين و التثقيف بدلا من الغضب من غير جدوى ، وهو أمر يتسم بنجاعته الكبرى . كما يمكن التكوين بالبيت عندما ننهمك في نشاط يدوي " طبخ ، عمل منزلي " و أصبح اليوم لدينا ما يعرف بالمكتبة الالكترونية التي تحوي عددا لا حصر له من الكتب و المجلدات و المصنفات و الدواوين الشعرية و الموسوعات و المجلات و غير ذلك من المؤلفات و المنشورات في ملف الكتروني بسيط ، ويمكن ان تستعوض به رفوفا لاحصر لها في المنزل و المكتبات ، كما يمكن نقلها من مكان الى اخر بكل امان ويسر.

7- تعد الاشرطة السمعية ذات نجاعة كبرى لتعلم اللغة على مستوى السمع و التكرار، وهي تكمل التكوين على التعبير الشفهي من اجل تحسين أداء المخارج الصوتية ، وكذلك التكوين على الاستعمال الفعال للهاتف ممن اجل تحسين التواصل الهاتفي.¹

المبحث السادس: الميزات والعيوب

إن الغرض من التعليم عن بعد هو زيادة التعليم للجميع والحصول على مؤهلات ودرجات علمية دون الذهاب إلى المؤسسة التعليمية. فالمؤسسات الافتراضية هي بمثابة مركز تدريب مفتوح ومستمر بدون حواجز، حيث يمكنك التواجد في أي مكان في العالم في مكتبك أو منزلك في أي وقت، أما يمكنك متابعة مستقبلك المهني وأعمالك مع التقدم في دراستك، وظهور التعليم عن بعد عبر الأنترنت لم يأت ليلغي دورالتعليم التقليدي، بل جاء في إطار التكامل بهدف إحداث تطور نوعي في التنمية البشرية، حيث أصبح الفرد يحتاج إلى مستوى معين من التحصيل العلمي والتأهيل والإعداد المناسب ليشغل منصبا وينجح فيه، أما أنه بالإضافة إلى ذلك يحتاج إلى الاستمرار في تحصيله العلمي وكتساب المهارات الجديدة التي يتطلبها منصبه جراء التطوير والتجديد وبسبب تسارع النمو المعرفي والتكنولوجي. فالتعليم عن بعد مثله مثل اي تجربة اخرى له عدة مميزات يستفيد منها المجتمع العلمي كما انه غير معصوم من العيوب او ما قد لا يصب في صالح المعلم والمتعلم.

أولا - ميزاته:

يحتل التعليم عن بعد مكانا مرموقا بما أحدثه من ثورة في التعليم بإلغاء المسافات وجعل المعرفة تسير وصولا إلى الجميع في وقت أثبتت فيه المؤسسات التعليمية التقليدية كثيرا من القصور في معالجة مشكلات التعليم، وزادت

¹د. صالح بلعيد واخرون، المرجع السابق، ص 216

الحاجة إلى نظام تعليمي كنظام التعليم عن بعد الذي يستمد صلاحيته ومصداقيته انطلاقاً من الميزات التي يتمتع بها والتي نستعرضها فيما يلي:

- يتغلب هذا النمط على الكثير من العوائق التي تحد من إمكانية الالتحاق بالتعليم التقليدي، فهو يرسل التعليم على مسافات طويلة إلى السكان في الجزر والمناطق النائية المنعزلة، ومنه يمكن أن تستوعب برامج التعليم عن بعد أعداداً ضخمة من المتعلمين في وقت واحد، دون أن يكون هناك أدنى تمييز ضد هؤلاء الذين يعيشون في المناطق.

- تقلل برامج التعليم عن بعد من نزوح أهل الريف والمناطق النائية إلى المدن لمواصلة تعليمهم، إذ يمكنهم الاستمرار في محل إقامتهم بالمناطق الريفية دون ترك أعمالهم للحصول على المؤهل واكتساب المهارات.
- يساهم في تغيير البنية الاجتماعية والأثر والأنساق الثقافية للمجتمع بإتاحة الفرص أمام

بعض أعضاء المجتمع للتعليم خاصة النساء اللواتي تحول ظروفهن المختلفة دون التحاقهن بالتعليم التقليدي ويرى عبد العظيم الفرجاني في الورقة التي أعدها بتكليف من مكتب القاهرة لمنظمة اليونسكو في سياق برنامج المنظمة حول "التعليم عن بعد لدعم التعليم الأساسي" في الدول التسعة الأكثر سكاناً، إمكانية مساهمة التعليم عن بعد في حل مشكلات الاستبعاد من التعليم التقليدي خاصة للبنات والنساء في المناطق النائية، وكذا استبعاد الفئات الفقيرة من مراحل التعليم الأعلى.

- إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي.
- إتاحة الفرصة للمتفوقين لإظهار تفوقهم والانتهاء من الدراسة في وقت أقل من زملائهم العاديين، واختيار التخصصات التي تشبع تفوقهم، ويتحقق هذا إذ يأخذ نظام التعليم عن بعد بنظام يدعم عملية الاختيار في الساعات المعتمدة ويعد هذا جانباً من تحقيق هدف ديمقراطية التعليم ودعم تكافؤ الفرص، وهذا بما يتيح لفئات الاحتياجات الخاصة المعاقين والموهوبين

- هذا النمط ييسر فرص الالتحاق لفئات عمرية أوسع من الفئة العمرية التي تحددها المؤسسات التعليمية التقليدية مثل الكبار والعمال وربات البيوت، وهذا في إطار مسعى التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة.
- الاستعانة والإفادة من التطورات الحاصلة في مجالات التكنولوجيا خاصة منها التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، فنظام التعليم عن بعد المقترح ينبثق عن استخدام تقنيات الاتصال عبر وسائل البث واستقبالها على شاشات العرض أو الحاسوب

- القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للملتحقين، حيث أن التعليم

مرتبطة بحاجات الأفراد التطبيقية والمهنية والاجتماعية، فهو يحقق درجة عالية من التوازن والمواءمة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة وإتاحة فرص الحراك المهني في وقت قد يكون لزاما على الفرد أن يغير مهنته آل فترة نتيجة ظهور مهن جديدة تعتمد على التكنولوجيا غالبا واختفاء المهن التقليدية.

- توفير قدر من المرونة والاستقلال للدارس فيما يختص بانتظام مواعيد ومكان الأنشطة التعليمية من خلال ما يقدمه من تسهيلات دراسية أو من خلال تخفيف وإلغاء مواصفات الالتحاق التي تشترطها المؤسسات الأكاديمية التقليدية، فهو الأسلوب الوحيد المتاح لتعلم ما يراد تعلمه، بأسلوب مرن عن طريق وسائط تجعل التعليم متاحا في أي وقت وفي أي مكان، ويسير فيه المتعلم وفقا لسرعته الخاصة دون الاضطرار للتواجد ضمن مجموعة، فهو يتيح للدارس اختيار الأوقات المناسبة لتعلمه بالإيقاع والتتابع المناسب لحالته
- يستجيب إلى العديد من المبادئ الجديدة في التربية وعلم النفس مثل توفر الدافعية للتعلم والمرونة في بيئة التعلم ومراعاة أساليب التعلم الذاتي وغيرها.
- يساعد نظام التعليم عن بعد في تقليل واختصار الكثير من أوجه النفقات المالية ويحقق التعليم بأقل كلفة بتوفير تكاليف بناء الجامعات واستقطاب الإطارات الفنية النادرة لها وتزويدها بالأيدي العاملة والإداريين، وكذلك بأعضاء هيئة التدريس.¹

- البروتوكول الامثل في حالات الطوارئ، على غرار الاعوام السابقة التي تم استخدام التعليم عن بعد كوسيلة لتدعيم التعليم التقليدي الا ان انتشار فيروس كوفيد19 في 2019 غير هذا الامر فقطاع التربية والتعليم والبحث العلمي في كافة دول العالم لم يكن امامه حل سوى اعتماد التعليم عن بعد الركيزة و الاساس فيما يخص عملية التدريس والتعليم كما تم التخلي عن التعليم التقليدي او الحضورى تماما لغاية مدة من الزمن وهذا الامر كان كفيلا للوقاية او الحد من انتشار الفيروس بين الطلبة وتم اعتبار التعليم عن بعد وسيلة لايمكن الاستغناء عنها في حالات الطوارئ كهذه الاخيرة في قطاع التعليم.

وعلى العموم يمكن النظر إلى قوة التعليم عن بعد من زوايا ثلاث:

فمن منظور الدارس أو المتعلم، يعني التعليم عن بعد التحرر من قيود الزمان والمكان والسماح له، بغض النظر عن العمر، بالتمتع بمزيد من الفرص التعليمية والمرونة، ومن ثم الجمع بين العمل وإدارة شؤونه الخاصة، والتعليم في آن واحد .

¹ اطيب عقيلة، المرجع السابق، ص 99 102.

ومن منظور أرباب العمل، فإن التعليم عن بعد يوفر فرصا لتدريب العاملين وتطوير مهاراتهم المهنية في مواقع العمل نفسه مما يؤدي إلى زيادة في الإنتاج .

أما من منظور الدولة فإنه يحقق ديمقراطية التعليم ، ذلك بزيادة عدد الدارسين، وإيصال نظم التعليم والتدريب إلى جماعات لا تتوفر لها سوى فرص محدودة من التعليم والتدريب التقليدية.

ثانيا - عيوبه:

رغم المزايا المتعددة التي يقدمها التعليم عن بعد، إلا أن البعض يشير إلى بعض المآخذ أو أوجه النقد، اتجاه التعليم عن بعد وخاصة عند مقارنتها بأساليب التعليم التقليدية وتتمثل أهم هذه العيوب في النواحي التالية:

- التكلفة العالية: وتأتي في مقدمتها تكلفة تقنيات المعلومات والتصالات وخاصة الدول النامية والدول محدودة الموارد، وهناك مشكلات تكلفة التصميم وانتاج البرامج التعليمية الحاسوبية والفيديوية، ثم تأتي تكلفة التسويق، ولا بد للدول المهتمة بهذا النوع من التعلم ان تبحث عن حلول جديدة لمشكلاتها المادية¹

- محدودية فرص المناقشة والحوار بين المتعلمين والمعلمين وغيرهما من الأفراد العاملين

في مجال التعليم عن بعد، كما انه حتى لو وجدت فرص المناقشة مع الموجهين أو المرشدين

فهي غالبا ما تكون نادرة الحدوث مع الذين أعدوا المواد الدراسية المسجلة مسبقا ، كأن تتم المناقشة مع الأستاذ الرئيسي

- التصلب النسبي لبرامج التعليم عن بعد وقلة الإهتمام بحاجات وميول وخبرات المتعلمين،

فبمجرد بدء المتعلم لبرنامج الدراسة فإنه لا يتمكن من تغيير اتجاه تعليمه، أو أن يكون له تأثيرا كبيرا على ما يتعلمه، وقد يصدق ذلك على الدروس التقليدية ، ولكن هذا الأمر في نظام التعليم عن بعد يشكل قيادا ملازما للطريقة التعليمية بالذات وليس لسياسة المؤسسة أو لمزاج الدارس وبالإضافة إلى جوانب القصور هذه، هناك من المختصين والباحثين من يرى بوجود بعض الجوانب الأخرى التي يمكن أن تحمل في طياتها مخاطر أو سلبيات محتملة لنظام التعليم عن بعد، تدعو إلى عدم الإفراط في الانبهار بالتعليم عن بعد، وباستخدام التقنيات الأحدث كأنها حلول سحرية دون تمحيص، على حين يواجه التعليم عن بعد مشكلات عديدة تزداد حدتها في البلدان النامية، فعلى حين يقدم بعض الباحثين قرائن على أن بعض برامج التعليم عن بعد يمكن أن تنتج نوعية أعلى من التعليم خاصة في التعليم العالي، بسبب ضرورة تحمل المتعلم للمسؤولية والاشتراك بأكثر فعالية في العملية التعليمية وغياب الحواجز النفسية للتعبير في مجموعة وغيرها من المبررات، لا يوجد دليل علمي قاطع على أفضلية التعليم عن بعد

¹ صالح بلعيد واخرون، المرجع السابق، ص 193

على التعليم التقليدي من منظور النوعية، بل على العكس هناك عدة مخاطر محتملة تواجه التعليم عن بعد وتتمثل في:

- يتوافر دليل قوي على أن برامج التعليم عن بعد تعاني معدلات تسرب وانقطاع أعلى من القطاع التقليدي، وهذا أمر متوقع في ضوء ظروف غالبية الملتحقين بالتعليم عن بعد والتي أدت لحرامهم في البداية من التعليم التقليدي.
 - إن التعليم عن بعد يمكن أن يقع في نفس مشاكل التحصيل في التعليم التقليدي خاصة ثلاثية (التلقين، الاستظهار، الإرجاع)، بل يمكن أن يعاني منها أكثر من التعليم التقليدي بسبب توسط المعدات الجامدة بين المعلم والمتعلم، ولذلك يجب أن تكون مقاومة التسرب وضمان النوعية الراقية محاور أساسية في التخطيط للتعليم عن بعد.
 - المعروف أن آثار التعليم عن بعد أكثر تشتتاً من التعليم التقليدي، ومن ثم أصعب في التقييم، وتزداد هذه الصعوبة في البلدان التي تضعف فيها فكرة ومصداقية جهود التقييم.
 - إن تطوير المواد التعليمية، المشوقة والفعالة في التعليم عن بعد أمر صعب ومرآب يجب أن يتم من خلال فرق متكاملة تضم تربويين، وخبراء في الموضوعات وفي التقانات ووسائط الاتصال المستخدمة، وفنانين وغيرهم، ويجب أن يقوم إنتاج المواد التعليمية على تبني نموذج: البحث - التطوير - التقييم - المراجعة باستمرار.¹
- وبالرغم من ان هذه العيوب كانت معروفة على المدى العالمي لكن وللأسف بلدان العالم الثالث تفردت بالعديد من العراقيل خلال تطبيق التعليم عن بعد والتي يجب ان نشير ان ابرزها كان بسبب ضعف البنى التحتية كشبكة الانترنت ومراكز تخزين البيانات حيث نذكر منها:
- الضغط العالي على شبكة الإنترنت والتغطية الضعيفة لبعض المناطق النائية والذي يجعل الاتصال يتقطع ويفصل في بعض الأحيان أثناء المحاضرة عن بعد، سواء لدي الطالب أم عند المعلم .
 - عدم تسجيل "record" المحاضرات في اغلب الاحيان بالفيديو أو بالصوت على الأقل وتحميلها ليعود الطالب لها ليفهم فيما بعد ويراجع ما قاله المدرس في المحاضرة والاكتفاء بالاتصال المباشر "live"

¹أطيب عقيلة، المرجع السابق، ص105

- ضعف بعض المدرسين في استخدام موقع وتطبيق التعلّم عن بُعد وأيضاً بعض الطلبة من لا يفقه التعامل معه وكذا صعوبة استخدام المواقع الإلكترونية حسب الطلبة وعدم توفر الأمان اللازم من حيث مصداقية المعلومة والخصوصية وعدم تعرضها للاختراق.
- انخفاض دافعية الطلاب نحو التعلّم عن بعد خاصة و صعوبة الإقناع بالعدول عن فكرة التعليم التقليدي والانتقال للتعليم الإلكتروني نتيجة نقص الوعي المجتمعي.
- ندرة المواد التعليمية الصالحة للتعليم عن بعد باللغة العربية مشكلة خاصة يتعين العمل على تلاقيها تمهيدا للدخول الفوري في هذا المضمار¹. لقد عانت طرق التعليم عن بعد من مشكلة مزمنة تتمثل في عدم التفاعل بين الطالب والمدرس، كما أن بداية استخدام التعليم عن بعد كان التركيز فيه على العلوم النظرية دون التطبيقية، لذا فإن الطالب كان يتعلم في بيئة لا تتوفر فيها أدوات التطبيق خاصة المعامل، وبالتالي فإن مخرجات التعليم عن بعد أيا كان نوعه تكون أقل مستوى من التعليم النظامي، ولذا كان الاجتهاد منصباً على إيجاد بنية تحتية أقوى للتعليم عن بعد تتمكن من سد هذه الثغرات التي يعاني منها، وقد أثبت استخدام الأنترنت في التعليم جدارة كبيرة ونتائج فعالة، ويعلق بيل غيتس على تطبيقات الأنترنت في التعليم بقوله: "سوف يساعد طريق المعلومات السريع على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، وسوف يتيح الطريق ظهور طرق جديدة للتدريس ومجال أوسع بكثير للاختيار، وسوف يمثل التعليم باستخدام الحاسب الآلي نقطة الانطلاق نحو التعليم المستمر"².

المبحث السابع: التعليم عن بعد في الجزائر

دفعت جائحة كورونا (كوفيد- 19) المتفشية بالجزائر حكومة البلاد بعد تعليق الدراسة، للجوء إلى نظام التعليم عن بعد، وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها. كان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قد أمر بوقف فوري للدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا، ابتداء من الخميس 12 مارس 2020، ولغاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 أبريل ليتم تمديد القرار حتى 29 من الشهر نفسه.

¹ عبد المؤمن سليخ، إيجابيات التعلّم عن بُعد وسلبياته، التجربة الشخصية، 27-03-2021 shorturl.at/bfvST,13:00

² اطيب عقيلة، المرجع السابق، ص108

وكان مقررا أن تبدأ العطلة الربيعية في 19 مارس، على أن تدوم 15 يوما، لكن بداية من 4 أبريل ، وسّعت السلطات الجزائرية، حظر التجوال الليلي ليشمل كافة محافظات البلاد، لتفادي انتشار فيروس كورونا، كما علقت كافة النشاطات السياسية والرياضية والثقافية إلى غاية 29 من الشهر نفسه

من ناحيته وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان و في إطار اللقاءات الدورية التي تعقدها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع الشركاء الاجتماعيين، التقى يوم الاثنين 13 جويلية 2020 بمقر الوزارة بين عكنون، الاستاذ عبد الباقي بن زيان بأعضاء الفدرالية الوطنية للأساتذة التعليم العالي و البحث العلمي و كذا أعضاء النقابة الوطنية للأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين.

خلال هذا اللقاء أكد السيد ، عبد الباقي بن زيان، ، أنه سيتم اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية من وباء فيروس كورونا خلال الدخول الجامعي القادم الذي سيكون تدريجيا بداية من 23 اوت 2020. وأبرز خلال مداخلة، أن هذه الإجراءات الصحية الوقائية ستطبق سواء بالجامعات او الاقامات، موضحا أن استئناف النشاطات البيداغوجية سينبثق عنه بروتوكول خاص.¹

ولمواجهة هذا الوضع؛ كان الخيار الوحيد المتاح هو التعليم عن بعد من خلال استغلال التكنولوجيا في نقل المعرفة، وشرعت المؤسسات التربوية والجامعات في العملية عبر أرضيات رقمية معتمدة في مجال التعليم عن بعد، ووسائل الإعلام المرئية ممثلة في القنوات الوطنية.

لكن السؤال المطروح: هل نجحت العملية؟ وهل خرجت فعلا من دائرة الدعاية والترويج إلى العمل الحقيقي؟ وهل اندمج كل الأساتذة والتلاميذ والطلبة في هذه العملية، أم اقتصر الأمر على فئة قليلة جدا؟ المعطيات المتوفرة تقول إنّ العملية فشلت فشلا ذريعا، وأن الفئة التي اندمجت فيها قليلة جدا، ولذلك أسباب كثيرة ومتعددة، أولها عدم تحكم الطواقم التعليمية في كل المراحل بما فيها الجامعات في أدوات التعليم الرقمي، وهناك من لا زال في مرحلة الأمية الرقمية، بل إنه لا يستخدم الكمبيوتر إطلاقا.

أما عن وضعية الانترنت في الجزائر فهي معضلة أخرى، سواء من خلال توفّر الخدمة أو من خلال سرعة التدفق، ولا معنى لتلك المبادرات التي تمثلت في إتاحة الولوج إلى المنصات الرقمية التعليمية مجانا من قبل المتعاملين في الهاتف النقال، لأن الآلاف محرومون من التغطية خارج المدن وفي المناطق المعزولة، بل إن الوضع كارثي حتى داخل المدن بسبب الانقطاع المتكرر للانترنت، وسرعة التدفق البطيئة جدا والتي أحيانا لا تمكن التلميذ من فتح اليوتيوب.

¹ [https://www.mesrs.dz/accueil/-/journal_content/56/21525/88993/\(01/04/2021\)/11:54h](https://www.mesrs.dz/accueil/-/journal_content/56/21525/88993/(01/04/2021)/11:54h)

وبشكل عام؛ فإنّ الجزائر لم تكن مؤهلة إطلاقاً لعملية التعليم عن بعد، وحالياً ملايين التلاميذ يعتبرون أنفسهم في عطلة مفتوحة منذ 12 مارس، حتى أنّ التقابلات وجمعيات أولياء التلاميذ أجمعت كلها على اعتبار السنة الدراسية المنتهية، داعية إلى احتساب نتائج الفصلين الأول والثاني مقدمين الكثير من المبررات على رأسها أن المدارس أنجزت ما نسبته 80 بالمائة من البرنامج التعليمي.

وبدأت بذلك تتعالى أصوات في أوساط هؤلاء بالتخلي عن الامتحانات الرسمية عدا شهادة البكالوريا، وانتقال التلاميذ كلياً إلى المستوى الأعلى، لكن لا أحد قدّم لنا تشخيصاً عن النتائج المتوقعة لمثل هذا الإجراء على صعيد التحصيل الدراسي، وعن الآثار النفسية التي تنجم عن إلغاء هذه المواعيد التي حضر لها التلاميذ لسنوات.

هي واحدة من الإخفاقات الكبرى في هذا البلد، مما يحتم الشروع في عمل وطني يعيد القطار إلى السكة من خلال الاهتمام مستقبلاً بالتعليم ورصد ميزانيات معتبرة لإعادة تأهيل القطاعات المرتبطة به¹

التعليم عن بعد في جامعة محمد الصديق بن يحيى:

لقد عرفت جامعة محمد الصديق بن يحيى تحديات عديدة في مرحلة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، حيث أعرب الطلبة عن استيائهم للمنهج المتبع من طرف الجامعة في إطار تنظيم البرنامج الدراسي والذي جاء متأخراً ما نتج عنه تكتل في الدروس مع ضرورة مراجعتها في مدة وجيزة للغاية تحضيراً لامتحانات السداسي الثاني، هذا ومن ناحية توصيل أو نقل الدروس إلى الطلبة فقد اعتمدت الجامعة على الموقع الخاص بها (elearning.univ-jijel.dz)، حيث كان الموقع يقدم خدمات لكلية الحقوق وكلية التسيير والاقتصاد فقط، لكن ومع موجة فيروس كورونا عرف الموقع تغيرات جذرية حيث تم إضافة جميع الكليات وتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في تحميل الدروس الخاصة بالسداسي، وبالرغم من هذا الجهد المبذول في إطار عملية إيصال المعلومة إلى الطلبة، فقد عبر الطلبة عن عدم ارتياحهم لهذه الطريقة حيث لوحظ في كثير من الأحيان أن هذه الدروس والملخصات كانت عبارة عن مقتبسات من مذكرات أو كتب غير مفهومة أو يتم تحميلها مباشرة من الانترنت وتوجيهها للطالب، دون ملاحظة أي جهد شخصي من طرف بعض الأساتذة في الملخص.

وبالرغم من التغيير والتحديث الجذري للموقع لوحظ أنه لم يكن هناك فضاء خاص لتواصل الطلبة مع الأساتذة حيث يعتبر هذا الأمر ضرورياً من أجل تبادل الأسئلة والتواصل مع مجتمع الجامعة والأساتذة، فكان الحل الوحيد لسد هذه الفجوة اعتماد البريد الإلكتروني من أجل إرسال الأعمال والبحوث إلى الأساتذة وهذا ما نتج عنه

¹ رشيد ولد بوسياقة، لماذا فشل التعليم عن بعد؟، الشروق، 12:06h (01/04/2021)/tABN8/shorturl.at

ضغط كبير على الاساتذة وصعوبة في تنظيم الاعمال و ترتيبها و وضع العلامات، خاصة ان هذا الامر جاء متزامنا مع فترة الامتحانات والتي بدورها لم تترك للأستاذ وقتا كافيا للقيام بالأمرين معا. من الامور الهامة التي استغنت عنها الجامعة في هذا الاطار والتي تعد من اهم مقومات التعليم عن بعد، هي استخدام التطبيقات الحديثة والذي تعد اهم عنصر في التعليم الافتراضي، فكما ذكر مجتمع الطلبة فان الجامعة لم تقم بترتيب اية لقاءات عبر تطبيق Zoom او غيره من تطبيقات اللقاءات المباشرة، على غرار بعض الجامعات الجزائرية والذي كان له اهمية بالغة في اللقاء المحاضرات عن بعد والسماح بالتفاعل بين الطالب والاستاذ وكذا تبادل الاعمال الموجهة من خلال تحميلها في المقابلة، فحين اکتفت جامعة محمد الصديق ابن يحيى بنظام الدفعات فيما بعد وذلك عن طريق تنظيم محاضرات في الجامعة مع الحضور الشخصي للطلاب والاستاذ، لكن مع الحرص الشديد على تطبيق اجراءات الوقاية من الفيروس واحترام التباعد وتقسيم الطلبة الى دفعات للحد من الاكتظاظ داخل الكليات مع غلق جميع مرافق الترفيه والنشاطات الرياضية في الجامعة.

خلاصة الفصل الاول:

يمكن القول في الاخير ان التعليم عن بعد هو من الانظمة التعليمية التي ليست بالحديثة لان جدورها تمتد عبر التاريخ القديم من خلال ما اشرنا اليه في النبذة التاريخية فالاختلاف كان في التسميات واضحا لكن الطريقة تبقى متشابهة وتتطور من عصر الى اخر وهذا بسبب ماتفرزه التكنولوجيا من وسائل وبرامج حديثة قد تعمق مفهوم التعليم عن بعد وتعطي له وجها خاص ومختلف عن اساليب التعليم الاخرى كما اشرنا في هذا الفصل الى عدة نقاط لها علاقة بالتعليم عن بعد كالاهمية و الخصائص والاهداف والدوافع وايضا الميزات والعيوب ولاننسى ايضا التذكير بالتجربة الجزائرية في تبني التعليم عن بعد.

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

- تمهيد
- المبحث الاول : مفهوم التحصيل الدراسي
- المبحث الثاني : اهمية التحصيل الدراسي
- المبحث الثالث : العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
- المبحث الرابع : أنواع التحصيل الدراسي
- المبحث الخامس : شروط التحصيل الدراسي
- المبحث السادس : تقويم التحصيل الدراسي
- المبحث السابع : التقويم عن بعد
- المبحث الثامن : نظريات التحصيل الدراسي
- خلاصة

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد الفصل:

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات التعلم المختلفة بانواعها لاكتساب معارف و مهارات وخبرات مختلفة تدل على مدى نشاطه العقلي، فالتحصيل يعني ان يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره اعلى مستوى من العلم او المعرفة، فمن خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي تليه والاستمرار في اكتساب المزيد من العلم والمعرفة.

لا ينظر الى العملية التعليمية حديثا على انها خدمة فقط، باصبحت ميدانا للاستثمار لا يختلف عن ميادين الاستثمار الاخرى في أنشطة الاقتصاد وميادينه، لذا فان حجم الانفاق على التعليم او الاستثمار فيه يقدم المؤشرات الواضحة لطموح الدولة نحو ترقية المجتمع اجتماعيا و تطويرها اقتصاديا، وهذا يؤكد بان التحصيل الدراسي من اهم جوانب النشاط العقلي، وينظر اليه على انه عملية عقلية، و عاملا اساسيا يتم عليه قياس ما يمكن ان يحصله الطالب في المستقبل، وهذا ما جعل الجامعات خاصة والمدارس بمختلف اطوارها عامة تهتم كثيرا بدرجات التلاميذ والطلبة، حيث انها اول ما يلفت النظر عن تقويم مستوى الطالب وكفاءته.

المبحث الاول

1- مفهوم التحصيل الدراسي :

التحصيل في اللغة : حصّل الشيء يحصّل حصولا و التحصيل تميز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلاً أي أجمعه ، حصل الشيء تجمع وثبت و المحصول ، و الحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محمول. كما يعرف التحصيل : مصدره في العرف العام جمع العلم مطلقا ، بأن التحصيل عام في تحصيل كل شيء ولكنه غلب استعماله في تحصيل العلوم

التحصيل اصطلاحا : تعددت المفاهيم حول موضوع التحصيل الدراسي و ذلك راجع الى اختلاف الخلفيات الفلسفية التي اقيمت من خلالها الدراسات حوله ، غير ان الرؤية لمفهومه لن تتضح إلا من خلال عرض بعض التعاريف من بينها :

تعريف الباحث التربوي عبد الفؤاد ابو حطب ان " مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً ، فهو يشير الى التغيرات في الاداء تحت ظروف التدريب و الممارسة في المدرسة ، كما تتمثل في اكتساب المعلومات و المهارات و طرق التفكير و تغيير الاتجاهات و القيم و تعديل اساليب التوافق و يشمل هذا ، النواتج المرغوبة و غير المرغوبة ، اما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالات بالنواتج المرغوبة للتعلم او الاهداف التعليمية

و التحصيل حسب تعريف رمزية الغريب " يهدف الى الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرات معينة بطريقة مباشرة ، من محتويات دراسية معينة و كذلك معرفة مستوى التلميذ التعليمي ... ولا يقتصر هدف التحصيل الدراسي على ذلك ، ولكن يمتد الى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية و المعرفية في مختلف المواد الدراسية " ¹

تعريف صلاح الدين محمود علام ان التحصيل الدراسي هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين ، أو هو مستوى النجاح الذي يجريه التلميذ في تلك المادة أو الذي وصل إليه ، ويحدد بواسطة درجة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمون أو كلاهما معا ، وهو كذلك مستوى اكتساب

¹ بظاهر العربي، المرجع السابق ، ص 75 76

التلميذ للحقائق والمفاهيم والتعليمات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي عند مستويات الاستدكار. والفهم التطبيقي و الذي يقدر بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي

كما يعرفه عبد الرحمن العيسوي فيرى بأنه " مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها التلميذ نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة تحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التجريبية التي يلتحق بها "

وهو ما يوافقه عليه إبراهيم الكناني الذي يرى بأن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الإختبار، أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا¹

يرى إبراهيم عبد المحسن الكناني أن التحصيل الدراسي هو " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات إختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا " ويبدو أن هذا التعريف السالف الذكر، أنه لم يحدد نوعية الإختبارات من حيث أنها مقننة أو غير مقننة، ناهيك أن اشتراطه إخضاع أنماط الأداء للقياس بصفة عامة، يتطلب منه تحديدا إجرائيا لها. فالتحصيل الدراسي إذن: هو كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة، بغرض الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة تؤهله إلى حل مشكلات تعترضه في حياته والتكيف مع بيئته، في ضوء محتوى المناهج وأهدافها، ويتم قياس ذلك من خلال الإمتحانات المدرسية.

و جاء في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي : " ان التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء قي المدرسة او الجامعة و تحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة او تقديرات المدرسين او الاثنين معا "

تعريف حسين قورة : ان التحصيل الدراسي هو انجاز الطالب في مادة دراسية معينة او مجموعة مواد مقدرة طبقا للامتحانات التي تجربها المدرسة .

تعريف " عمر الخطاب " : هو نتيجة يتحصل عليها الطالب خلال دراسته في السنوات السابقة ، أي مجموع الخبرات و المعلومات التي تحصل عليها الطالب²

¹ مصطفى رمضاني ، "أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي" ، (رسالة ماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد، 2015)، ص 91 92

² فائزة بوعزة ، "أنماط التعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني" ، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2018)، ص 32

وتربويا يعرف التحصيل الدراسي بأنه: "إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك إختبارات متقنة أو تقارير المعلمين أو الإثنيين معا.

و يستعمل في اللغة الفرنسية " Acquisition Scolaire " بمعنى " المعرفة التي تأتي عن طريق بلفظ تطور المفاهيم التي يستخدمها الطفل في اطار المنهاج الدراسي "

اما في اللغة الانجليزية فيستخدم " Achievement " بمعنى " المستوى الاكاديمي الذي يحرزه بلفظ الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه والهدف من الاختبار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين، ونقصد بالمعرفة ما يملكه الطالب من معلومات، والفهم يتطلب القدرة على التعبير على المعرفة بطرق عديدة، والمهارات هي معرفة عمل الشيء".¹

ولتوضيح اكثر لمفهوم التحصيل الدراسي سوف نقدم جملة من تعاريف الباحثين الاجانب :

يرى "روبير لافون" **Robert Lafon** : بان التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل الدراسي .

يعرفه هاوز و هاوز " **Hawes et Hawes** : بأنه انجاز و الاداء الناجح و المتميز في مواضع و ميادين و دراسات خاصة ، و الناتج عادة عن المهارة و العمل الجاد المصحوبين بالاهتمام وهو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات ، و نقط و درجات او ملاحظات وصفية .

اما " شابلان " **CHAPLIN** : فيرى أن التحصيل هو مستوى محدد من الداء او الكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المدرسين او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما.²

ويعرفه كود (1973) : التحصيل الدراسي هو المعرفة المحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة.

¹ أسماء شاهد، "دراسة تنبؤية بين التحصيل الدراسي و صعوبات تعلم الرياضيات"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015)، ص 14

² سعيد قنيش، "الإتصال التربوي و علاقته بمستويات التحصيل الدراسي"، (رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2012)، ص 51 52

كما يعرفه بريسي (1959) : التحصيل الدراسي هو عملية تشمل كل ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية.¹

التعريف الاجرائي : ان التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها الطالب في الجامعة في فترة تعليمية معينة

المبحث الثاني

2- أهمية التحصيل الدراسي :

يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد أو الأسرة و المجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل, كما أن التحصيل مهم للحياة و تقدم الفرد فانه أيضا هام جدا للمجتمع و خاصة في بيئتنا العربية عللا اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام للتحصيل الدراسي و النجاح .

و لا شك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد و تحقيق التوافق النفسي , و تقبل الفرد لذاته , و من ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي الى اضطراب النظام داخل المؤسسة و خارجها .

فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية و في الحياة اليومية و القدرة على التفاعل و العيش مع الآخرين في المستقبل . كما أن الجامعات و المعاهد العليا التي تعمل على تدريب و تخرج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل مقياسا لقدراته و من ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جدا لدخول تخصص معين.

ومن خلال هذه الأهمية يمكننا ان نعدد جملة من الاهداف التي يسعى كل من الاستاذ و الطالب تحقيقها من خلال قياس التحصيل الدراسي و التي يكون هذا الاخير مفتاحا و منعرجا حاما في تقرير ما يليه و ابراز هذه الاهداف ما يلي :

¹ خالد الشايب ، علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية و الرياضية ، دراسة ميدانية بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة ورقلة ، اشراف د تقي الدين قادري ، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، جامعة قاصدي مرباح ، 2017 ، ص32

- يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم ، وتقدير الامور التي تمكن منها المتعلم و الاشياء التي استعصت و صعب عليه ادراكها و هذا يساعد كثيرا كل من المعلم و الادارة التربوية
- يسمح التحصيل الدراسي للطالب بإعادة صياغة الاهداف التعليمية و التي ترتبط بخصائص الطلبة و معارفهم و ميروهم و كل هذه الامور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم اداءات المتعلمين
- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعلم من حيث اعطاء النقاط و العلامات بعد اجراء الامتحانات فالتعليق الايجابي او السلبي على ادائهم يرتبط بسيكولوجية التعزيز
- تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن الاستاذ من التعرف على التحسينات و التقدم الذي طرأ على سير اداء و تعلم الطالب و كذا الصعوبات التي تعترضه و تعيق سير وصول المعلومات و تدفعه الى اختيار الحلول و البدائل المناسبة لذلك مما يزيد على اقبال متعلميه على التعلم و يكون بذلك عنصر محفز و حيب للتعلم فالمعلم الذي يعطي لتلاميذه علامتهم و ملاحظاته بصورة جماعية فان التلميذ اذا ما شعر بان اداءه اقل او ادنى من نتائج زملايه الذين تفوقوا عليه و قد دعمهم و شجعهم و قدر مجهوداتهم و كانوا محل اعجابه و تقديره فيشجعه هذا على بذل جهد احسن و اكثر للحصول على هذه المرتبة الراقية اما من كاء اداؤه جيد فيعمل للحفاظ على هذه الصورة المثالية التي هو عليها
- الارشاد و التخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم لدراسة اذا اختار ما يناسب قدرته و استدادته و دقراته الخاصة و لاتود وسيلة تعرفنا بهذه العوامل سواء الاختبارات التربوية و النفسية
- الحصول على العلاقات لاتخاذ قرارات ادارية مختلفة و من هذه القرارات الترقية و اتخاذ اجراءات تحسينية و تدريبية
- التشجيع اذا انتقل عدد كبير من التلاميذ الى المدرسة فانها قد تستعمل معدلاتهم في المواد المختلفة لتوزيعهم على شعب متباينة من حيث القدرات التحصيلية¹

المبحث الثالث

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الأساسي لمعرفة مدى تحقق الأهداف التربوية فقد اهتم التربويين بموضوع التحصيل الدراسي و طرق تحسينه و التحكم في العوامل التي قد تؤثر فيه أو تعيق الصيرورة الحسنة لعملية التعليم و التعلم ,ومن بين اهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

3-1 العوامل العقلية :

هناك عدة عوامل عقلية لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي وقد ضم البعض هذه العوامل للصحة الجسدية لكونها تتعلق بالشخص في حد ذاته ولكن رأي البعض الاخر افرادها في مجموعة منفصلة لكونها عناصر تتميز بخصوصية انتمائها للدماغ والعمليات العقلية المرتبطة به، نذكر منها :

3-1-1 الذكاء : الذكاء من اكثر مفاهيم علم النفس شيوعا وارتباطا بالتحصيل الاكاديمي والنجاح في المهام التعليمية المختلفه وغيرها، فالشخص الذكي اقدر على التعلم و اسرع فيه، اقدر على الاستفادة مما تعلمه ، اسرع في الفهم من غيره ، اقدر على التبصر في عواقب اعماله، اقدر على الاستفادة من خبراته وادراك العلاقات والمعاني بين الاشياء، اقدر على التصرف الحسن لبلوغ اهدافه، اقدر على القيام بأوجه من النشاط المختلفة ، اقدر على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية... ولهذا يعتبر من احد اهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة اعتبارية بينهما ، ذلك ان التحصيل الدراسي كأى نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة و ان كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة.

اشار(مولاي بودخيلي) بأن دراسات عديدة قد اثبتت ان اختبارات الذكاء الجيدة تستطيع في ذلك الكشف عن كيفية استجابة الاطفال لنماذج معينة من التعليم schooling و التنبؤ بإجازهم المدرسي بقدر معقول من الدقة بالنسبة للعاديين وبالنسبة للمختلين عقليا وهذا ما صرح به (راثر و مادج) .

يضيف(مولاي بودخيلي) طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء و التحصيل الدراسي حيث بقوله بأنه هو الارتباط الذي يشير اليه فاخر عاقل عندما يقول : و أيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم

وكل روائز الذكاء من متهاتات او علب معضلة او روائز لفظية تزور التعلم اثناء حصوله، وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والذقة فيه . كما يشير الى رأي باتشر حول نفس الموضوع بقوله : لا شك ان الذكاء يرتبط بالانجاز الدراسي العالي.

3-1-2 الذاكرة : تعددت المفاهيم والرؤى حول تحديد مصطلح الذاكرة فكل اصحاب تخصص يعرفونها حسب اختصاصهم و انتماءاتهم الفكرية (علم النفس، علم الفيزيولوجيا، علم التربية، علم الاجتماع....) ولكن لا يختلفون حتما حول دورها و اهميتها في حياة الانسان و حفظ الثرات و الثقافة الانسانية و تعتبر الذاكرة على اختلاف انواعها من العوامل المساعدة على التعلم والتحصيل الدراسي، اذ لولاها لما تكونت الشخصية الانسانية ، ولا ثمّ الادراك والتذكر، ولا اكتسبت العادات والقيم ، ولا امكن التخيل والحكم والاستدلال والانتفاع بما مرّ في ايجاد الحلول للمواقف الحياتية، ولهذا فلكي يستطيع التلميذ تذكر و استدعاء و استرجاع عدد كبير من الالفاظ و الاذكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها في سهولة ويسر وبشكل واضح يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق والمعارف بأسلوب مشوق وتدريب عملي دائم منظم حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة ، على ان تكون تلك الحقائق والمعارف المقدمة له ملائمة لقدراته العقلية وحاجاته ومطالبه النفسية وميوله و اتجاهاته الاجتماعية وصحته العامة.

3-1-3 التفكير : هناك عدة تعاريف جاءت لتحديد المعنى الحقيقي للتذكير وهذا من خلال الدور الذي يؤديه في حياة الانسان ، وهو ما يميزه عن باقي المخلوقات الاخرى التي تختلف من حيث الهدف من عملية التفكير ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي :

التفكير هو " اعادة تنظيم ما يعرفه الفرد في انماط جديدة ، و ايجاد علاقات جديدة لم تكن معروفة له من قبل "

- النشاط الذي يستخدمه الفرد في حل أية مشكلة تواجهه، وقد يكون هذا النشاط تفكيراً معقداً او بسيطاً حسبما تكون طبيعة الموقف من حيث مدى اشكاليته وقوته، لذا يتضمن التفكير مشكلة يتم عرضها وخطة (او استراتيجية) تحدد كيف ينجح الفرد او يفشل في تحديد الاستجابة المناسبة لموقف معين.

- العملية الديناميكية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة بعينها، و بهذا يستطيع الفرد ادراك علاقة جديدة بين موضوعين او عدة موضوعات بغض النظر عن نوع هذه العلاقة . وعليه التفكير بمثابة مظهر من مظاهر الذكاء ، ولذلك يمكن تدريبه وتنميته .

- عملية الربط بين المدخلات والمخرجات للمعلومات.

و انطلاقا مما سبق نستخلص ان تفكير الفرد مرتبط بتوظيفه في الربط العلائقي بين الاشياء و المواضيع التي يتعرض لها وكمثال على ذلك وضع التلميذ في مشكلة بيداغوجية او لما يسمى الوضعية المشكلة ثم يسير فيه الاستاد دافعية التخمين و اعمال الفكر مع توظيف الخبرات والمهارات السابقة من اجل حل المشكلة القائمة، حيث ان التكرار والاستمرارية يدرّب عملية التنشيط الدماغى لتفعيل عملية التفكير مما يساهم في عملية التعلم واكتساب التعلّات لتحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالب¹

3-1-1 - العوامل الشخصية : و تتمثل في العوامل المتعلقة بالمتعلم مثل :

3-1-1-1 الحالة النفسية : و تتمثل في طبيعة العمليات العقلية كالإدراك و الانتباه و التفكير و الذكاء و التذكر هذه العمليات لها أهمية بالغة في عملية التعلم و أي خلل على مستواها يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي , كما أن هذه العمليات العقلية بدورها تتأثر بالحالة النفسية للمتعلم كالقلق أو الخوف أو الاكتئاب

3-1-1-2 الاتجاهات و الميول : تؤثر الميول و الاتجاهات في التحصيل الدراسي للتلميذ فإذا كان التلميذ يميل إلى العمل اليدوي مثلا فان تحصيله في الأعمال المخبرية و النشاطات التقنية يرتفع , كما أن الاتجاه السلبي نحو الرياضيات مثلا يجعل التلميذ يرى أنها مادة صعبة ولا يمكن تعلمها و بالتالي ينخفض تحصيله الدراسي فيها.²

3-1-1-3 الحالة الصحية : انطلاقا من الحكمة التي تقوم (العقل السليم في الجسم السليم) تتضح مدى أهمية السلامة الصحية للجسم من اجل القدرة على القيام بالعمليات التعليمية التعلمية ، فكل نشاك فيزيولوجي حركي مع توفر القدرة العقلية الذهنية يتطلب ان يكون جسم الطالب صحيحا و سلامة جميع حواسه من الامراض و العيوب التي تعيق استيعابه او تمنعه من التلقي و التفاعل الصفي و المشاركة في النشاطات التربوية المقررة في المنهاج الدراسي فهناك العديد من العوامل الجسمية التي تحول دون اتمام العملية البيداغوجية على احسن وجه

3-1-1-4 الدافعية للإنجاز : لقد اظهرت دراسة بلوم bloom 1976 التي تركزت حول التحصيل الدراسي في امريكا و بعض الدول الاخرى ، وجود علاقة بين التحصيل المعرفي و الدافعية كاحد جوانب السلوك الداخلي

¹ عبد الرحمان بن يوسف، "التحصيل الدراسي في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة"، (اطروحة دكتوراه، جامعة زيان بن عاشور الحلفة، 2019)، ص

العاطفي للتلميذ ، تعتمد الحاجات الاساسية للفرد ، فالدافعية للنجاح تجعل الفرد يبحث جاهدا عن النجاح عن طريق تحقيق اجراءات بعينها بهدف تحقيق اهداف بعينها بمعنى : تحض الدافعية الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما و توجيه هذا النشاط نحو وجهة بعينها

فالدافعية عبارة عن محرك داخلي يعمل على استثارة انتباه التلميذ و دفعه نحو الفهم و الاستيعاب و تنشيط الافكار الخاملة و الحث على بناء المعارف و مواصلة النشاط حتى الوصول الى حالة التوازن و الضبط الصفي و من ثم الانطلاق نحو الانجاز و الابداع لتحقيق الاهداف المنشودة بأقل وقت و أقل جهد و منه نستطيع الاعتماد على الدافعية كمبدأ في التدريس الفعال لتحقيق تحصيل دراسي جيد

3-1-5 الثقة بالنفس : تعتبر الثقة بالنفس من العوامل الشخصية المهمة ، و هي التي تعني الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل الصعوبات و العقبات و المشكلات و الظروف لتحقيق الاهداف المرجوة ، والتي من اهمها فهم ذاته و فهم قدراته و امكاناته و مشكلاته و حاجاته حتى يعيش متوافقا نفسيا و اجتماعيا مع البيئة التي يعيش فيها ، و على هذا فمثل هذا الشعور من قبل الطالب يعتبر مدعاة للعمل و الانطلاق دون خوف الى الهدف ، لذ يترتب مساعدته على فهم احتياجاته و تحمل مسؤوليته من اجل تاصيل الرغبة في التوفيق و التحصيل الدراسي¹

3-2 - العوامل الأسرية :

هناك العديد من العوامل الاسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للابناء سواء كانت منفردة او مجتمعة معا و حينها يكون تأثيرا عميقا و نذكر من هذه العوامل :

3-2-1 - حجم الاسرة و الجو الاسري :

تختلف الاسرة في مكونات افرادها من اسرة الى اخر و قد تتوزع على طبقات المجتمع حيث اكدت العديد من الدراسات الاجتماعية و الديموغرافية ان حجم الاسرة الاكبر يتواجد في الطبقات الفقيرة و المتوسطة و ان الطبقات العليا من المجتمع تكتفي بعدد محدود لافرادها و قد يرجع هذا الحجم الى الثقافة المجتمعية و الخلفية الثقافية للأسرة و يلعب حجم الاسرة هو الاخر دورا لا يستهان به في مجال التحصيل الدراسي اذ ابانت بعض الدراسات ان الاطفال المنتمين الى الاسر ذوات الحجم الكبير غالبا ما يكون انجازهم اقل مستوى من انجاز

¹ عبد الرحمان بن يوسف ، المرجع السابق ، ص 110

نظرائهم المنحدرين من الاسر المحدودة العدد ، ومن بين هذه الدراسات يمكن ان نذكر تلك التي قام بها كل من (أناستازي 1956) و (دوغلاس 1964) و (دافي وزملاؤه 1972) ان الاء اذن يشاركون ابنائهم في انجازاته التربوية عن وعي منهم او عن غير وعي فهم الذين يقفون وراء هم و يشدون من ازهم و هم الذين يقومون بتسيير سبل نجاح لهم او هم الذين يشبطون عزائمهم ، لذلك يرى بعض الباحثين ان الجو الاسري بما يحويه من استقرار و انسجام و تالف بين الافراد الاسرة الواحدة او عدم ذلك يؤثر كثيرا على التحصيل الدراسي للابناء ، فالتلميذ الذي يعيش في جو اسري يسوده الاستقرار و الانسجام و التآلف و الاتصال الجيد و التفاهم و الحوار المتبادل و التفاعل الايجابي يبعث فيه الراحة و الطمأنين و يدفعه الى الدراسة و يزيد استعدادة للتعلم و تحقيق التفويق الدراسي و هذا عكس التلميذ الذي يعيش في جو أسري مضطرب مشحون بخلافات و مشاكل

3-2-2 - المستوى الاقتصادي للأسرة :

لا يمكن لمجتمع ان يستر في التوازن و الاستقرار بدون موارد اقتصادية و لا يمكن له التطور و الازدهار بدون اقتصاد قوي و متين فالاستثمار في الموارد البشرية يتطلب استثمارة موازيا في الموارد المادية و المالية ليدعم مشاريعه و يشد من ازره حين الازمات ، و يمكننا ادراك مدى اهمية المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للابناء حيث يؤثر تأثيرا يكاد يكون مباشر على التعلم من حيث قدرة الاسرة على تحمل نفقات التعليم و امكانية ادخال ابنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم و لذلك فان الدخل السنوي مثلا يمثل متغيرا في استمرارية الابناء لاكمال دراستهم ، فالاسر المتوسطة و المرتفعة الدخل تعمل على منح ابنائها مزيدا من التعليم العالي اكثر من الاسر ذات المدخول المتدني

3-2-3 - المستوى الثقافي و التعليمي للأسرة :

و يحدد هنا المستوى الثقافي بمستوى تعليم الاب و الام وباقي افراد الاسرة و كذلك حجم المؤثرات الثقافية البيئية ، اتجاه الاب نحو التحصيل ، و تلعب ثقافة الاسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات و الجرائد في المنزل ، وقد يبدو هذا منطقيا لان المناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للابناء¹

¹ عبد الرحمان بن يوسف ، المرجع السابق ، ص 112

3-3 - العوامل المدرسية : و تتمثل في البيئة الصفية و المعلم و كل ما يتعلق بالمدرسة من مناهج و طرق

تدريس ووسائل تعليمية

3-3-1 طرق التدريس : أن سوء اختيار الطريقة المناسبة لتدريس أي موضوع دراسي يؤثر عللا التحصيل

الدراسي , ويجول دون تحقيق الهدف التربوي , و هذا ما أكدته دراسة "المصوري" (1413هـ) التي توصلت إلى أن طريقة المعلم في التدريس و سلوكه في التعامل مع طلابه من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

3-3-2 المعلم : تتمثل العوامل المتعلقة بالمعلم في خبرته المهنية و إعداده و تكوينه العلمي و شخصيته ,

حيث أن إعداد المعلم و تأهيله يساعده على فهم مشكلات التلاميذ النفسية و السلوكية و التحكم فيها و تزيد من مكتسباته المعرفية , فقد أكدت دراسة "شلي" إلى تفوق المعلم المؤهل تربويا على المعلم غير المؤهل في تنمية عمليات العلم و التحصيل لدى التلاميذ

3-3-3 الوسائل التعليمية : أن عدم توفر الوسائل التعليمية المساعدة أو سوء استخدامها من طرف المعلم يعيق

حدوث عملية التعلم واكتساب المعرفة و بالتالي انخفاض التحصيل الدراسي , فقد أكدت دراسة "توفيق" (1987) التي أجريت على تلاميذ الصف السابع تفوق المجموعة التجريبية التي درست موضوع الجهاز الهضمي باستخدام (القصة العلمية , نموذج قابل للفك و التركيب , برنامج مكون من شرائح ملونة) على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي .

3-3-4 المنهج الدراسي : يتأثر تحصيل التلاميذ بالمنهج الدراسي عند عدم ملاءمته لقدرات و رغبات و

ميول و اتجاهات التلاميذ و عند عدم ارتباط محتواه بالبيئة التي يعيش فيها التلاميذ و عند عدم تنظيم محتواه تنظيما منطقيا , كما أن طول محتوى المنهج مقارنة مع الوقت المحدد له قد يؤثر سلبيا على تحصيل التلاميذ , كما أن التحصيل يتأثر بالمنهج إذا كانت عناصره (المحتوى , وطرق التدريس , و الأهداف و التقييم) غير متكاملة و متناسقة مع بعضها البعض .¹

لقد صاحبت عملية تجديد و تحديث المناهج التربوية عدة مفرزات كانت هي نواة الاصلاحات التربوية الجديدة واهمها طريقة التدريس الحديثة المقاربة بالكفاءات التي لاقت استحسانا كبيرا و اعتمدت في اصلاح الكثير من الانظمة التربوية العالمية مثل (كندا ، دول اوروبية كألمانيا و فرنسا و فلندا ، والولايات المتحدة الامريكية) و

¹ خالد الشايب، المرجع السابق، ص 34 35

اثبتت نجاعتها و اعطت نتائج جد عالية ، و تم تطبيقها في الجزائر ضمن الاصلاحات التربوية الجديدة 2003 و مازلت نتائجها غير واضحة لتداخل عدة نقاط تمس الجوانب الاستباقية التحضيرية التي لم تهيأ الارضية الملائمة لاحتضان هذه الطريقة المقاربة بالكفاءات بشكل يكفل ارساء قواعدها على ارضية قلبية بالاضافة الى عمليات التكوين و الرسكلة للاساتذة التي لم تكون في المستوى المطلوب و قد اكد العديد من الخبراء المميزات التي اتت بها هذه الطريقة ومدى مراعاتها لمتطلبات و ميول اتجاهات التلاميذ و مراعاة الفروق الفردية كما تم التركيز على عملية التقييم حيث ادرجت العديد من انواع التقييم (التقييم الشخصي القبلي ، التقييم التكويني البنائي ، التقييم التحصيلي الختامي ، التقييم المستمر) حتى يسهل على الاستاذ التحكم الجيد في العملية التقييمية التي يعتمد على نتائجها في تقدير لتحصيل الدراسي ليتم بذلك معرفة القوة و الضعف لتدارك الاخطاء و تصحيحها مستقبلا و نظرا لاهمية التقييم التربوي و الدور الذي يلعبه في تحديد مدى نجاح الاصلاحات التربوية الجسدة ميدانيا على ارض الواقع و كذا غزارو المادة العلمية التي تناولت التقييم¹.

إن هذه العوامل ليست هي كل العوامل المؤثرة على التحصيل بل هي العوامل الأكثر تأثيرا و التي يجب التحكم فيها من اجل ضمان السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية و تحسين مخرجات التعليم التي تظهر في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة .

¹ عبد الرحمان بن يوسف، المرجع السابق، ص 120

المبحث الرابع

4- أنواع التحصيل الدراسي :

يختلف التحصيل الدراسي من طالب لآخر حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية النفسيه والاجتماعية و يمكن تقسيم أنواع التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع :

التحصيل الجيد: يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه. بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه في نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام. وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته¹

المبحث الخامس

5- شروط التحصيل الدراسي

و يمكن إجمالها في النقاط التالية :

شروط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر

¹ لونس حد، "علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة، 2013)، ص 19

فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات. ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاؤها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.

شروط الاهتمام: تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننساه هو غالبا ما لا نهتم به والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.

فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها الطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحدهما للأخرى، وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.

الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها.

مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل. **الإرشاد والتوجيه:** لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد، ويجب أن يراعى فيه ما يلي:

أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية.

أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.

أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.

أن تكون الإرشادات متدرجة.

يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم.¹

النشاط الذاتي : إن الذي يقوم على النشاط الذاتي يجعل الطالب فاعلا في عملية البحث و الاطلاع و اكتشاف الحقائق العلمية بنفسه و لاشك ان هذا يساعد في ترسيخ المعلومات و استدراكها كما من اهم فوائد النشاط الذاتي زيادة الثقة بالنفس و الاعتماد على الفكر و التدبير في الامور و التحليل و المناقشة و نقد البناء وهذا من شأنه ان يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية و كذا الاستقلال حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية الحديثة²

النشاط الشخصي : و يعتبر امثل السبل لاكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة فالتعليم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الشخصي للمتعلم بحيث ان المعلومات التي يتحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه تكون اكثر رسوخا في ذهنه و اكثر عصيانا على الزوال و النسيان³

المبحث السادس

6- تقويم التحصيل الدراسي:

6-1 قياس التحصيل الدراسي :

6-1-1 اغراض قياس التحصيل الدراسي

ان الاختبارات التحصيلية هي اكثر الانواع شيوعا و يغلب تطبيقها في المدارس و تستخدم للأغراض التالية :

إثراء تعلم الطلاب : أن الهدف الرئيسي لهذه الاختبارات هو تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال التغذية الراجعة التي ينبغي أن تكون فورية ومستمرة لكي تكون فعالة ومفيدة للطالب في معرفة الإجابات الصحيحة والخاطئة للتمكن من تصحيحها وإثراء تعلمه

إستثارة دافعية التعلم : فإذا اعتنى بتصميم هذه الاختيارات وكانت تقيس مهارات معرفية علمية كالتحليل و الإبداع و اهتم المعلم بتنمية هذه المهارات لدى طلابه فإنهم يبدلون قسارى جهودهم لتعلمها من أجل الحصول

¹ لونا حدة، المرجع نفسه، ص 18

² وليد لعموري، شهرزاد بداوي، "رياض الاطفال و التحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة الاولى ابتدائي"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة زيان بن عاشور، 2017)، ص 41

³ مصطفى رضاني، المرجع السابق، ص 122

على درجات مرتفعة في الاختبارات ، فالاختبارات التحصيلية يمكن أن تستثير دافعية الطلاب للتحصيل الجيد وتحقيق الأهداف التعليمية بمختلف مستوياتها

- الاختيار والانتقاء لنوع التعليم
- الحكم على المستوى المهارة للفرد
- تقييم البرنامج التعليمي من حيث مدى ملائمة المناهج الدراسية وفعاليتها وتعديلها
- تساعد في عملية نقل الطلاب من صف لآخر وتحديد الفروق الفردية
- التخطيط والتوجيه والإرشاد
- معرفة المتعلم لمستواه التحصيلي
- يساعد المدرس على معرفة استجابته للتعلم وافادتهم من طريقة التدريس¹

مفهوم الاختبار : يعرف الاختبار بأنه " أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لمسة أو قدرة معينة من خلال إجابات عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب قياسها"

كما يعرف أيضا بأنه نمط معين من أدوات القياس ووسائله، ويحتوي على مجموعة من العبارات مصاغة على شكل أسئلة ذات مهمة تعليمية وتم اختيارها بطريقة منهجية معينة بحيث تتوفر لدى اجابة الطالب عنها قيمة رقمية لإحدى خصائصه المعرفية كالذكاء أو الابتكار أو التحصيل أو غير ذلك من العوامل المعرفية كالاتجاهات والميول والقدرات والقيم²

تعريف الاختبار التحصيلي : يعرفه أسعد رزق كما يلي : الاختبار التحصيلي يتقدم كوسيلة لقياس الكفاية التحصيلية لدى الطالب في موضوعاته المدرسية ، و تدعى هذه الاختبارات ايضا بإختبار الانجاز و يتحكم القياس في مقدر التحصيل و الانجاز في حقل من الحقول نتيجة التعليم و الخبرة .

بينما يعرفه عاتم سعيد لعبيدي كما يلي " الاختبارات التحصيلية هي الاختبارات التي توضع لقياس المعلومات المدرسية و الأكاديمية و مقدار فهم التلميذ بأسئلة يراعي في صيغتها شروط متعددة بحيث تمر بخطوات التجريبية

¹ حولة عناب، "اساليب التقويم التربوي و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الاساتذة"، (مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماستر تخصص، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي)، ص 49

² [https://sites.google.com/site/ayedalgooth/2/alakhtbarat-walmqayys-altrbwyt/\(04/03/2021\)/20:56h](https://sites.google.com/site/ayedalgooth/2/alakhtbarat-walmqayys-altrbwyt/(04/03/2021)/20:56h)

التي يتحصل عليها ما يحقق شروط الاختبار وتكون لها معايير ثابتة لتفسير نتائجها بما يتماشى مع خطوات تعيين الاختبار¹

6-1-3 الاختبارات التحصيلية : لا شك أن الاهتمام المتزايد والمتواصل للآباء لمعرفة مستوى تحصيل الأبناء، يدفع بالمعلمين إلى قياس مدى حدوث التغييرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية المتعددة والمتنوعة في فترات زمنية محددة من السنة الدراسية .

وتستخدم الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه المتعلم بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم أي بعد أن درس منهجا معينا وتلقى برنامجا تعليميا خاصا .

وتفيد هذه الاختبارات في كثير من الأغراض مثل الحكم على مستوى إتقان التلميذ لما تعلمه، الحكم على جهد المدرس أو مقارنة بين أداء تلاميذ المدارس المختلفة أو لقياس أثار المناهج الدراسية ومدى تحقيقها للأغراض التربوية ويقاس التحصيل الدراسي في المدرسة غالبا باستخدام اختبارات تحصيلية يعدها المعلم بنفسه حيث يستند إلى محتوى وأهداف تخص فصلا معينا أو مدرسة معينة وقد يعالج أجزاء محدودة من معرفة أو مهارة باستخدام فقرات اختبارية كثيرة لتقويم المهارة، وتتصف هذه الاختبارات بإعدادها وتصحيحها من قبل معلم واحد دون الاستعانة بالمعلمين الآخرين في الاختصاص نفسه والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها إلا نادرا هذا ما يجعل هذه الاختبارات بعيدة عن الفحص والتحليل كي تتخذ هذه الفقرات الاختبارية صفة الصدق، ويتبع هذا ثباتها، أي تتضمن هذه الفقرات الاختبارية بدرجة ضعيفة من الثبات، كما تتخذ هذه الاختبارات التي يعدها المعلم لفصل معين في مدرسة معينة كجماعة مرجعية، ويمكن إيضاح استخدامات الاختبارات التي يعدها المعلم كما يأتي :

● تحديد مدى إتقان التلاميذ لقدر محدود من المادة التعليمية .

● تحديد مدى تحقيق أهداف معينة متميزة .

● التوصل إلى أساس محدد لوضع درجات التلاميذ

وهناك طرق متخصصة وهذه المقاييس تعتبر مساعدة في تقليص عدد الفرضيات حول صعوبات تعلم الفرد أو الاضطرابات السلوكية وبخاصة عند اقتراحها مع مقاييس الذكاء والتحصيل والشخصية.²

6-1-4 أساليب تقويم التحصيل الدراسي : إن اختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقويم، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي

¹ ابتسام عزري و اخرون، "علاقة فاعلية الذات بدافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة علم النفس تخصص تربية علاجية"، (مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية، جامعة مسيلة، 2012)، ص 71

² خولة عناب، المرجع السابق، ص 50

بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي: . الامتحانات الشفهية. . الامتحانات التحريرية. . الامتحانات العملية.

أ- الامتحانات الشفهية : في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهيًا ومن بين تلك السمات:

. القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.

. القدرة على الكلام "التعبير الشفهي".

. القدرة على الإلقاء "النصوص الأدبية".

. مناقشة البحوث والمشاريع.

. مناقشة التقارير.

. التطبيقات اللغوية وغيرها.

وعلى العموم فإن الاختبار الشفهي ليس عملاً عشوائياً يمارسه المدرس من دون تخطيط مسبق، إنما يجب أن يكون المدرس على دراية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها.

ب - الاختبارات الكتابية (التحريرية) : تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين: . الاختبارات المقالية. و الاختبارات الموضوعية.

ب 1 - الاختبارات المقالية : هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة، أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيراً كتابياً، وفي هذا النوع من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب عن آخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة.

ب 2 - الاختبارات الموضوعية : هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه، وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعدد إجابته خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة.

يكون الاختبار موضوعياً إذا كان إعطاء العلامة للسؤال أو الاختبار موضوعياً وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي.

ج - الامتحانات الأدائية " العملية " : وهي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي و الاعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة.¹

2-6 أسباب ضعف التحصيل الدراسي و معالجتها

2-6-1 : أسباب ضعف التحصيل الدراسي

إن ضعف التحصيل الدراسي نتيجة أسباب عديدة:

- أسباب ذاتية ذات علاقة بالفرد وأخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط بالفرد، لا سيما المناخ الاسري والمدرسي.
- وهناك أسباب اجتماعية لتدني التحصيل الدراسي للطلبة أي تلك الأسباب التي تتعلق بالصحة السيئة والمشكلات الأخلاقية.
- أسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والاهمال وسائر الاضطرابات السلوكية.
- أسباب صحية مرتبطة بكثرة الغياب والمعوقات السمعية أو البصرية أو الذهنية أو الحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز وأداء المهام المدرسية بطريقة مريحة.
- وهناك عوامل أخرى مثل جودة الادارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة

2-6-2 : علاج ضعف التحصيل الدراسي

1/ الانتباه في الحصة أو المحاضرة : يجب على الطالب التركيز أثناء شرح الاستاذ في الحصة لأنه بذلك سيطور مستوى تحصيله الدراسي ، فعليه أن يتجنب التشتت والتركيز فقط على ما يحدث داخل الصف ، بحيث يقوم العديد من الاساتذة بإعطاء تلميحات حول النقاط التي يريدون تضمينها في اختباراتهم ، كما يجب على الطالب إن يقوم بطرح الأسئلة الخاصة في حال وجود نقطة تحتاج الى التوضيح.

2/ أخذ وقت للاستراحة :

تتسم الجلسات الدراسية أحيانا بالإرهاق بحيث يصعب على الطالب التركيز ، ولذلك فإن عليه أن يخصص 45 دقيقة لكل جلسة دراسية و من ثم يقوم بتخصيص 5 الى 10 دقائق وقتا للاستراحة بحيث يمكن أن يقوم بالتمارين الرياضية ، أو المشي ، أو مشاهدة فيديو تحفيزي.

3/ التواصل مع الأساتذة :

يفضل أن يكون الطالب على تواصل مع اساتذته ، وأن يقوم بالمهام مسبقا في حال اضطر الى

¹ بظاهر العربي، المرجع نفسه، ص 87 89

عدم حضور الحصة ، وأن يطلب منهم توضيح الواجبات المدرسية التي يواجه صعوبة في فهمها ، وينطبق الأمر كذلك على المواد الدراسية ، كما يمكنه مناقشة توقعاته من هذه المادة أو مشاركة مخاوفه تجاه مادة معين

4/ إتقان مهارة التنظيم :

تؤثر الفوضى بكافة أشكالها على قدرة الإنسان على العمل بكفاءة ، ولذلك يعد التنظيم من المهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب وذلك عند الرغبة في تطوير مستوى تحصيله الدراسي .

5/ تطوير مهارة الكتابة :

يعد ضعف مهارات الكتابة من أحد الأسباب الشائعة التي تؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي عن الطالب ، بحيث يمكن تطوير هذه المهارات من خلال حصول الطالب على التغذية الراجعة وتقبل النقد بصدر رحب ، وتطبيقه للارشادات الموجية إليه¹

6-3- مشاكل التحصيل الدراسي و حلولها :

6-3-1 : مشاكل التحصيل الدراسي

يواجه الطالب في مشواره الدراسي عديد المشاكل التي تعرقل أو تعيق تحصيله الدراسي ويصعب حصرها ونذكر منها مثالا ما يلي :

التساهل: سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذي يخلق رغبة متدنية لدى التلاميذ في التحصيل .

الإهمال وعدم الاهتمام: إنشغال الآباء ببعض شؤونهم الخاصة ، وينسون أطفالهم كما لو أن التحصيل لا معنى لهم عندهم ، أو أن الابن أو المعلم هو المسؤول عنه .

الرفض والنقد المستمرين: يتصف الأف رد الموصوفين بالعجز أو الرفض وعدم اللياقة ويكون لديهم إحساس بالنقص الغضب الش ارسه مما يؤدي إلى ردود فعل سلبية .

عدم معرفة الطفل طرق الدراسة الصحيحة : فكثير ما نجد الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية.

¹ <https://aindirectory.com/article/56-ضعف-التحصيل-الدراسي-علاج-05/05/2021/19:59h>

المفاهيم الوالدية الخاطئة : في قيامهم بتعليم أبنائهم وتدريبهم وتدريبهم على التعلم في مرحلة مبكر من الطفولة وقبل وصولهم إلى مرحلة النضج والاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي ، المطلوب فهذا يخلق مشاكل وخيمة على التحصيل الدراسي¹

2-3-6 بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي : طالما شغل تدني التحصيل العديد من الباحثين و الدارسين في مختلف المجالات النفسية الاجتماعية والاقتصادية وسعت كلها إلى إيجاد حلول أو حتى التخفيف من انخفاض التحصيل ، وقدموا العديد من البدائل والحلول ونذكر منها ما تيسر لنا كما يلي:

- تشجيع الوالدين لأطفالهم على الدراسة وتقديم التعزيزات المناسبة والاهتمام بهم .
- تقبل الأطفال وتشجيعهم على المحاولة وبذل أقصى الجهد من أجل النجاح وتفادي وتجنب مخلفات الإحباط و الفشل .
- تعريف التلاميذ بالتعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغباتهم وحب الاستطلاع .
- عدم الإسراف في التساهل مع الأطفال ووضع قوانين وضوابط لسلوكهم .
- توعية الأولياء بالطرق السليمة للتعلم وكيفية التعامل مع أبنائهم خاصة في مراحل متقدمة من العمر .
- انتهاج أساليب تدريس أثبتت نجاعتها وكفاءتها في تنمية التحصيل .
- خلق جو صفي يشجع على الإبداع و التعلم الجيد .
- تطوير وتدريب الأداء التعليمي للمعلمين بما يناسب الطرق الحديثة والتغيرات المستمرة في المناهج والبرامج الدراسية .

المبحث السابع

7- التقويم عن بعد

تمهيد : قد يبحث المختصون التربويون في مجال التعليم عن بعد ، على الكيفية التي سوف يتم من خلالها تقويم أداء المتعلم خاصة وأن التقويم يعتبر من أهم العناصر المكونة لمنظومة المنهج ، ان التقويم من خلال امتزاج العملية التعليمية بشتى التكنولوجيات الحديثة كالتعلم الإلكتروني عن طريق الانترنت و الفصل الافتراضي او ما يسمى ايضا بالتعلم المعام و التي عرفها اسماعيل محمد اسماعيل بأنها " طريقة لتقديم المقررات او الوحدات الدراسية للمتعلمين من خلال مستحدثات عديدة كشبكة الانترنت و ما تحتويه من مكتبات الكترونية و اليات بحث و الشبكات المحلية و الحاسب و وسائطه المتعددة من صوت و صورة و رسوم ، سواء كان من بعد او في الفصل

¹ مصطفى رضاني، المرجع السابق، ص 107

الدراسي و يمكن التفاعل بين المعلم و المتعلمين من جهة و بين المتعلمين و بعضهم من جهة اخرى ، كما ان هذه البرامج أصبحت تبنى في ضوء هذه المستجدات و خاصة تكنولوجيا التعليم الالكتروني و لعل عملية التقويم عن بعد أصبحت من الضروريات التي يجب تناولها و البحث في اساليبها¹

7-1 مفهوم التقويم :

يختلف الكثير حول مفهوم التقويم ، فالبعض يعدُّه مجرد امتحان يجتازه المتعلمون لتحديد مستوياتهم في المواد الدراسية، ولكننا إن اکتفينا بهذه الرؤية سنهمل المفهوم الواسع للتقويم، والذي يتضمن إصدار حكم على المتعلم مع الأخذ في عين الاعتبار قابليته للمادة الدراسية، والعمليات العقلية التي مارسها أثناء تعلُّمه، ومهاراته الفكرية والعملية ، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على مستوى المتعلم ونتاجه التعلُّمي.

وبهذا يشمل التقويم التربوي تقويمًا للمعلمين، والمناهج، والمؤسسات التعليمية والتربوية.²

و لقد تعددت تعريفات التقويم نظرا لاهميته و القيمة التي يخص بها في كل مجال ، " فهو يعني اصدار حكم على الاشياء في ضوء استخدام معايير معينة او عملية يتم من خلالها اعطاء قيمة محددة لشيء ما و نذكر من هذه التعاريف :

تعريف بلوم Bloom: بأنه اصدار حكم بغرض ما و يتضمن استخدام معايير مدى كفاية الاشياء و دقتها و فاعليتها

تعرفه رافدة الحريري : هو عملية إصدار حكم على أهمية شيء ما من حيث التكاليف الملائمة من حيث الفعالية ويكون مقارنا أو نسبيا يتم في ضوء معايير متفق عليها أو محكات اختيارية .

أما محمد سالم يونس : فيعرف التقويم بأنه العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة بالقياس الكمي أو غيره باستخدام المعلومات في إصدار الحكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفا لمعرفة مدى كفايتها

وقد عرفه لوجندر **Legendre** : على أنه حكم كفي أو كمي حول قيمة شخص أو شيء أو عملية أو موقف أو منظومة من خلال مقارنة الخصوصيات الملاحظة بمعايير موضوعية انطلاقا من محكات مصرح لها مسبقا بهدف تقديم معطيات تصلح لاتخاذ القرار في استمرارية مرمى أو هدف الحكم والتفسير الذي نعطيه لنوعية أو قيمة الموضوع المدروس من منظور لاتخاذ قرار

¹ بظاهر العربي، المرجع السابق، ص 83

² [https://www.seyf-educ.com/2019/06/takwim-tarbawi.html/\(05/04/2020\)/19:36h](https://www.seyf-educ.com/2019/06/takwim-tarbawi.html/(05/04/2020)/19:36h)

وتعرف رمزية الغريب التقويم التربوي على أنه تقويم المعلم أداء التلاميذ أي إعطاء قيمة ووزن اهتماماتهم بقصد معرفة إلى أي حد استطاع التلاميذ الاستفادة من عملية التعليم المدرسية وإلى مدى أدت هذه الاستفادة إلى إحداث تغيير في سلوكهم وفيما اكتسبوه من مهارات لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية .

وعرف فؤاد أبو حطب التقويم التربوي بكونه أصدر حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذي تتحدد به تلك الأهداف ويتضمن ذلك دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول إلى تلك الأهداف¹

التعريف الاجرائي : التقويم هو عملية منهجية، تقوم على أسس عملية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات أي نظام تربوي. ومن ثمَّ تحديد جوانب الضعف والقوة في كل منها، تمهيداً لاتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح.

أو هو العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب ووسائل تعليمية.

7-2 مفهوم التقويم عن بعد :

مع انتشار جائحة كورونا في بداية عام 2020 ، أصبح التعليم عن بعد خياراً استراتيجياً لضمان استمرارية وكفاءة التعليم أثناء الأزمات، مما جعل الكثير من الدول توظف تقنيات التعليم الحديثة للتخطيط للمرحلة القادمة مستثمرةً أنظمة وأدوات التعلم الإلكتروني، ولعل التحدي الذي يواجه كثير من التربويين ويشغل تفكير الطلاب وأولياء الأمور هو كيفية تقييم أو تقويم أداء الطالب، وما مدى موثوقية ذلك التقييم؟

ان التقويم التربوي بمعناه البسيط هو جمع وتحليل بيانات لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف من أجل اتخاذ قرارات ومعالجة القصور، ومعرفة تحقق الأهداف ممكن أن تتم بعدة طرق، منها التقويم الإلكتروني عن بعد (E-assessment) والذي يتم وفق طرق وآليات علمية، وله العديد من المسميات منها التقويم الرقمي (Digital assessment) والتقويم المباشر (Online assessment)، والتقويم المعتمد على الحاسوب (Computer-based assessment)، بغض النظر عن اختلاف المسميات إلا أنها تستخدم لوصف توظيف الحاسوب والإنترنت في عملية التقويم ومعرفة مدى تحقيق الأهداف.²

¹ خولة عناب، المرجع السابق، ص 19

² [https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020/08/1598444255/\(01/04/2021\)18:50h](https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020/08/1598444255/(01/04/2021)18:50h)

7-3 أنواع التقويم عن بعد : لا شك أن التقويم يمثل أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، وللتقويم

الإلكتروني أنواع متعددة يمكن استخدام أي منها وفقاً للغرض من التقويم :

أ- إذا كان الغرض هو التقويم من أجل التعلم (assessment for learning)

فيمكن استخدام لوحات المناقشة أو المقابلات الإلكترونية أو أوراق العمل والتي توظف التقويم البنائي لقياس ما اكتسبه الطلاب من مهارات ومعارف أثناء الدراسة، وهذا النوع من التقويم يساعد على التغذية الراجعة وبالتالي عمل خطة عمل (action plan) من أجل زيادة تعلم الطلاب.

ب- إذا كان الغرض هو تقويم التعلم (Assessment of learning)

فيمكن تقويم المعارف العلمية باستخدام برامج الاختبارات الإلكترونية، أو أحيانا التسجيل الصوتي ومؤتمرات الفيديو خصوصاً المعارف التي تتطلب حفظاً، أو يمكن تقويم المفاهيم باستخدام برامج العرض التقديمي عن طريق منصات التعلم الإلكتروني أو الامتحانات المقالية، كما يمكن تقويم المهارات العملية باستخدام برامج المحاكات أو ملفات الإنجاز الإلكترونية.¹

7-4 الأساليب والاستراتيجيات الناجحة والفعالة في التقويم عن بعد :

وتذكر الدراسات والأبحاث العديد من الأساليب والاستراتيجيات الناجحة والفعالة في التقويم الإلكتروني والتي أصبح من الممكن استخدامها بموثوقية عالية إذا طبقت بعض الاشتراطات الهامة، ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي:

- -الاختبارات الإلكترونية القصيرة (Short Quizzes) وتقيس مستوى قدرة الطالب على استدعاء وفهم المعارف.
- -الامتحانات المقالية (Essays) وتقيس مستوى القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.
- -اختبار الكتاب المفتوح، ويقيس مدى استيعاب الطالب للمقرر، وقدرته على البحث عن المعلومة وإيجادها في وقت محدد.
- -الاختبارات الشفوية وتقيس غالباً مدى إتقان الطالب المادة العلمية بعيداً عن القدرات الكتابية حيث تركز على الجوانب اللغوية اللفظية وتركيب الجمل، وهي مناسبة للمرحلة الدراسية الأولية.

¹ المرجع نفسه

- -الواجبات المنزلية والتكليفات وهي عبارة عن مجموعة من المهام أو الأنشطة المحددة يقوم الطالب بإنائها في المنزل وإرسالها إلكترونياً للمعلم.
- -منتديات النقاش وتساعد على تقييم استيعاب الطالب للمادة العلمية من خلال المناقشات مع المعلم وبين الطلاب أنفسهم حيث تمكن الطالب من إبداء رأيه في موضوعات الدرس بطريقة مباشرة.
- - تقويم الأداء (Performance assessment) ويهتم بقياس قدرة المتعلم لأداء مهارات محددة أو إنجاز مهمة تعليمية محددة.
- -المقابلات (Interviews) وتساعد في تقييم المعارف والمفاهيم العلمية التي أكتسبها الطالب من خلال مؤتمرات الفيديو بطريقة تزامنية.
- -ملف الإنجاز الإلكتروني (E-Portfolios) وهي تجميع منظم يقوم به الطالب لأعماله ذات العلاقة بمحتوى المادة العلمية، وعرضها على المعلم.
- -المشاريع التعليمية والبحثية سواء الجماعية أو الفردية وتساعد على قياس ما اكتسبه الطالب من مهارات خلال فترة دراسته.
- -التقييم الذاتي (Self-assessment) ويساعد المتعلم على فهم ما أكتسبه خلال فترة دراسته، والاستفادة من التغذية الراجعة، ويعتبر تقويم تشخيصي ينبغي ألا يبنى على نتائجه إصدار قرار على الطالب.
- -المحاكاة (Simulation)، يمكن تقييم مهارات الطلاب العملية دون احتمال وقوع أي مخاطر، حيث يقوم الطلاب باستخدام جميع مواردهم ومهاراتهم لإكمال المهمة في بيئة افتراضية آمنة عبر الإنترنت.
- -الألعاب الإلكترونية (Gamification) وتعد من أدوات التقييم الإلكتروني المشجعة للطلاب خصوصاً صغار السن على اظهار ما اكتسبوه من أهداف للمادة العلمية.¹

أن من أهم الأمور المساعدة على توظيف الاستراتيجيات أعلاه في عملية تقويم الطلاب هو انتشار البرمجيات والتطبيقات المساعدة على تطبيقها بسهولة، كما أنها لا تتطلب بالضرورة جهاز حاسب آلي، وإنما متاحة على أجهزة الهواتف الذكية والتي أصبحت في متناول أغلب الطلاب وأولياء الأمور. وأخيراً فإن عملية التقويم تعتبر جزء حيوي من عملية التعلم، وتحتاج إلى تخطيط وتصميم وتنفيذ دقيق يتطلب ذلك فهم ليس فقط من قبل إدارة

¹ المرجع نفسه

المؤسسة التعليمية أو المعلمين وإنما تحتاج تفهم أولياء أمور الطلبة والطلبة أنفسهم وتعاونهم الإيجابي من أجل توفير البيئة المناسبة للتقويم في عن بعد.

المبحث الثامن

8- نظريات التحصيل الدراسي

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي و التحصيل الدراسي عامة منها :

1 - النظريات الفيزيولوجية :

لكل إنسان كليتين و فوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية أو الكظر و تعد من الغدد الصماء و تتكون من قشرة و مخ و هما تختلفان وظيفيا و بنائيا.

و تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات و الهرمونات تنبهان الجنسية فيفرز هرمون أنتروجين و البروجستيرون أما النخاع فيفرز هرمون الادريانالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة خاصة , و أصحاب هذه النظرية يهتمون بالقدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة هرشود القدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة أكثر مما تتحدد بالنخاع يمكن أن يتنبأ بالنشاط العقلي عن عملية إمداد الذهن بالطاقة العميل .

و يرى أنصارها أن الأذكى و أصحاب القدرات الفائقة , حلت التحصيل الدراسي و التفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي ادريالي أكثر من العاديين و يؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان و ماجنوس عام 1976 لبحث عملية الإفراط في التحصيل و عاقبته بإفراز الادريانالين أكثر من ذوي التحصيل المنخفض .

2 - النظرية الوراثية :

تعتمد على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة ام من ضوء عدد من القدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة هرشود 1954 , حيث اثبتت في أكثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء إذ يمتد من 50 % إلى 5 % و هذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قام سنة 1928 و بينت فيه اثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد و كان يعتمد أصحاب هذه النظرية في التأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة و التوائم

الغير متناظرة و الإسقاط و غير ذلك من الاحتمالات و المختلفة للقرابة و مدى اقترابه او ابتعاده من الخصائص الوراثية للأفراد

3 - النظرية البيئية :

و هي تقوم على أساس أن التعرقل في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى هذه العوامل يمكنها ان تساعد على التفوق بمعنى أن العوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ و المسيرة بوحدة ثقافتها و تراثها و نوع سكانها و مظاهرها الاقتصادية و الاجتماعية .

و كثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه الذي يرى بان البيئة لها أثار علمية و تربوية سلبية و ايجابية و من الدراسات على ذلك دراسة نيومان و هولن و كذلك منكسرة في كتابه الشهير "روح القوانين " إذ بالغ في هذا الكتاب في تركيزه عند اثر البيئة الطبيعية و الاجتماعية على الفرد حتى انه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد و الأمم في شؤون الشرائح و القوانين و التقاليد و العادات و إلى مثل هذا ذهب ابن خلدون و اعتبر ان البيئة بصفة عامة في دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية و الجماعية وحتى انه لم يفاخر أي ظاهرة فردية أو اجتماعية إلى جعلها مدينة لهذه البيئة.

4 - النظرية التكاملية :

و تفسر هذه النظرية تفوق دراستها كما يلي :

- ان ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفيزيولوجية
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء و الدافعية
- توفر الظروف المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية

الاستعانة بالمقاييس النسبية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفرق الفردية في التفوق التحصيلي .¹

5- النظرية المرضية :

¹ ابتسام عزري و اخرون ، المرجع السابق ، ص 73

تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق باشكاله المختلفة وخاصة التفوق الابتكاري وبين الجنون الى الحد الذي تؤدي ببعض اتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما ، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وان من الجنون فنون ولا يوجد لهذا ما لا يبرره و من بقايا هذه النظرية في العصر الحديث نجد لومبروزو لاغريفيلد و كرتشمير الذين خلصوا بان المرض العقلي أكثر انتشار بين العباقره عن العاديين.

6- نظرية التحليل النفسي الفرويدي:

وترجع هذه النظرية إلى سيغموند فرويد Freud S الذي فسّر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي، أو الإعلاء، أو التصعيد الذي يعني به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية. وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفرق، والعبقرية، وعمليات الإبداع عند فرويد.

7 - نظرية علم النفس الفردي

ترجع هذه النظرية إلى الفرد أدلر Adler A الذي فسّر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص، والتصور التي تستوجب القيام بل بعملية تعويض، لخلق عقدة تفوق، أو حافزا للتفوق. وقد يكون التعويض مباشر حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب، أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى. وينشأ ذلك من أن قصور العضو يخلع على الوصلات العصبية المرتبطة به، وعلى ما يتبعها من نظام نفسي، جهدا من طبيعته أن يثير في هذا النظمّ ام تعويضا قويا في الحالات التي يمكن فيها التعويض، ويعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجّهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقرير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا

8 - نظرية الدافعية للإنجاز

ترجع هذه النظرية إلى هنري موراي Murray. H الذي أرجع مفهوم التفوق إلى الحاجة للإنجاز عام 1938 . ولقد افترض موراي الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق، وتحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة. في حين ان أتكنسون Atkinson و Feather قد عدا الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد، (الدافع للنجاح مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل)، مع قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل.

وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته للإنجاز وإحراز النجاح.¹

¹ أمال لوالليف، "مركز الضبط و علاقته بالتفوق الدراسي الجامعي"، (رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار عنابة، 2010)،

9 - النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية)

تفسر هذه النظرية التفوق تفسيراً يعزلها عزلاً تاماً عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو أو برتراند رسل اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب تظهر عند الفرد العادي وهذا ما سينجر على المتفوقين.

10 - النظرية الكمية: (القياسية الإحصائية)

تقرر هذه النظرية أن الفارق بين المتفوقين وغير المتفوقين... الخ فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة. أما العبقرية فهي أيضاً بهذا المعنى كما يرى في نسب الذكاء، وكما يرى في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي.¹

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما اشرنا إليه في هذا الفصل يمكننا القول ان التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعلومات و خبرات من خلال عملياته التعليمية وهو نتيجة لتلقيه لمعلومات مفيدة تخص مادة او تخصص معين، كما ان للتحصيل الدراسي اهمية كبيرة حيث يسعى من خلاله المدرسون و الطالب على حد سواء الى زيادة الرصيد المعرفي لدى الطالب و تهيئته لاكتساب عقلية بحثية واستكشافية فضولية نحو البحث والتقصي في المواضيع العلمية، الامر الذي يعود على الطالب بدرجات كبيرة من التفوق والنجاح، كما تطرقنا ايضا الى العوامل التي تتحكم فيه بمختلف انواعها وكذا عرفنا بطرق قياسه وشروطه وانواعه واهميته البالغة و الاهداف التي يسعى الى تحقيقها كما اشرنا التعريف بطرق التقويم عن بعد والنظريات التي عاجلت موضوع التحصيل الدراسي.

¹ امال لوالليف ، المرجع نفسه ، ص 82

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيد
- عرض، تحليل وتفسير البيانات
- النتائج العامة
- النتائج على ضوء الفرضيات
- خلاصة

تمهيد الفصل:

بعد التطرق في الفصول السابقة الى الاطر المعرفية والنظرية للتعليم عن بعد و التحصيل الدراسي نتناول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ومناقشتها ومحاولة معرفة درجة مصداقية الفرضيات التي تمثل الاجوية المؤقتة الخاصة بتساؤلات الدراسة والقياس على ذلك من اجل استنتاج عام يوضح الاسباب ودرجة تأثيرها على متغيرات الدراسة.

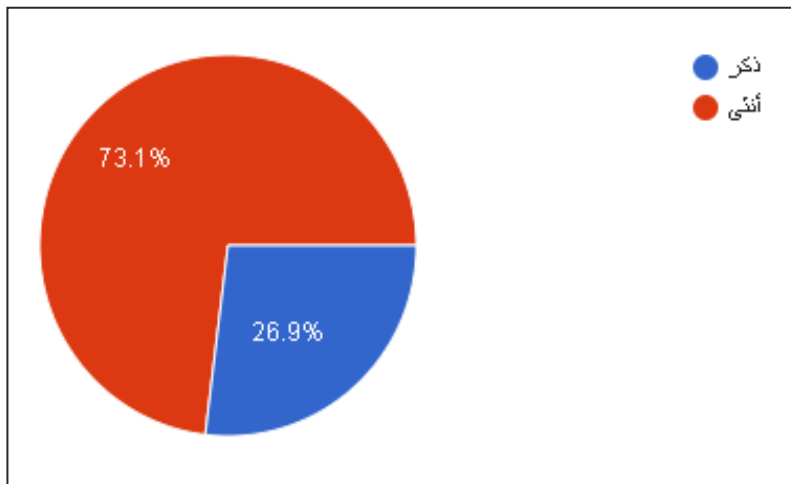
اولا: عرض، تحليل وتفسير البيانات

المحور الاول : البيانات الشخصية

1. الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%28.9
أنثى	86	%73.1
المجموع	104	%100

جدول 1: يبين نوع الجنس



رسم توضيحي 1 : يبين نوع الجنس

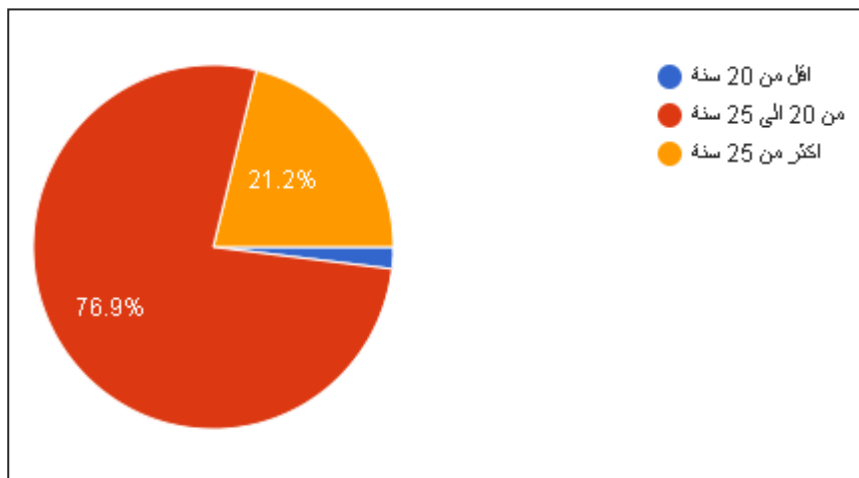
نلاحظ من الجدول رقم(01) أن فئة الذكور بلغ عددهم 18 فردا تقدر نسبتهم %26.9 في حين أن عدد الإناث 86 فرد بنسبة %73.1. وعليه فإن الفئة الغالبة من عينة الدراسة هي فئة الإناث وذلك راجع لسيطرة العنصر الانثوي في المجال الدراسي فالإناث يفضلن أكمل الدراسة والتخرج على عكس الاغلبية من الشباب الذين يفضلون التوجه للعمل في سن مبكرة وهذا ما ينتج عنه نقص كبير في نسبة الذكور مقارنة بالاناث في الجامعة

ومن خلال الاحصائيات نستنتج ان نسبة الاناث اكثر من نسبة الذكور في عينة الدراسة.

2. السن

النسبة المئوية	التكرار	المجال
1.9%	2	اقل من 20 سنة
76.9%	80	من 20 الى 25 سنة
21.2%	22	اكثر من 25 سنة
100%	104	المجموع

جدول 2: يبين سن افراد العينة



رسم توضيحي 2: يبين سن افراد العينة

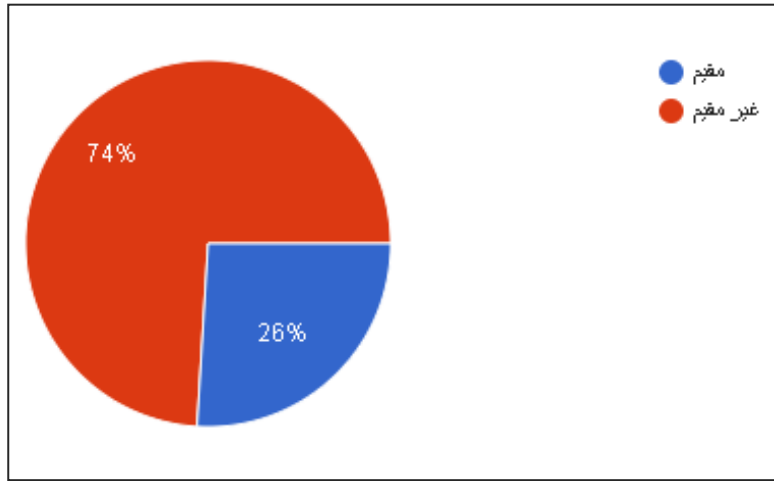
من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن الفئة اقل من 20 سنة عددهم 2 فرد نسبتها 1.9%، ثم تليها الفئة العمرية من 20 الى 25 سنة عددهم 80 فرد بنسبة 76.9%، وأخيرا الفئة العمرية أكثر من 25 سنة عددهم 22 فرد بنسبة 21.2%. وعليه فإن الفئة العمرية الغالبة هم من 20 الى 25 سنة، حيث تكون هذه الفئة غالبا في طور الماستر وهي الفئة المقصودة بالدراسة.

وعليه نستنتج ان غالبية افراد العينة كانوا من فئة عمرية تتراوح بين 20 الى 25 سنة

3. مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
مقيم	27	26%
غير مقيم	77	74%
المجموع	104	100%

جدول 3: يبين مكان إقامة أفراد العينة



رسم توضيحي 3: يبين مكان إقامة أفراد العينة

يبين الجدول رقم (03) أن عدد الطلاب المقيمين عددهم 27 فرد حيث قدرت نسبتهم بـ 26 % ، في حين أن الطلاب الغير المقيمين عددهم 77 فرد قدرت نسبتهم 74%.

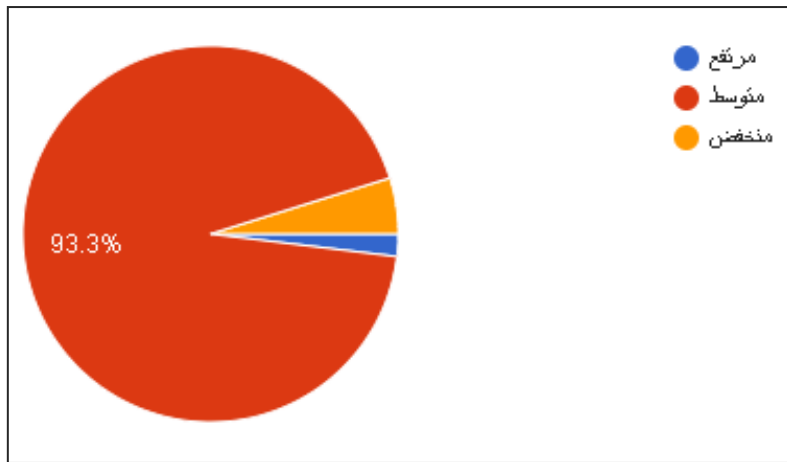
وعليه فإن الفئة الغالبة هم أفراد عينة الطلاب الغير المقيمين في حين النسبة الأضعف تمثلت في الطلاب المقيمين وهذا راجع كون الطلبة الغير مقيمين أكثر وصولاً للإنترنت وبما ان الاستثمار الإلكترونية فان غالبية المحيين على الاستثمار كانوا من الغير مقيمين نظراً لتوفر وسائل الاتصال اللازمة لذلك.

ومنه نستنتج ان افراد العينة كان اغلبهم من الفئة الغير مقيمة.

4. المستوى المعيشي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى المعيشي
1.9%	2	مرتفع
93.3%	97	متوسط
4.8%	5	منخفض
100%	104	المجموع

جدول 4: يبين المستوى المعيشي لأفراد العينة



رسم توضيحي 4: يبين المستوى المعيشي لأفراد العينة

نلاحظ في الجدول رقم (04) ان الافراد ذوي المستوى المعيشي المرتفع عددهم 2 فرد حيث قدرت نسبتهم ب1.9%، تليها اصحاب المستوى متوسط عددهم 97 افراد قدرت نسبتها 93.3% ، بعدها المستوى المعيشي المنخفض عددهم 5 افراد قدرت نسبتهم ب 4.8%.

وعليه فإن الفئة الغالبة هم أفراد ذوو مستوى معيشي متوسط يليه مستوى معيشي منخفض وهذا راجع إلى ان المستوى المتوسط هو السائد في مجتمعنا وأكثر انتشارا يتماشى و مع القدرة الشرائية للفرد لعروض الانترنت المطروحة في السوق الجزائري.

ونستنتج من ذلك ان المستوى المعيشي الغالب على افراد العينة هو المستوى المتوسط.

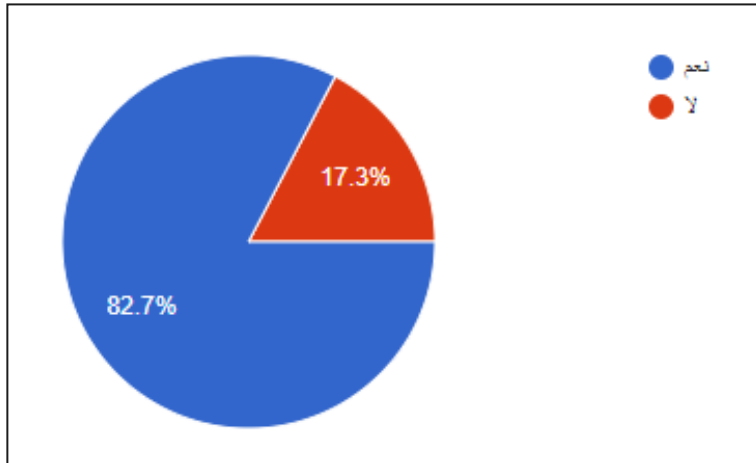
المحور الثاني: استخدامات الجامعة لتقنيات واساليب التعليم عن بعد

5. هل تتحكم في مبادئ استخدام الاعلام الألي بسهولة كتحميل الملفات الأبحاث و

الكتب

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	86	82.7%
لا	18	17.3%
المجموع	104	100%

جدول 5: يبين نسبة التحكم في مبادئ استخدام لاعلام الألي بسهولة كتحميل الملفات الأبحاث و الكتب



رسم توضيحي 5: يبين نسبة التحكم في مبادئ استخدام الاعلام الألي بسهولة كتحميل الملفات الأبحاث و الكتب

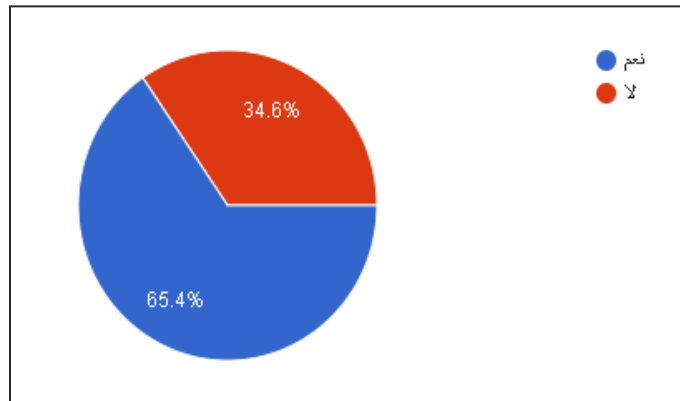
اجاب اغلب افراد العينة انهم يتحكمون في مبادئ إستخدام الاعلام الألي بسهولة بنسبة 82.7 %، اما عدد الافراد الذين كانت اجابتهم لا فقد بلغ عددهم 18 بنسبة 17.3 % فقط . وعليه فإن الفئة الغالبة من عينة الدراسة المتمثلة في 104 فردا من طلبة الماستر قسم الاعلام و الاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى التي تتحكم في مبادئ إستخدام الإعلام الألي بسهولة و ذلك راجع الى كون عينة الدراسة من الفئة ذات المستوى الجامعي ، حيث تملك هذه الاخيرة مكتسبات قبلية في هذا المجال من خلال دراستهم لمقياس الاعلام الالي في السنة الاولى جدد مشترك علوم انسانية, كما تعتمد ايضا هذه الفئة كثيرا على معدات الاعلام الالي في انجاز البحوث و الدراسات وهذا ما اكسبهم خبرة كبيرة في هذا المجال.

نستنتج ان اغلب افراد العينة يتحكمون في مبادئ استخدام الاعلام الالي بسهولة كتحميل الملفات والابحاث والكتب

6. هل تتمكن من الدخول وتصفح المنصة الرقمية للجامعة بسهولة

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	65.4%
لا	36	34.6%
المجموع	104	100%

جدول 6: يبين عدد الافراد الذين استطاعوا الدخول وتصفح المنصة الرقمية للجامعة بسهولة



رسم توضيحي 6: يبين عدد الافراد الذين استطاعوا الدخول وتصفح المنصة الرقمية للجامعة بسهولة

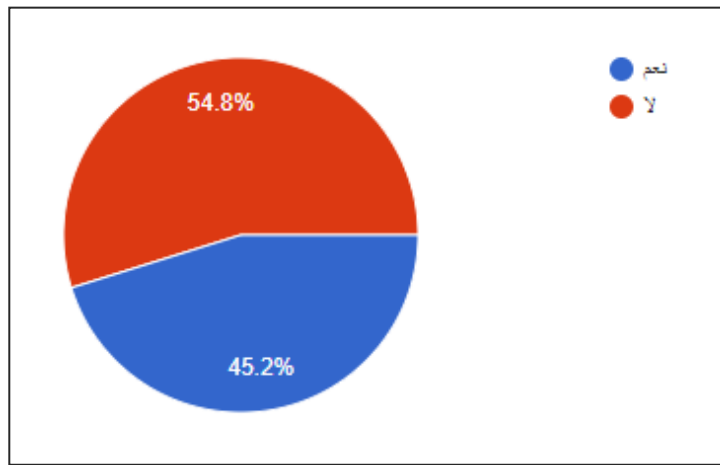
نلاحظ من خلال الجدول ان عدد الافراد الذين يتمكنون من الدخول الى المنصة الرقمية للجامعة و تصفحها بلغ 68 فرد من عينة الدراسة بنسبة 65.4 % بينما عدد الافراد الذين كانت اجابتهم ب لا فقد بلغ عددهم 36 فردا بنسبة 34.6 % ، وعليه فإن الفئة الغالبة هي التي تتمكن من الدخول و تصفح المنصة الرقمية للجامعة مبررين ذلك ان الموقع كان سهل التصفح ولديهم خبرات قبلية في التعامل مع هذا النوع من المواقع ، في حين نجد نسبة معتبرة من الطلبة قد وجدوا صعوبات في الولوج الى المنصة الرقمية للجامعة، و حسب تصريحاتهم فهذا راجع الى مشاكل تقنية في الموقع تمثلت في تجمد الموقع و تعطله لعدة فترات، وكذلك وجود صعوبة في تصفح الموقع كونهم لم يخضعوا لدورة تدريبية من اجل التعامل مع الموقع.

نستنتج ان المنصة الرقمية للجامعة كانت سهلة التصفح في اغلب الاحيان كما تميزت المنصة بمرونة الاستخدام و البساطة في التصميم مما جعل التعرف عليها وعلى اجزائها و وظائفها سهلا .

7. هل سبق وان احتجت لمساعدة صديق من اجل التمكن من استخدام مواقع التعليم عن بعد.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	45.2%
لا	57	54.8%
المجموع	104	100%

جدول 7: يبين عدد الافراد الذين سبق وان احتاجوا لمساعدة صديق من اجل التمكن من استخدام مواقع التعليم عن بعد



رسم توضيحي 7: يبين عدد الافراد الذين سبق وان احتاجوا لمساعدة صديق من اجل التمكن من استخدام مواقع التعليم عن بعد

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ ان 47 فردا من عينة الدراسة قد احتاجوا الى مساعدة صديق من اجل استخدام مواقع التعليم عن بعد بنسبة 45.2% اما الفئة الثانية التي كانت اجابتهم ب لا فقد كان عددهم 57 فردا من عينة الدراسة بنسبة 54.8% ، اذ نرى الكثير من الطلبة لا يحتاجون الى مساعدة في التعامل مع مواقع التعليم عن بعد وهذا راجع الى كونهم يتمتعون بميزة التعلم الذاتي و حسب اقوالهم فإنهم يكتفون بتصفح الانترنت و مشاهدة الفيديوهات التعليمية من اجل اكتساب خبرة في التعامل مع مواقع التعليم عن بعد ، على عكس الفئة

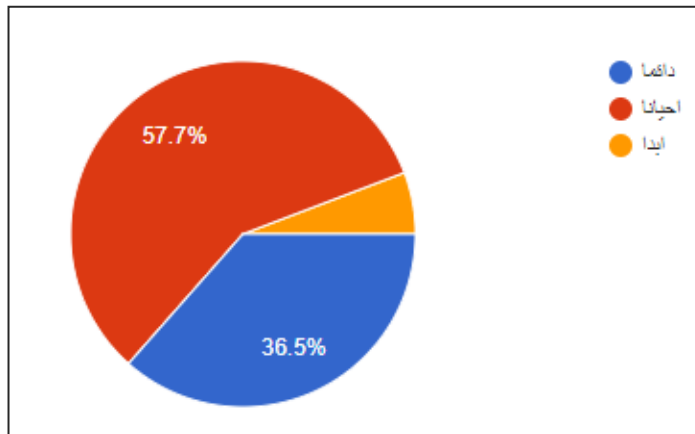
الثانية التي صرحت ان طلب المساعدة من اصدقائهم يعتبر حلا مؤقتا يوفر عليهم الوقت والجهد في التعامل مع مواقع التعليم عن بعد.

نستنتج ان هناك نسبة كبيرة جدا من الطلبة المتمكنين من استخدام مواقع التعلم عن بعد دون الحاجة للمساعدة من طرف الاصدقاء.

8. ما مدى اعتمادك على نفسك في فهم الدروس دون الحاجة الى ما وفرته الجامعة

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
دائما	38	36.5%
احيانا	60	57.7%
ابدا	6	5.8%
المجموع	104	100%

جدول 8: يبين عدد الافراد الذين اعتمدوا على انفسهم في فهم الدروس دون الحاجة الى ما وفرته الجامعة



رسم توضيحي 8 : يبين عدد الافراد الذين اعتمدوا على انفسهم في فهم الدروس دون الحاجة الى ما وفرته الجامعة

من خلال هذا الجدول رقم(08) نلاحظ ان 38 فردا من عينة الدراسة بنسبة 36.5% يعتمدون بشكل دائم على انفسهم في فهم الدروس دون الحاجة الى ما وفرته الجامعة في حين ان الفئة التي كانت اجابتهم ب احيانا بلغت 60 فردا من عينة الدراسة بنسبة كبيرة هي 57.7% ، اما الفئة التي اعتمدت كليا على ما وفرته الجامعة دون بدل أي مجهود شخصي كان 6 افراد من عينة الدراسة فقط بنسبة 5.8% ، و عليه فإن الفئة الغالبة هي التي تعتمد احيانا على ما وفرته الجامعة و احيانا اخرى تبذل مجهودات شخصية في الحصول على المعلومات و

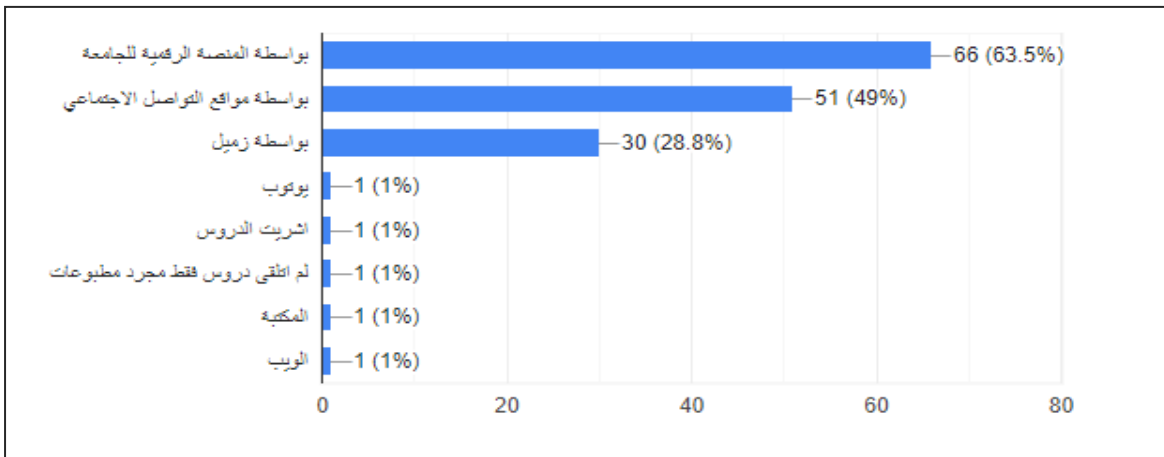
حسب تصريجاتهم فهذا راجع الى عدم اكتفائهم بالمعلومات المتحصل عليها من خلال بحثهم الشخصي و حاجتهم الماسة الى المحاضرات التي يقدمها الاستاذة كونها تحتوي على الدروس المعنية بالامتحانات نستنتج ان غالبية الطلبة لم يكتفوا بمجهوداتهم الشخصية في فهم الدروس حيث دعت الضرورة الى الاعتماد على ما وفرته الجامعة احيانا.

9. كيف تحصلت على دروسك خلال فترة الحجر الصحي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بواسطة المنصة الرقمية	66	63.5%
بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي	51	49%
بواسطة زميل	30	28.8%
اجابات اخرى	5	4.8%

النسبة بدلالة المبحوثين : 104

جدول 9: يبين طريقة تلقي الطلبة لدروسهم خلال فترة الحجر الصحي



رسم توضيحي 9: يبين طريقة تلقي الطلبة لدروسهم خلال فترة الحجر الصحي

يبين الجدول عدد الافراد الذين حصلوا على الدروس خلال فترة الحجر الصحي بواسطة المنصة الرقمية للجامعة والذين بلغ عددهم 66 فرد بنسبة 63.5% من عينة الدراسة، اما الذين تحصلوا على الدروس بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي بلغ عددهم 51 فرد بنسبة 49% ، اما بواسطة الزميل بلغ عددهم 30 فرد بنسبة 28.8% اما الذين تحصلوا عليها من يوتيوب و اشرة الدروس والمطبوعات و المكتبة و الويب بلغ عددهم

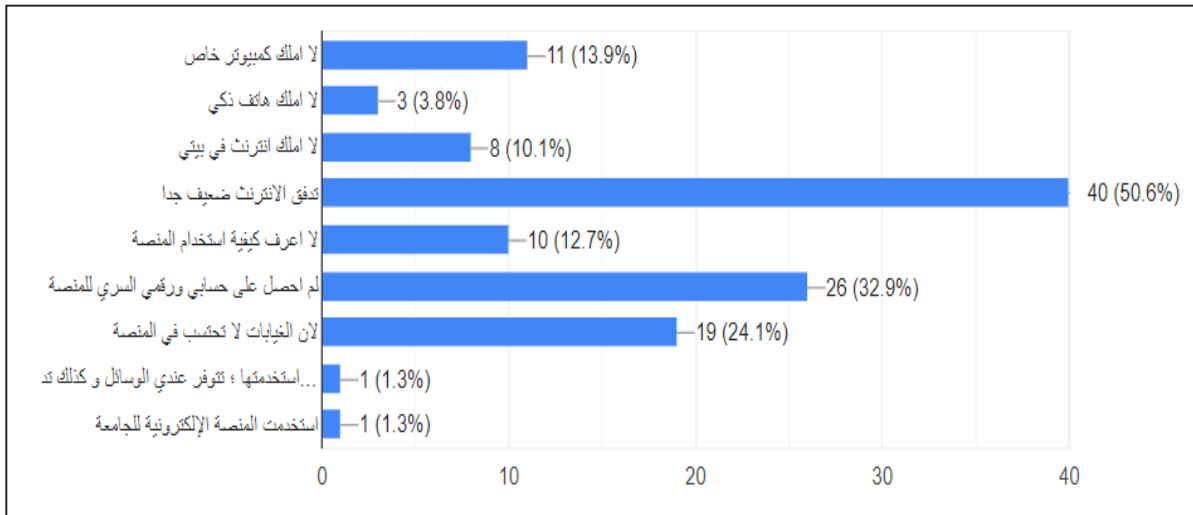
شخص واحد لكل طريقة بنسبة 1%. وعليه فإن الفئة الغالبة من عينة الدراسة هم الأفراد الذين تحصلوا على دروس خلال فترة الحجر الصحي بسهولة بواسطة المنصة الرقمية للجامعة تليها مواقع التواصل الاجتماعي بعدها بواسطة زميل واخيرا يوتيوب و دروس ومطبوعات والمكتبة والويب وذلك حسب تصريحات الطلبة ان الدروس المعنية بالامتحانات هي الدروس التي يتم تحميلها على الموقع الرسمي للجامعة وقد اتفق الطلبة على ان الدروس التي يتم تبادلها من طرف الزملاء و مواقع التواصل الاجتماعي هي فقط ملخصات مقتبسة من الدروس الرسمية التي يتم تحميلها من المنصة الرسمية للجامعة.

نستنتج ان معظم افراد العينة تحصلوا على دروسهم عن طريق المنصة الرقمية للجامعة.

10. اذا لم تستخدم المنصة الالكترونية للجامعة فذلك بسبب

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
13.9%	11	لا املك كمبيوتر خاص
3.8%	3	لا املك هاتف ذكي
10.1%	8	لا املك انترنت في بيتي
50.6%	40	اجابات تدفق الانترنت ضعيف جدا
12.7%	10	لا اعرف كيفية استخدام المنصة
32.9%	26	لم احصل على حسابي ورقمي السري للمنصة
24.1%	19	لان الغيابات لا تحتسب في المنصة
1.9%	2	اجابات اخرى

جدول 10: يوضح سبب عدم استخدام المنصة الالكترونية



رسم توضيحي 10 : يوضح سبب عدم استخدام المنصة الإلكترونية

نلاحظ في الجدول رقم (10) اسباب عدم استخدام المنصة الإلكترونية للجامعة منهم من يعاني من تدفق الإنترنت ضعيف جدا بلغ عددهم 40 فردا بنسبة 50.6%، ومن لم يحصل على حساب ورقمهم السري للمنصة بلغ عددهم 26 فردا بنسبة 32.9%، وبسبب الغيابات التي لا تحتسب في المنصة عددهم 19 فردا بنسبة 24.1%، ومن لا يملك كمبيوتر خاص عددهم 11 فردا بنسبة 13.9%، من لا يعرف كيفية استخدام المنصة كان عددهم 10 فرد بنسبة 12.7% ومنهم من لا يملك أنترنت في البيت 8 افراد بنسبة 10.1%، ومنهم من لا يملك هاتف ذكي عددهم 3 فرد بنسبة 3.8% ومن اسباب اخرى عدم توفر الوسائل واستخدام المنصة الإلكترونية للجامعة عددهم فرد واحد بنسبة 1.3%، وعليه فإن الفئة الغالبة والسبب السائد لعدم استخدام المنصة الإلكترونية والجامعية هو تدفق الإنترنت الضعيف جدا ثم يليها عدم الحصول على الحساب و الرقم السري للمنصة بعدها غيابات غير محتسبة تليهم فئة من لا يملك الكمبيوتر الخاص ومن لا يعرف استخدام المنصة الرقمية واخيرا من لا يملك الأنترنت في البيت وذلك راجع كون شبكة الانترنت في الجزائر في تذبذب مستمر حيث عانى مستخدمو الإنترنت في الجزائر وما يزالون يعانون من صعوبات حمة في استخدام الإنترنت والولوج إلى المواقع وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ضعف تدفق الإنترنت و رداءة الخدمة. ورغم أن مشكلة ضعف تدفق الإنترنت في بلادنا ليست جديدة أو وليدة اليوم إلا أن حدتها زادت في الآونة الأخيرة.¹

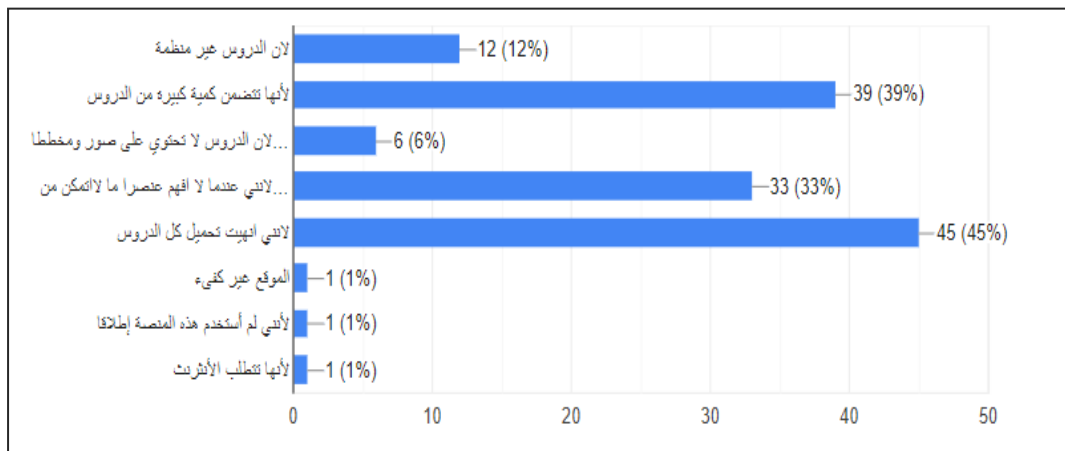
¹ <https://akhbarelwatane.net/الم/الإنترنت-غضب-الجزائريين-06/05/2021> 08:53h

كما ان عدم تمكن الطلبة من استلام اسم المستخدم والرقم السري لحسابهم على المنصة كان له تأثير واضح دفع بالطلبة الى العزوف عن المنصة وقد صرح بعض الطلبة انهم اعتمدوا على زملائهم من اجل الحصول على الدروس وهناك من لم يكن يعلم اصلا انه يملك حساب على المنصة وهذا ما يدل على ان الطلبة كانوا بحاجة ماسة الى دورة تدريبية من اجل التعامل مع المنصة الرقمية للجامعية ولا ننسى ان عدم احتساب الغيابات كان له دور في تراجع اهتمام الطلبة بالدراسة ككل فقد صرح بعضهم انه اعتبرها عطلة طويلة الامد ولم تكن لهم نية بالدراسة اطلاقا في هذه العطلة، ونستنتج ان السبب الرئيسي خلف عدم استخدام نسبة معتبرة من الطلبة للمنصة هو ضعف شبكة الأنترنت.

11. توقفت عن استخدام المنصة الرقمية للجامعة بسبب

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
12%	12	لان الدروس غير منظمة
39%	39	لأنها تتضمن كمية كبيرة من الدروس
6%	6	لان الدروس لا تحتوي على صور ومخططات وجداول
33%	33	لاني عندما لا افهم عنصرا ما لاتمكن من طرح الاسئلة
45%	45	لاني انهيت تحميل كل الدروس
2.9%	3	اجابات اخرى

جدول 11: يبين سبب التوقف عن استخدام المنصة الرقمية للجامعة



رسم توضيحي 11: يبين سبب التوقف عن استخدام المنصة الرقمية للجامعة

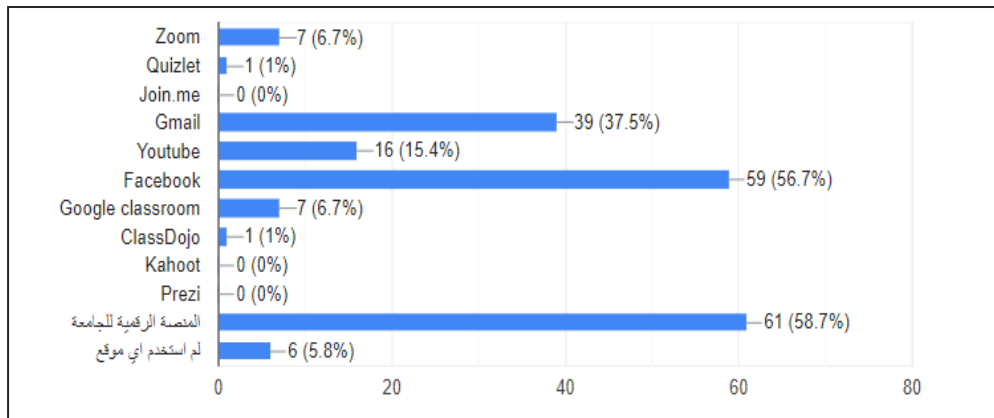
نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) ان اسباب توقف الأفراد من استخدام المنصة الرقمية، من اجابوا بسبب انتهائهم من تحميل كل الدروس كان عددهم 45 فرد بنسبة 45%، ومن اجابوا انها تتضمن كمية كبيرة من الدروس كان عددهم 39 بنسبة 39%، اما في حالة بسبب عدم فهم عنصر ما لا يتمكن من طرح الاسئلة بلغ عددهم 33 فرد بنسبة 33%، بسبب الدروس الغير المنظمة عددهم 12 بنسبة 12% وكذلك بسبب ان الدروس لا تحتوي على صور ومخططات كان عددهم 6 بنسبة 6% ومن اسباب اخرى هناك من وجد الموقع غير كفو ومن ولم يتم استخدام هذه المنصة إطلاقا ولأنها تتطلب الأترنت بلغ عددهم 3 اشخاص بنسبة 3%، وعليه

فإن الفئة الغالبة والسبب السائد لتوقف الأفراد عن استخدام المنصة الرقمية للجامعة هو انتهاء تحميل كل الدروس وكذلك أنها تتضمن كمية كبيرة من الدروس وعدم فهم الدروس لأنها غير منظمة وعدم احتوائها على صور والمخططات وذلك راجع كون الطلبة وكما ذكرنا سابقا كان عليهم الاعتماد على الدروس الرسمية المقدمة من طرف الأساتذة على المنصة فلم يكن لديهم خيار اخر سوى تحميل كافة الدروس الا انه وخلال عملية مراجعة الدروس هناك فئة من الطلبة من وجدوا ان الدروس تراكمت وكانت كثيرة فما كان عليهم الا التوقف عن استخدام المنصة اما البديل حسب تصريحاتهم فكان الاعتماد على الملخصات التي يتحصلون عليها من الزملاء ومواقع التواصل الاجتماعي. كونها تختصر عليهم الجهد والوقت وكون الطالب لا يتمكن من طرح الاسئلة والاستفسار في المنصة كونها تفتقر لخاصية التواصل والتفاعلية فاعتمد الطلبة على زملائهم من اجل فهم المحاضرات بعدما لم يجدو يتمكنوا من تلبية اشباعاتهم ورغباتهم المعرفية عن طريق المنصة الرقمية. نستنتج ان السبب الرئيسي لتوقف مستخدمي المنصة وعزوفهم عنها هو الانتهاء من تحميل كافة الدروس.

12. ماهي المواقع التي استخدمتها من اجل مواكبة الدروس عن بعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
Zoom	7	6.7%
Quzlet	1	1%
Join.me	0	0%
Gmail	39	37.5%
Youtube	16	15.4%
Facebook	59	56.7%
Google classroom	7	6.7%
ClassDojo	1	1%
Kahoo	0	0%
Prezi	0	0%
المنصة الرقمية للجامعة	61	58%
لم استخدم أي موقع	6	5.8%
اجابات اخرى	0	0

جدول 12: يبين اهم المواقع التي استخدمها الطلبة من اجل مواكبة الدروس عن بعد



رسم توضيحي 12: توضح اهم المواقع التي استخدمها الطلبة من اجل مواكبة الدروس عن بعد

يبين الجدول رقم(12) المواقع التي استخدمها الطلاب لمواكبة الدروس عن بعد منها المنصة الرقمية للجامعة عددهم 61 فرد بنسبة 58.7% تليها Facebook عددهم 59 فرد بنسبة 56.7% ثم Gmail عددهم 39 فرد بنسبة 37.5% وكذلك يوتيوب عددهم 16 فرد بنسبة 15.4%، وتم استخدام Zoom و google classroom بنفس العدد 7 أفراد بنسبة 6.7%. ومنهم من لم يستخدموا أي موقع عددهم 6 أفراد بنسبة 5.8%، ثم تليها استخدامات Quizlet و ClassDojo عددهم شخص واحد لكل تطبيق بنسبة 1%، وأخيرا التطبيقات التي لم يتم استخدامها اطلاقا هي join me و kahoot و Prezi، وعليه فإن الفئة الغالبة من عينة الدراسة في استخدامات الطالب لمواكبة الدروس هي المنصة الرقمية للجامعة يليه facebook و Gmail وذلك راجع الى ما تطرقنا اليه سابقا كون الطلبة اعتمدوا بالدرجة الاولى على المنصة الرقمية كون الدروس المحملة على المنصة هي الدروس الرسمية والمعنية بالامتحانات اما استخدام الطلبة لتطبيق فيسبوك فكان راجع الى كون نسبة كبيرة من الطلبة كما ذكرنا سابقا قد اعتمدوا على مواقع التواصل الاجتماعي من اجل الحصول على الدروس وكان ابرزهم facebook حيث يعتبر هذا الاخير رابع اكثر المواقع استخداما في الجزائر واما تطبيق فيسبوك فيستعمله اكثر من 92 بالمئة من سكان الجزائر¹، اما استخدامات الطلبة للبريد الالكتروني Gmail وحسب ما صرحوا به انه لم يكن لديهم اية طريقة للتواصل مع الاستاذ من اجل الاستفسار وتقديم الاعمال الموجهة الا من خلال البريد الالكتروني وهذا جاء تزامنا مع افتقار المنصة لخدمة تحميل الاعمال الموجهة و خدمات التواصل مع الاساتذة، هذه الخاصية التي نجدها في اغلب المواقع الجامعية حول العالم لما تحمله من تسهيلات واختصارا للوقت والجهد و الحفاظ على المصداقية والاحترافية في تقديم الاعمال وعدم

تعرف-أكثر وسائل-التواصل-الاجتماعي-استخداما في- /https://www.irfaasawtak.com/social-media/2015/11/08/10:52h/09/06/2021)بلدك

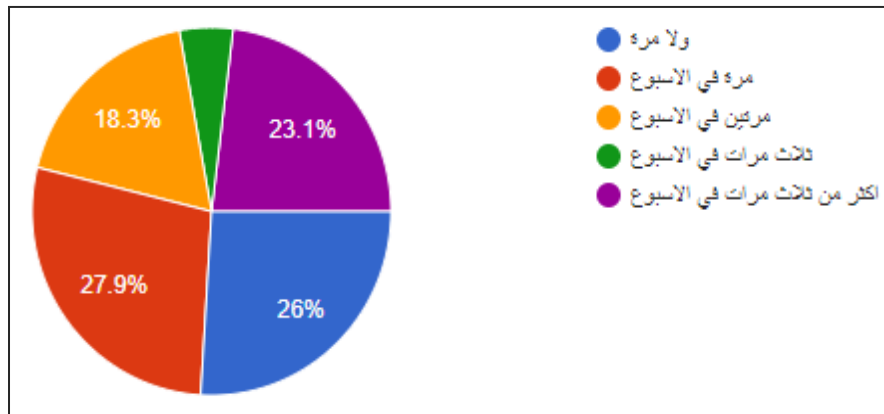
ضيق جهد الطالب، فأمام هذا العجز لم يجد الطالب والاساتذ خيارا اخر سوى الاعتماد عل البريد الالكتروني مما خلق ضغط على الاساتذة والطلبة من خلال تراكم الاعمال في البريد الوارد واحيانا يتم نقل البريد الالكتروني خاطئ مما زاد من تذبذب في ايصال الاعمال و ضياعها.

نستنتج ان المنصة الرقمية للجامعة كانت اكثر المواقع استخداما من طرف الطلبة من اجل مواكبة دروسهم .

13. ما هو عدد المرات التي استخدمت فيها المنصة خلال فترة الحجر الصحي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ولا مرة	27	26%
مرة في الاسبوع	29	27.9%
مرتين في الاسبوع	19	18.3%
ثلاث مرات في الاسبوع	5	4.8%
اكثر من ثلاث مرات في الاسبوع	24	23.1%
المجموع	104	100%

جدول 13: يبين عدد مرات استخدام المنصة خلال فترة الحجر الصحي



رسم توضيحي 13: يبين عدد مرات استخدام المنصة خلال فترة الحجر الصحي

يبين الجدول رقم(13) عدد المرات التي استخدمت فيها الطلبة المنصة خلال فترة الحجر الصحي، نلاحظ أن 27 فرد من عينة الدراسة بنسبة 26 % لا يستخدمون المنصة خلال فترة الحجر الصحي في حين الفئة التي

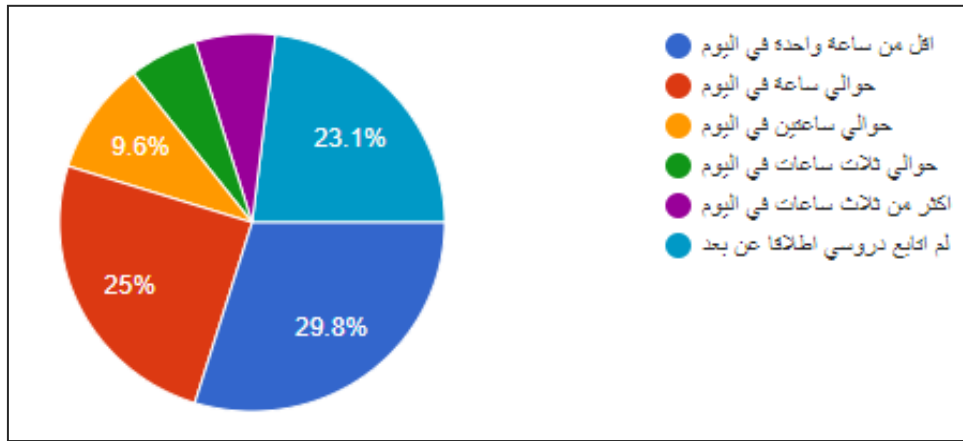
تستخدم المنصة مرة في الاسبوع عددهم 29 فرد بنسبة 27.9%، أما الفئة التي استخدمت المنصة مرتين في الاسبوع عددهم 19 فرد بنسبة 18.3% أما الفئة التي استخدمتها ثلاث مرات في الاسبوع عددهم 5 أفراد بنسبة 4.8%، وأخيرا الفئة التي استخدموا أكثر من ثلاث مرات في الاسبوع عددهم 24 فرد بنسبة 23.1%. و عليه فإن الفئة الغالبة هي الفئة التي تستخدم المنصة مرة في الاسبوع خلال فترة الحجر الصحي بعدها الفئة التي لا تستخدمها ولا مرة تليها الفئة التي تستعملها أكثر من ثلاث مرات في الاسبوع و حسب تصريحات الطلبة فانهم لا يحتاجون للدخول الى المنصة دوما كونهم يقومون بتحميل الدروس فقط وهدى الامر لا يستغرق طويلا فمرة واحدة في الاسبوع كانت كافية لإتمام عملية التحميل في حين اعرب الطلبة الذين يستخدمون المنصة لأكثر من 3 مرات في الاسبوع انه بسبب تعرضهم لمشاكل تقنية في الموقع مع سوء خدمات الأنترنت خاصة من لا يمتلكون خطا ارضيا واعتمدوا على أنترنت شبكة الهاتف فمكان عليهم سوى اعادة المحاولة يوميا الى ان تمكنوا من الولوج الى المنصة، في حين صرحت نسبة كبيرة من الطلبة انهم لم يستخدموا المنصة ولا مرة حيث اكتفوا بإرسال الدروس من عند الزملاء مباشرة دون تكبد العناء من اجل الولوج الى المنصة

نستنتج ان وتيرة استخدام المنصة الرقمية للجامعة من اجل مواكبة الدروس كانت منخفضة في جامعة محمد الصديق بن يحي نسبة الى كونها الموقع الرسمي من اجل مواكبة المقرر الدراسي.

14. ما هو الوقت الذي تقضيه يوميا في متابعة دروسك عن بُعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة في اليوم	31	29.8%
حوالي ساعة في اليوم	26	25%
حوالي ساعتين في اليوم	10	9.6%
حوالي ثلاث ساعات في اليوم	6	5.8%
اكثر من ثلاث ساعات في اليوم	7	6.7%
لم اتابع دروسي عن بعد اطلاقا	24	23.1%
المجموع	104	100%

جدول 14: يبين الوقت الذي يقضيه الطالب يوميا في متابعة دروسه عن بعد



رسم توضيحي 14: يبين الوقت الذي يقضيه الطالب يومياً في متابعة دروسه عن بعد

من خلال هذا الجدول رقم (14) نلاحظ أن 31 فرد من عينة الدراسة بنسبة 29.8% يتابعون دروسهم عن بعد لأقل من ساعة في اليوم ، في حين الفئة التالية تقضي يومياً حوالي ساعة عددهم 26 فرد بنسبة 25% ، ثم الفئة الموالية التي لم تتابع دروس عن بعد اطلاقاً عددهم 24 فرد بنسبة 23.1% تليها الفئة الأخرى التي تتابع دروسها حوالي ساعتين في اليوم ب 10 أفراد و بنسبة 9.6%، واما الفئة التي تقضي وقتها أكثر من ثلاث ساعات في اليوم عددهم 7 افراد بنسبة 6.7% تليها الفئة المتابعة يومياً حوالي ثلاث ساعات في اليوم عددهم 6 أفراد بنسبة 5.8%، وعليه فإن الفئة الغالبية هي التي تقضي أقل من ساعة يومياً في متابعة دروس عن بعد تليها الفئة التي تقضي حوالي ساعة يومياً، وهذا راجع الى كون الدروس التي استلمها الطلبة من المنصة عبارة عن محاضرات على شكل صيغة كتب الكترونية PDF مما سهل مراجعتها ومشاركتها بسهولة فالأمر الذي جعل الاطلاع عليها لمدة صغيرة كافياً بفهم محتواها هو كونها تحتوي فقط على أهم العناصر التي قد تصادف الطالب يوم الامتحان فمن ناحية الطلبة فقد كان لديهم الوقت الكافي للاطلاع على محتواها كون الجامعة تخلت تدريجياً عن التعليم الحضورى مع عدم احتساب الغيابات فبطبيعة الحال الوقت الكافي انعكس عليه عدم تسرع الطلبة في مراجعة الدروس وبالتالي الاكتفاء بمدة مراجعة قصيرة يومياً لكل مادة او محاضرة زاد من قوة استيعابهم وفهمهم للمحاضرات.

ومن جهة اخرى نجد فئة ذات نسبة معتبرة من العينة لم تقم بمتابعة الدروس اطلاقاً عن بعد وعليه وكما ذكرنا سابقاً فقد تميز افراد هذه الفئة بأنهم اعتبروا أنفسهم في عطلة مفتوحة ولم تكن لهم نية بالدراسة او متابعة الدروس وعليه لم يقوموا بمتابعة الدروس عن بعد اطلاقاً اما بعضهم فقد صرح لنا أنهم اكتفوا بمراجعة بعض الملخصات التي وجدوها عند بعض الزملاء وهذا كان كافياً من اجل اجتياز الامتحانات

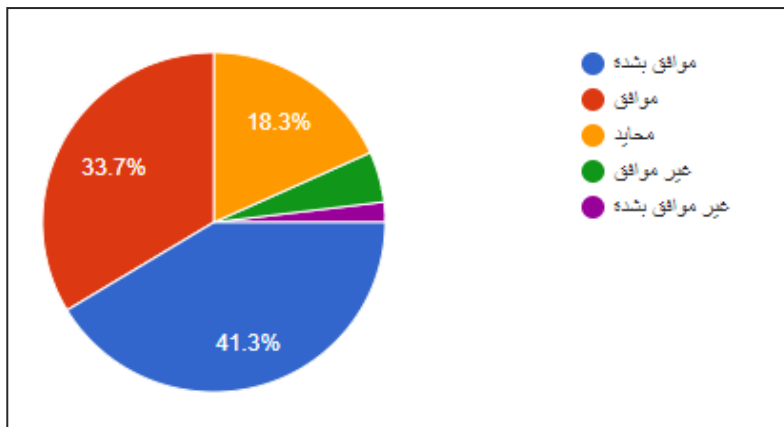
نستنتج ان المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة في متابعة الدروس عن بعد منخفضة جدا حيث تمثلت في اقل من ساعة يوميا.

15. مارجة موافقتك على العبارات التالية

أفضل الدروس في شكل محاضرات حضورية على المحاضرات عن بعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	43	41.3%
موافق	35	33.7%
محايد	19	18.3%
غير موافق	5	4.8%
غير موافق بشدة	2	1.9%
المجموع	104	100%

جدول 13: يوضح مدى رغبة الطلبة في تلقي الدروس في شكل محاضرات حضورية على المحاضرات عن بعد.



رسم توضيحي 15: يبين مدى رغبة الطلبة في تلقي الدروس في شكل محاضرات حضورية على المحاضرات عن بعد.

من خلال هذا الجدول رقم (15) نلاحظ أن 43 فرد من عينة الدراسة 41.3% يوافقون بشدة بنسبة على أخذ دروس في شكل محاضرات حضورية على عكس المحاضرات عن بعد ، في حين أن الفئة التي كانت إجاباتهم

بالموافق كان عددهم 35 فرد بنسبة 33.7%، أما الفئة التي كانت إجابتهم بمحايد عددهم 19 فرد بنسبة 18.3%، وأخيرا الفئة الغير موافقة عددهم 5 أفراد بنسبة 4.8%، أما الفئة الغير موافقة بشدة فعددهم 2 افراد بنسبة 1.9%، وعليه فإن الفئة الغالبة هي الفئة التي توافق بشدة على أخذ دروس في شكل محاضرات حضورية تليها الفئة التي توافق على ذلك وذلك حسب تجربة الطلبة فانهم يفضلون المحاضرات الحضورية حيث يوفر هذا النوع من التعليم الفرصة للتواصل مع الزملاء والاختلاط بالمدرّسين والمحاضرين و الحصول على ما يُسمّى بخبرة الجامعة. فالتفاعلية هي المفتاح في بيئة التعلم. ومن الحواجز الرئيسية للتعلم عن بعد هي الصعوبة التي يواجهها المعلمون في التواصل مع الطلاب و تحديد احتياجاتهم. قد يكون تحقيق ذلك أصعب دون التعليم الحضورى، خاصةً إذا تم تقديم الدروس عبر الإنترنت إلى عدد كبير من الطلاب بدلاً من مجموعات صغيرة بشكل فردي. بالإضافة إلى ذلك، عندما لا يتمكن الطلاب من الوصول إلى التكنولوجيا أو يتعلمون باستخدام اتصال انترنت ضعيف، فمشكلات الاتصال بالفيديو او الولوج الى الموقع يمكن أن تتركهم في وضع صعب.

ومن خلال احتكاكنا بالطلبة وجدنا انه ليس كل الطلبة يتمتعون بمهارات رقمية متساوية، وعليه لن يكون لدى جميع المتعلمين المعرفة أو الفهم المطلوبين لتحقيق أقصى استفادة من التعليم الافتراضي على غرار زملائهم.

من جهة اخرى صرح الطلبة ان السبب الاخر حول تفضيلهم للمحاضرات الحضورية على المحاضرات عن بعد ايضا ان تجربتهم الشخصية كانت صعبة و تفتقر لعدة مقومات واساسيات في التعليم عن بعد والتي لم يجدها في النهج المتبع من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى، فالتعليم عن بعد الذي تعرضوا له لم يكن شبيها بما كانوا يضمنون بل كان صادما لهم كونه لم يكن بالصورة التي تخيلوها وكان مفتقرا لأغلب الميزات التي لاحظوها في الجامعات الاخرى حول العالم.

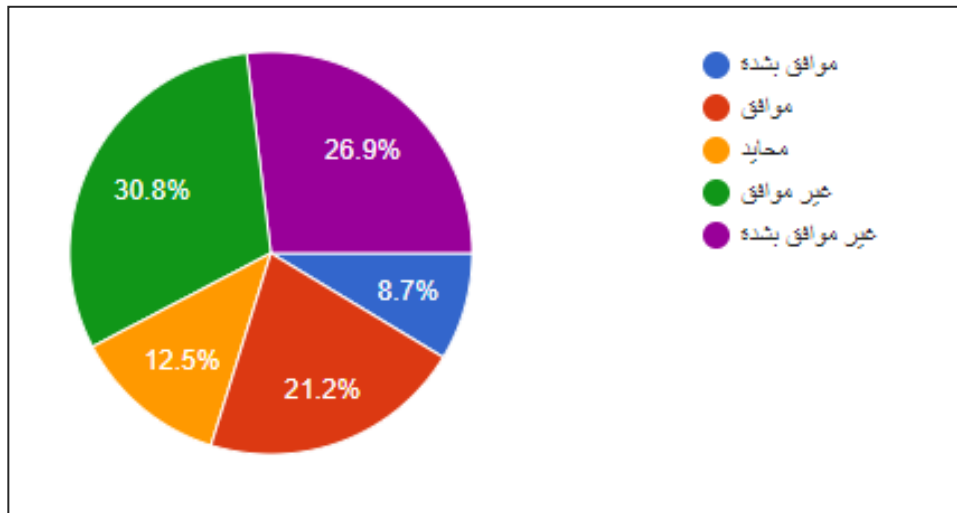
وعليه فالسبب خلف كون الطلبة يفضلون التعليم الحضورى ليس فقط بسبب نقص التفاعلية وعدم فهم الدروس وغيرها بل ايضا كون التعليم عن بعد الذي تعرضوا له كان مفتقرا لأغلب مقومات التعليم عن بعد التي ذكرناها سابقا في المبحث الثالث من الفصل الاول ومنه فالطالب بطبيعة الحال اصبح يفضل التعليم الحضورى تداركا للنقص في نهج التعليم عن بعد المتبع من طرف الجامعة ولهذا يمكن القول انه ليس التعليم عن بعد هو ما فشل في تلبية حاجيات الطلبة بل نهج التعليم عن بعد الذي اتبعته جامعة الصديق ابن يحيى فلو كان هذا الاخير متضمنا لجميع المقومات والأساسيات اللازمة و المتبعة عالميا لربما تغيرت نظرة الطلبة الى التعليم عن بعد وفضلوه على التعليم الحضورى .

نستنتج ان الطلبة يفضلون المحاضرات الحضورية بالطريقة التقليدية باعتماد الحضور الشخصي على المحاضرات عن بعد والتي تتم عن طريق الاتصال عبر شبكة الانترنت

تحتوي المحاضرات عن بعد على رسومات و مخططات و صور تساعد على الشرح

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	9	8.7%
موافق	22	21.2%
محايد	13	12.5%
غير موافق	32	30.8%
غير موافق بشدة	28	26.9%
المجموع	104	100%

جدول 14: يبين درجة موافقة الباحثين على احتواء المحاضرات عن بعد على الرسومات و المخططات و الصور المساعدة على الشرح



رسم توضيحي 16: يبين درجة موافقة الباحثين على احتواء المحاضرات عن بعد على الرسومات و المخططات و الصور المساعدة على الشرح

من خلال هذا الجدول رقم(16) نلاحظ أن 32 فرد من عينة الدراسة بنسبة 30.8% غير موافق على أن المحاضرات عن بعد تحتوي على رسومات ومخططات وصور تساعد على شرح وفهم الدروس بسهولة، في حين أن الفئة الغير الموافقة بشدة عددهم 28 فرد بنسبة 26.9% و الفئة الموافقة عددهم 22 فرد بنسبة 21.2% اما الفئة المحايدة عددهم 13 فرد بنسبة 12.5% وأخيرا الفئة الموافقة بشدة عددهم 9 أفراد بنسبة 8.7%، وعليه

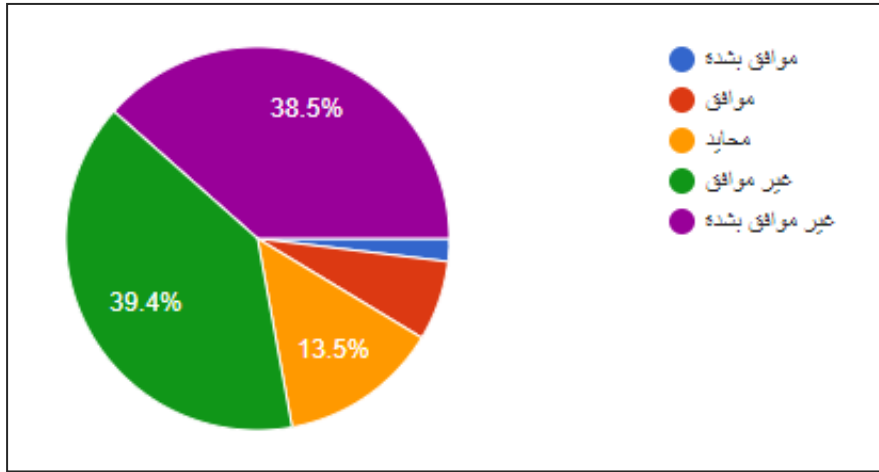
فإن الفئة الغالبة هي الفئة الغير الموافقة على أن المحاضرات عن بعد تحتوي على رسومات ومخططات وصور وتساعد على شرح وفهم دروس بسهولة وذلك راجع إلى كون الملخصات التي تم تحميلها على الموقع الالكتروني للجامعة كانت عبارة عن ملخصات و شروحات مبسطة ولم تحمل في طياتها اية رسومات ومخططات تساعد الطالب على فهم الدرس بشكل جيد كما كشف بعض الطلبة لنهم وجدوا نفس المطبوعات في مواقع منتديات وجامعات اخرى وهذا دليل على انها تفتقر للجهد الشخصي للأستاذ المحاضر حيث اكتفى بعض الاساتذة بنسخ ولصق الدروس ثم نسبها اليه وهذا ما اثار غضب الطلبة كونهم لم يجدوا حلا للمشكلة الاساسية الا وهي فهم الدرس حيث وضع الطلبة انهم لم يجدوا مشكلة في ايجاد المعلومة فالمعلومة في عصرنا هذا متوفرة وبشكل كبير انما المشكلة الرئيسة هي فهم المعلومة والتوسع فيها وهذا لا يتم الا عن طريق الاستاذ المحاضر عن طريق توضيح الفكرة عبر رسومات ومخططات و امثلة تطبيقية وعليه فقد اقترح الطلبة انهم كانوا بحاجة أكثر الى الشرح سواء عن طريق فيديو او تسجيل صوتي او حتى شرح كتابي ان تطلب الامر ل يتم ارفاقه مع المحاضرات عن بعد من اجل تسهيل فهمها.

نستنتج ان المحاضرات التي تم تحميلها على المنصة الرقمية للجامعة تفتقر الى الرسومات والجداول والاشكال التوضيحية والصور المساعدة على الفهم.

أتواصل مع أستاذي في المنصة أكثر من القسم

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
1.9%	2	موافق بشدة
6.7%	7	موافق
13.5%	14	محايد
39.4%	41	غير موافق
38.5%	40	غير موافق بشدة
100%	104	المجموع

جدول 15: يبين درجة موافقة المبحوثين على التواصل مع الاساتذة في المنصة اكثر من القسم



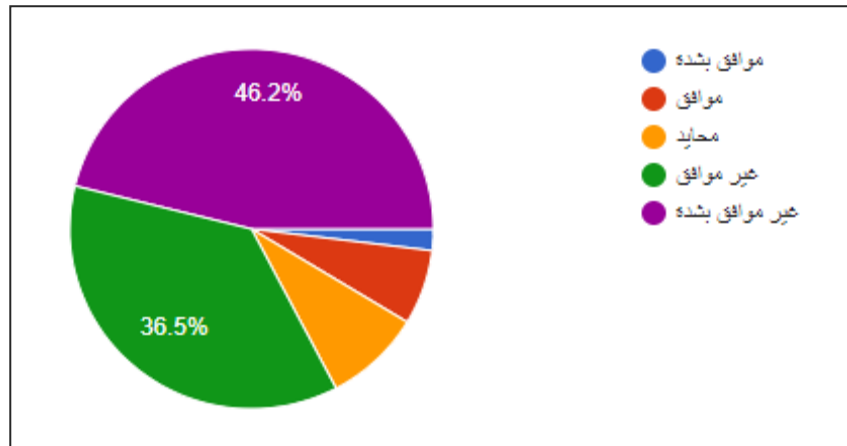
رسم توضيحي 17 : ن درجة موافقة المبحوثين على التواصل مع الاساتذة في المنصة اكثر من القسم

الجدول اعلاه يوضح درجة موافقة الطلبة على التواصل مع الاستاذ في المنصة اكثر من القسم، الفئة الغير موافقة كان عددهم 41 فرد بنسبة 39.4%، في حين الفئة الغير الموافقة بشدة عددهم 40 فرد بنسبة 38.5% أما الفئة المحايدة كليا عن هذا الاقتراح فعددهم 14 فرد بنسبة 13.5%، اما الفئة الموافقة فكان عددهم 7 أفراد بنسبة 6.7% وأخيرا الفئة الموافقة بشدة عددهم 2 أفراد بنسبة 1.9%، وعليه فإن الفئة الغالبة هي الفئة الغير موافقة على امكانية تواصل الطلبة مع الأستاذ في المنصة أكثر من القسم وذلك راجع كون المنصة الجامعية افتقرت تماما الى خاصية التواصل بين الطلبة و الاساتذة اذ يعرف هذا النوع من المواقع بتميزه بخاصية المجتمع (community) حيث يتم من خلال هذا القسم طرح التساؤلات و انشغالات الطلبة و الاستفسار حول المواضيع المعينة وتكون الاجابة من طرف الاساتذة او الطلبة كتعليق على الموضوع لكن في ضل غياب هذه الميزة لم يجد الطلبة حلا اخر سوى الاكتفاء باستخدام البريد الالكتروني من اجل التواصل مع الأساتذة وارسال الاعمال نستنتج ان المنصة تفتقر الى طرق التواصل بين الاستاد والطالب ولا توفر خاصية التفاعلية بينهم.

الشرح في المحاضرات على المنصة لا يختلف عن القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	2	1.9%
موافق	7	6.7%
محايد	9	8.7%
غير موافق	38	36.5%
غير موافق بشدة	48	46.2%
المجموع	104	100%

جدول 16: يبين درجة موافقة المبحوثين على ان الشرح في المحاضرات على المنصة لا يختلف عن القسم



رسم توضيحي 18 : يبين درجة موافقة المبحوثين على ان الشرح في المحاضرات على المنصة لا يختلف عن القسم

الجدول اعلاه يبين درجة موافقة الطلبة على ان المحاضرات على المنصة لا تختلف عن المحاضرات في القسم من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة الغير موافقة بشدة على الفكرة كان عددهم 48 فرد بنسبة 46.2%، في حين الفئة الغير الموافقة عددهم 38 فرد بنسبة 36.5%، أما الفئة المحايدة عددهم 9 أفراد بنسبة 8.7%، الفئة الموافقة كان عددهم 7 أفراد بنسبة 6.7% وأخيرا الفئة الموافقة بشدة فردين فقط بنسبة 1.9%، وعليه فإن الفئة الغالبة هي الفئة الغير الموافقة بشدة على أن شرح المحاضرات على منصة لا تختلف عن القسم تليها الفئة الغير الموافقة، وذلك راجع الى كون المحاضرات التي تم تحميلها على المنصة عرفت تقصيرا ملحوظا في الشرح وكانت عبارة عن ملخصات كتابية فقط فحين يهدف التعلم عن بعد الى سد الفروقات في الانتقال من التعليم الحضوري الى

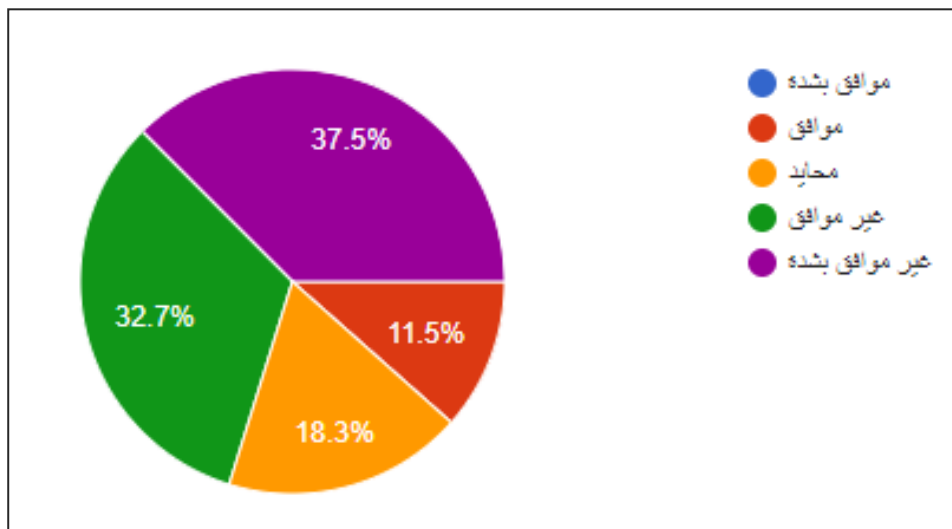
التعليم عن بعد بتوفير اجواء المحاضرات الحقيقية من خلال اتصال الفيديو و الشروحات المسجلة, الا ان النهج المتبع من طرف جامعة محمد الصديق ابن يحيى لم يكن كذلك فقد اکتفت الجامعة بتحميل المحاضرات الكتابية فقط وهذا ما خلق فرقا شاسعا بين شرح المحاضرات في القسم وعن بعد.

نستنتج ان الشرح في المحاضرات الحضورية مختلف تماما عن الشرح في المحاضرات عن بعد

وفرت الجامعة كافة الطرق اللازمة من اجل التعليم عن بعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	0	0%
موافق	12	11.5%
محايد	19	18.3%
غير موافق	34	32.7%
غير موافق بشدة	39	37.5%
المجموع	104	100%

جدول 17: يبين درجة موافقة المبحوثين على توفير الجامعة لكافة الطرق اللازمة من اجل التعليم عن بعد



رسم توضيحي 19 : يبين درجة موافقة المبحوثين على توفير الجامعة لكافة الطرق اللازمة من اجل التعليم عن بعد

من خلال الجدول رقم(19) نلاحظ أن الفئة الغير موافقة بشدة كان عددهم 39 فرد بنسبة 37.5%، في حين الفئة غير موافقة عددهم 34 فرد بنسبة 32.7% , الفئة المحايدة عددهم 19 فرد بنسبة 18.3% أما الفئة ما قبل الأخيرة التي كانت إجاباتهم موافق عددهم 12 فرد بنسبة 11.5% والفئة الأخيرة منعدمة كانت إجاباتهم بموافق بشدة بنسبة 0%، وعليه فإن الفئة الغالبة هي الفئة الغير موافقة بشدة على توفير الجامعة كافة الطرق اللازمة من اجل التعليم عن بعد تليها الفئة التي كانت إجاباتهم بغير موافق ,فكما ذكرنا سابقا فقد افتقر نهج التعليم عن بعد المتبع من طرف جامعة محمد الصديق ابن يحيى الى اغلب الميزات التي تسد حاجيات الطلبة من تحصيل علمي معرفي الى غاية التواصل وخلق بيئة جامعية افتراضية, من ناحية اخرى اعرب بعض الطلبة عن استيائهم حول نظام التفويج الذي اتبعته الجامعة واعتبروه تعديا على احتياطات الوقاية من فيروس كورونا مونه يرغب عليهم الحضور الشخصي

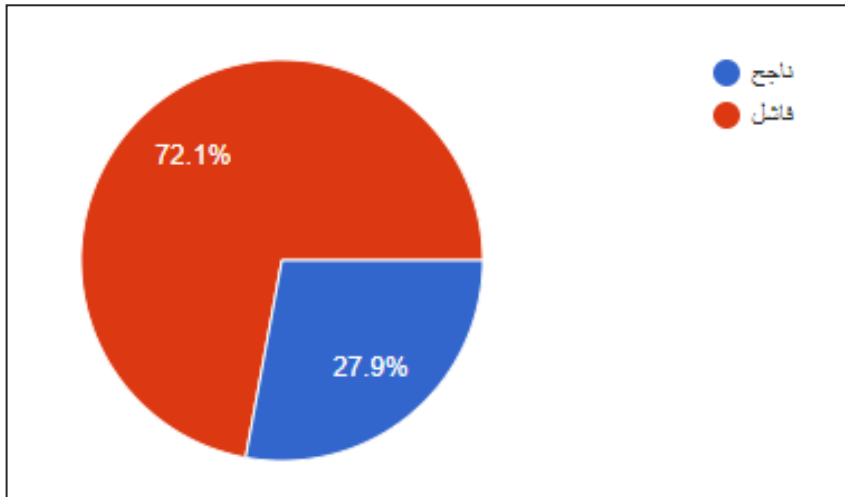
فكما ذكرنا سابقا التعليم عن بعد يجب ان يخضع لتدابير واساسيات ومقومات على الجامعة اتباعها من اجل ضمان نجاحه في تلبية حاجيات الطلبة واي تقصير في احدى مقوماته يرجع بالضرر على الطالب و على كفاءاته المعرفية, فحسب تجربة الطلب فجامعة محمد الصديق ابن يحيى لم تستغني فقط على احدى المقومات بل استغنت على اغلب المقومات اللازمة واكتفت بتطبيق البعض منها كتوفير المحاضرات على الموقع الالكتروني, وهذا ما يمكننا من تصور حجم الضرر الذي سيخلفه هذا الامر على الطالب, وعليه فان الجامعة لم توفر كافة الطرق اللازمة من اجل التعليم عن بعد واكتفت باستخدام البعض من خصائصه فقط

نستنتج ان الجامعة لم توفر كافة الطرق والاساليب اللازمة من اجل تطبيق عملية التعلم عن بعد

16. يعتبر نهج التعليم عن بعد الذي اتبعته جامعة محمد الصديق بن يحيى

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
فاشل	75	72.1%
ناجح	29	27.9%
المجموع	104	100%

جدول 18: تقييم نهج التعليم عن بعد المتبع من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى



رسم توضيحي 20 : تقييم نهج التعليم عن بعد المتبع من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 75 فرد من عينة الدراسة اعتبروا نهج التعليم عن بعد الذي اتبعته جامعة محمد الصديق بن يحيى فاشل بنسبة 72.1%، في حين الفئة الأخرى التي اعتبرت هذا النهج ناجح الذي كان عددهم 29 فرد بنسبة 27.9%، وعليه فإن الفئة الغالبة هي الفئة التي اعتبرت هذا النهج فاشل، وهذا وحسب تصريحات الطلبة فقد تعددت الاسباب وتنوعت بين الاسباب المادية كون ليس كل الطلبة لديهم حواسيب و هواتف وانترنت او عدم توفر تغطية في المناطق النائية وهذا امر كان يجب دراسته ووضع حلول له قبل استخدام الجامعة لهذا النهج الذي يعتمد بشكل اساسي على عتاد الاتصال وهناك من الطلبة ايضا من اعرب عن استيائه نحو المحاضرات كونها لم تكن مفهومة واكتفاء الجامعة بتقديم محاضرات مكتوبة فقط بدون شرح صوتي او فيديو، و على اثر ذلك فقد تعرض الطلبة لضغط نفسي و حيرة لعدم فهم الدروس تزامنا مع فترة الامتحانات وهذا مما دفع بهم الى محاولة الاتصال بالأستاذ المحاضر ومحاولة الاستفسار لكن وللأسف الشديد المنصة لا تحتوي على خاصية

التواصل بين مجتمع الطلبة و الأساتذة, حيث اعتبر الطلبة هذا الامر ضرورة لازمة في هذا النوع من التعليم, من ناحية اخرى اشتكى الطلبة من التخلف التكنولوجي الذي تعرفه الجامعة وذلك مقارنة بمختلف الجامعات حول العالم حيث افتقرت جامعة محمد الصديق ابن يحيى الى كافة التطبيقات الحديثة المستخدمة في التعليم عن بعد خاصة تطبيق Zoom وتطبيق Google Classroom والذين يعتبران من أكثر التطبيقات رواجاً واستخداماً في الجامعات حول العالم وهذا لما توفره هذه التطبيقات من خاصية نقل المحاضرات الحية على شكل اتصال فيديو و توفير خاصية التفاعل والتمكن من طرح الاسئلة مباشرة ولا ننسى خاصية مشاركة الملفات في نفس الوقت مع الطلبة وهذا بالضبط ما احتاجه طلبة جامعة محمد الصديق ابن يحيى.

لم يكتفي الطلبة فقط بتوضيح عيوب نهج التعليم عن بعد الذي اتبعته جامعة محمد الصديق ابن يحيى فقد اقترحوا حلولاً أيضاً من اجل تدارك هذه العيوب نذكر منها:

✓ توفير طرق اسهل للوصول الى الدروس وبدون تعقيدات مع توفير طريقة للاتصال بالأستاذ مباشرة وطرح الاسئلة وليس عن طريق Email فقط

✓ تقليص حجم الدروس بما يتناسب مع الوضع الذي يمر به الطلبة و أيضاً متابعة عمل الأساتذة وتنظيم طرق تقديمهم للمحتوى دون الإخلال بمصلحة الطالب.

✓ التدريب اولاً على كيفية استخدام الطلاب للتواصل عن بعد وتوفير الانترنت في جميع المناطق النائية

✓ تخصيص حصة واحدة في الاسبوع يوميا لشرح الدروس بشكل مختصر والقدرة على تبسيط المعلومة للطلاب من أجل فهمه

✓ وضع الدروس في وقتها و برمجة الموقع بشكل صحيح حتى لا تحدث فيه أخطاء تقنية

✓ الابتعاد الكلي عن طريقة التدريس عن طريق المحاضرات المكتوبة حبذا لو تم تدعيمها بتسجيلات فيديو فيها شرح أكثر

✓ ضرورة تنظيم العملية الاتصالية ما بين الإدارة والطلبة والأساتذة بغية تحقيق الاهداف المرجوة منها

✓ حث الاساتذة على ادراج الدروس والشروحات اللازمة في الوقت المناسب مع أكثر تبسيط للدروس ودون الاقتباس من الجامعات الاخرى

✓ تجنب النسخ واللصق من جوجل لأن الطالب ليس بحاجة للمعلومة فالمعلومة متوفرة بل بحاجة لتوسع أكثر من أجل قياس مدى فهمه للمادة المدروسة

✓ توفير منصة رقمية حقيقية يتواصل فيها الطالب مع الاستاذ كتقنية ال Zoom و وضع فيديوهات مسجلة بسيطة تشرح فيها المحاضرات

مراعاة الامكانيات المادية للطلبة وتوفير صالة انترنت في الجامعة وخاصة الاقامات الجامعية ليتمكن الطالب من الوصول الى الدروس دون الحاجة الى شراء المعدات اللازمة

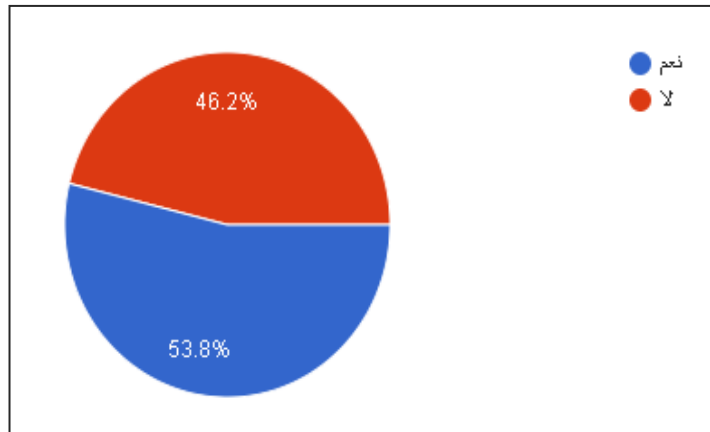
نستنتج ان منهج التعليم عن بعد الذي اعتمده جامعة محمد الصديق ين يجي كان فاشلا.

المحور الثالث : تأثير التعليم عن بعد المعتمد من طرف الجامعة على التحصيل العلمي لدى الطالب

17. هل تمكنت من استدراك الدروس التي وفرتها الجامعة عبر المنصة ومراجعتها قبل الامتحان

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	53.8%
لا	48	46.2%
المجموع	104	100%

جدول 19: يبين استدراك الدروس التي وفرتها الجامعة عبر المنصة من طرف المبحوثين ومراجعتها قبل الامتحان



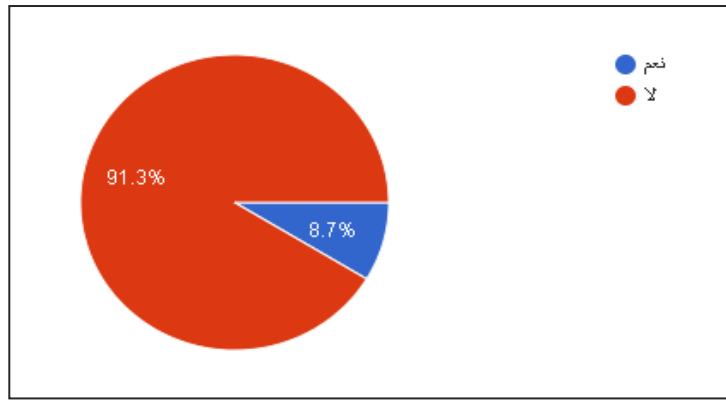
رسم توضيحي 21 : يبين استدراك الدروس التي وفرتها الجامعة عبر المنصة من طرف المبحوثين و مراجعتها قبل الامتحان

نلاحظ في الجدول اعلاه ان 56 فردا من المبحوثين استطاعوا استدراك الدروس التي وفرتها الجامعة عبر المنصة الرقمية و مراجعتها قبل الامتحان بنسبة بلغت 53.8%، بينما 48 فرد كانت اجابتهم ب لا ولم يتمكنوا من استدراك دروسهم قبل الامتحانات بنسبة 46.2%، نلاحظ ان الاجابات كانت متقاربة نوعا ما بين الفئتين وهذا راجع الى حداثة التعليم عن بعد عند اغلب الطلبة و عدم استخدام هذا النهج من التعليم في جامعة محمد الصديق بن يحي من قبل، فهناك من الطلبة من لهم القدرة على استيعاب الكم الهائل من الدروس و مراجعتها وفهمها و هناك طلبة اخرين من ليست لهم القدرة على مراجعة المحاضرات التي نشرت في المنصة في الوقت المحدد او انهم اعتادوا على شرح الاساتذة للمحاضرات في الصف الحضوري وهو ما لم يجده من خلال نهج التعليم عن بعد التي اعتمدهته جامعة جيجل خلال السنة الجامعية 2020/2019 بسبب انتشار وباء كورونا و غلق الجامعات.

18. هل الدراسة عن بعد تجذب انتباه الطلبة و تحفزهم للدرس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	8.7%
لا	95	91.3%
المجموع	104	100%

جدول 20: هل الدراسة عن بعد تجذب انتباه الطلبة و تحفزهم للدرس



رسم توضيحي 11: هل الدراسة عن بعد تجذب انتباه الطلبة و تحفزهم للدرس

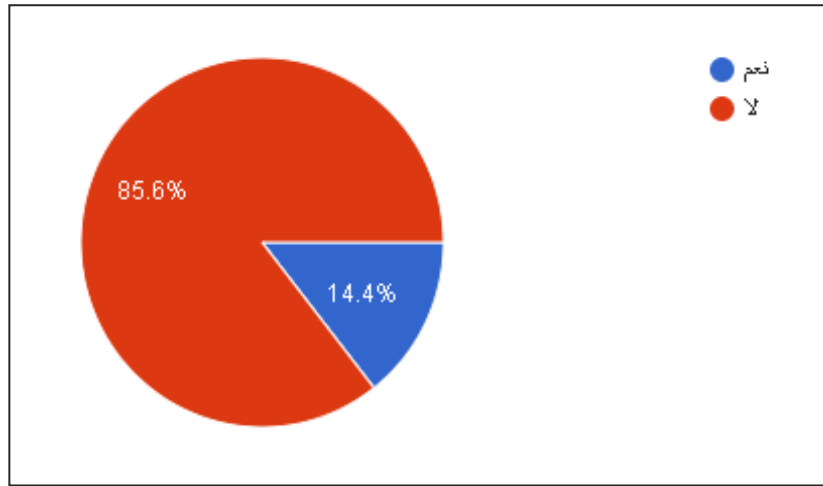
نلاحظ ان عدد الباحثين الذين يرون ان الدراسة عن بعد لا تجذب انتباههم و لا تحفزهم للدرس 95 فردا بنسبة ساحقة بلغت 91.3%، بينما عدد الافراد الذين كانت اجابتهم ب نعم 9 طلبة بنسبة 8.7%، و عليه فإن الفئة الغالبة هي الفئة الثانية التي كانت اجابتهم ب لا، وهذا راجع الى فشل جامعة محمد الصديق بن يحيى في توفير نهج للتعليم عن بعد بمعناه الحقيقي، فمن خلال لقائنا مع الطلبة تبين ان اغلب المحاضرات المنشورة على المنصة الرقمية للجامعة هي عبارة معلومات منقولة من كتب او من الانترنت دون شرح او تبسيط للطلبة وهو ما يفسر الممل الذي وصل اليه الطلبة و عدم رغبتهم في المراجعة للامتحانات من خلال المحاضرات المنشورة في المنصة الرقمية وهو ما يفسر النسبة النسبة الساحقة لمن كانت اجابتهم ب لا

نستنتج ان الدراسة عن بعد لا تحفز الطلبة ولا تجذب انتباههم للدروس، فغياب الاستاذ يجعل الطلبة يشعرون بالملل.

19. هل تساهم المنصة الرقمية للجامعة في تحقيق تحصيل علمي مناسب للطلاب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	89	85.6%
نعم	15	14.4%
المجموع	104	100%

جدول 21: يوضح مساهمة المنصة الرقمية للجامعة في تحقيق تحصيل علمي مناسب للطلاب



رسم توضيحي 23: يوضح مساهمة المنصة الرقمية للجامعة في تحقيق تحصيل علمي مناسب للطلاب

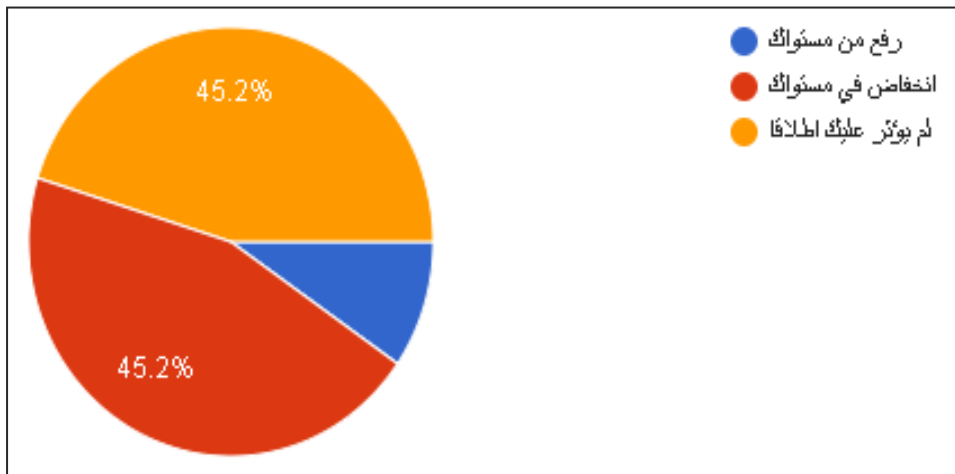
نلاحظ في الجدول اعلاه ان 89 فردا من عينة الدراسة لا تساهم المنصة الرقمية للجامعة في تحصيل علمي مناسب لهم بنسبة بلغت 85.6%، بينما 15 فردا كانت اجابتهم نعم تساهم المنصة الرقمية للجامعة في تحقيق تحصيل علمي مناسب لهم بنسبة 14.4%، و عليه فإن الفئة الغالبة هي الفئة الثانية التي كانت اجابتهم لا ، وهذا راجع الى اعتماد هذه الاخيرة على التعليم الذاتي و البحث عبر شبكات الانترنت على المعلومات للتحضير للامتحانات و من خلال هذا يتكون للطلاب رصيد معرفي مناسب بينما الفئة الاولى من الطلبة من اعتمدوا على المنصة الرقمية للجامعة في الحصول على المعلومات و كونوا رصيدهم المعرفي من خلال الدروس و المحاضرات المنشورة على المنصة، وهذا ما يفسر النسبة المنخفضة للطلبة الذين اعتمدوا على المنصة الرقمية للجامعة فقط على عكس النسبة المرتفعة للطلبة الذين لم يكتفوا بالمنصة الرقمية و قاموا بالبحث و تعزيز رصيدهم الفكري من خلال الكتب والمقالات المنشورة على الانترنت وغيرها من مصادر المعلومات المتنوعة

نستنتج ان المنصة الرقمية للجامعة لا تساهم في تحقيق تحصيل علمي جيد للطلبة.

20. كيف ساهم التعليم عن بعد في التأثير على تحصيلك العلمي

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
9.6%	10	رفع من مستواك
45.2%	47	انخفاض في مستواك
45.2%	47	لم يؤثر عليك اطلاقا
100%	104	المجموع

جدول 22: يبين مساهمة التعليم عن بعد في التأثير على التحصيل العلمي للمبحوثين



رسم توضيحي 24: يبين مساهمة التعليم عن بعد في التأثير على التحصيل العلمي للمبحوثين

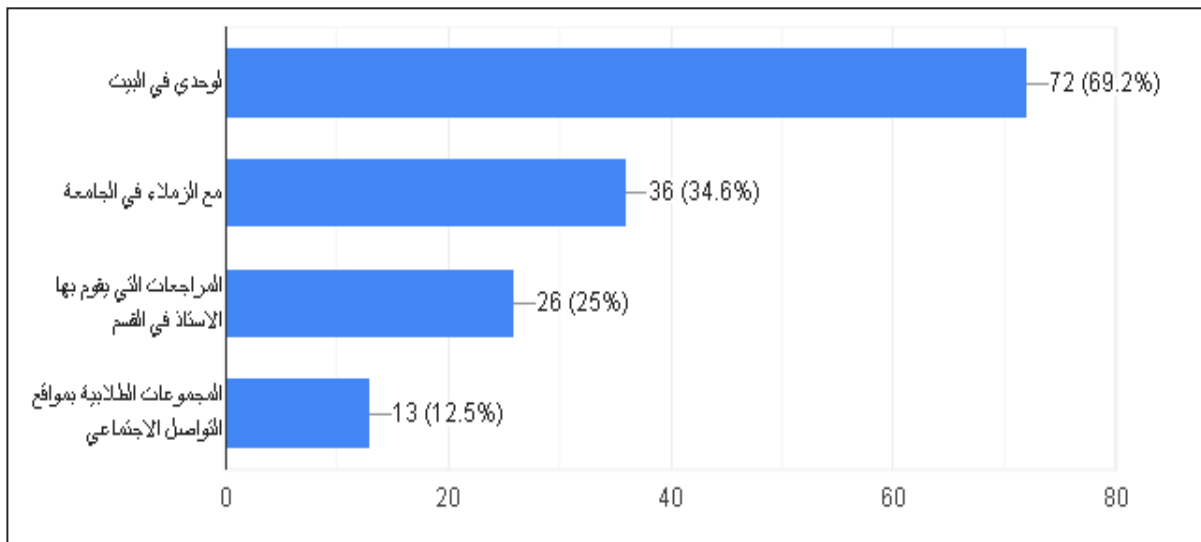
يمثل الجدول رقم 20 مساهمة التعليم عن بعد في التأثير على التحصيل العلمي للمبحوثين، فلاحظنا ان 45.2% من المبحوثين كانت اجاباتهم تدل على ان التعليم عن بعد لم يؤثر اطلاقا على التحصيل العلمي وهي نفس النسبة بالنسبة للفئة التي كانت اجابتهم انخفاض في مستواهم، فيما كانت الفئة الاقل بنسبة 9.6% للذين ارتفع مستواهم خلال نهج التعليم عن بعد، وهذا راجع الى كون التعليم عن بعد اعطى لهم الوقت الكافي للبحث والتقصي على المعلومات اللازمة دون التقيد بالوقت او الحضور الى الجامعة وكذا اهتمامهم الكبير بالدراسة، بينما نجد الذين انخفض مستواهم بنسبة مرتفعة و ذلك راجع الى كون نهج التعليم عن بعد جديد على الطلبة و هناك

من لا يعرفون استخدام المنصة او ليس لديهم الامكانيات من اجل الولوج الى المنصة كغياب شبكة الانترنت في بعض المناطق النائية، وهناك فئة اخرى لم يؤثر عليهم اطلاقا وكانت نسبتهم بنفس نسبة الفئة التي سبقتها. نستنتج ان التعليم عن بعد ساهم بشكل سيء في التحصيل العلمي للطلبة و انخفض تحصيلهم خلال هذا النهج الدراسي الجديد

21. كيف تفضل المراجعة للإمتحانات

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
69.2%	72	لوحدي في البيت
34.8%	38	مع الزملاء في الجامعة
25%	26	المراجعات التي يقوم بها الاستاذ في القسم
12.5%	13	المجموعات الطلابية بمواقع التواصل الاجتماعي
0%	0	اجابات اخرى

جدول 23: يبين كيفية المراجعة للامتحانات التي يفضلها المبحوثين



رسم توضيحي 25: يبين كيفية المراجعة للامتحانات التي يفضلها المبحوثين

نلاحظ في الجدول اعلاه ان عدد الطلبة الذين فضلوا المراجعة للامتحانات لوحدهم في البيت كان 72 بنسبة 69.2%، بينما فضل 38 فردا من الباحثين المراجعة للامتحانات مع الزملاء في الجامعة بنسبة مئوية بلغت 34.8%، في حين اعتمد 26 فردا على المراجعات التي يقوم بها الاستاذ في القسم، وكان 13 فردا من الباحثين قد اجابوا بانهم يراجعون للامتحانات عبر المجموعات الطلابية بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 12.5%، الفئة الغالبة هنا هي فئة الطلبة الذين فضلوا المراجعة لوحدهم في البيت كونهم من الطلبة الذين يفضلون الدراسة في جو هادئ وهو ما لا يتوفر في الجامعة، اما الفئة الثانية فهم الطلبة الذين يراجعون للامتحانات مع زملائهم في الجامعة كونهم يفضلون الدراسة بشكل جماعي و تبادل المعلومات مع الزملاء وهو ما التمسناه في اجابات الطلبة خلال السؤال : هل التعليم عن بعد يعمل على تفعيل نظام التعليم التعاوني بين الطلبة؟، في حين نجد فئة اخرى تعتمد على المراجعات التي يقوم بها الاستاذ في القسم كون المعني بتجهيز اسئلة الامتحان و الطلبة هنا يركزون على شرحه للمحاضرات من اجل التحضير للامتحانات.

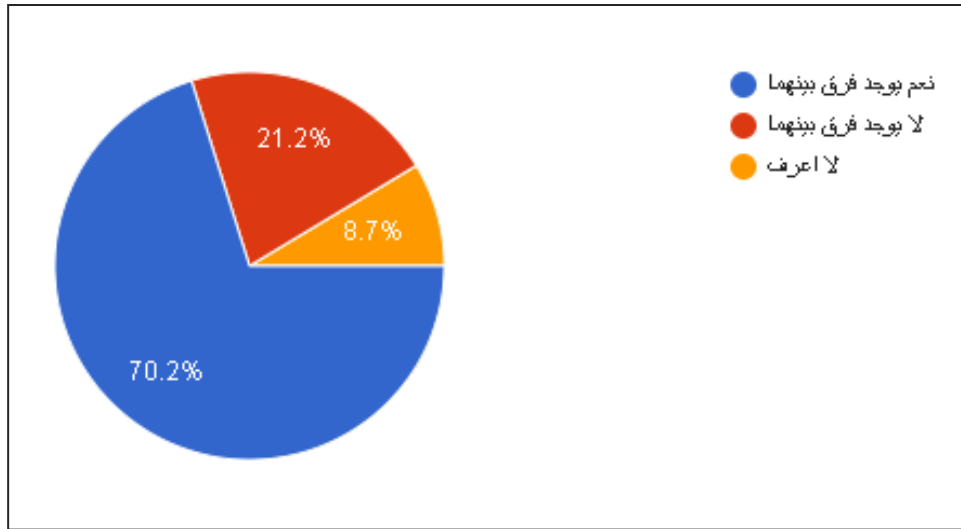
نستنتج ان اغلب الطلبة يفضلون المراجعة للامتحانات لوحدهم في البيت دون الحاجة الى اصدقائهم و زملائهم

22. هل توجد فروق دالة بين تحصيلك العلمي عن بعد وتحصيلك العلمي في الفصل

الحضوري

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
70.2%	73	نعم يوجد فروق بينهما
21.2%	22	لا يوجد فروق بينهما
8.7%	9	لا اعرف
100%	104	المجموع

جدول 24: يبين الفروق الدالة بين التحصيل العلمي عن بعد والتحصيل العلمي في الفصل الحضوري للباحثين



رسم توضيحي 26 : يبين الفروق الدالة بين التحصيل العلمي عن بعد و التحصيل العلمي في الفصل الحضوري للمبحوثين

يبين الجدول رقم (26) ان 73 فردا من المبحوثين يرى انه توجد فروق دالة بين التحصيل العلمي عن بعد و التحصيل العلمي في الفصل الحضوري بنسبة 70.2%، اما عدد الافراد الذين لا يرون اي فرق بين التحصيل العلمي اثناء فترة التعليم عن بعد في جامعة محمد الصديق بين يحي و التحصيل العلمي اثناء فترة التعليم في الفصل الحضوري قبل انتشار جائحة كورونا بالجزائر في شهر مارس 2020 هو 22 فردا بنسبة مئوية بلغت 21.2%، في حين فضل 9 افراد عدم الاجابة على هذا السؤال وفضلوا الحياد

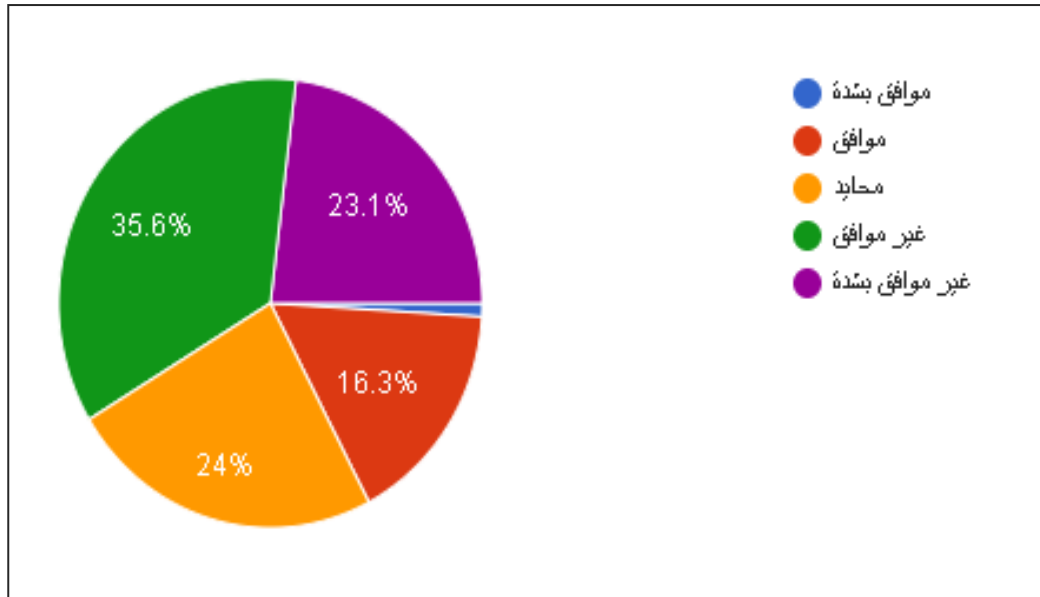
ان اغلب الاجابات كانت انه يوجد فرق بين التحصيل العلمي عن بعد التحصيل العلمي في الفصل الحضوري، وهذا راجع الى تعدد ايجابيات التعليم عن بعد اجتماعيا كالحفاظ على الصحة العامة وتفادي تعريض النفس لخطر الاصابة بالفيروس و اقتصاديا بتوفير الاموال التي كانت تصرف للذهاب الى الجامعة و تربويا مع تطور الانترنت الذي سمح بتطبيقاته من إتاحة ما يعرف بالفصول الافتراضية بسهولة تامة حسب دراسة الدكتور حافظ عبد الرحيم المسومة بعنوان : التكنولوجيا الحديثة للاتصال و تجربة التعليم عن بعد.

نستنتج ان التعليم عن بعد اثر بشكل كبير على التحصيل العلمي لدى الطلبة فالاغلبية لاحظت وجود فروق دالة بين التحصيل العلمي اثناء التعليم عن بعد و التعليم التقليدي الحضوري.

23. استخدام المنصة الرقمية في الولوج الى الدروس يجعل فهمك اسهل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	1	1%
موافق	17	16.3%
محايد	25	24%
غير موافق	37	35.6%
غير موافق بشدة	24	23.1%
المجموع	104	100%

جدول 25: يبين استخدام المنصة الرقمية في الولوج الى الدروس و يجعل فهمها اسهل للمبحوثين



رسم توضيحي 27: يبين استخدام المنصة الرقمية في الولوج الى الدروس و يجعل فهمها اسهل للمبحوثين

لقد أكد اغلب افراد العينة على ان استخدام المنصة الرقمية في الولوج الى الدروس لا يجعل فهمهم اسهل بنسبة 35.6% بالنسبة لمن هم غير موافقين على العبارة بينما كانت 23.1% من الاجابات غير موافق بشدة. في حين قدرت نسبة من اجابوا ب محايد 24%، فيما ان ما نسبته 16.3% وافقوا على ان استخدام المنصة الرقمية في الولوج الى الدروس يجعل فهمهم اسهل و كذا 1% وافقوا بشدة على هذه العبارة، وهذا راجع الى امتناع العديد من الطلبة من الدخول الى المنصة الرقمية من اساسه بسبب مشاكل متعلقة بالانترنت و اخرى متعلقة بمشاكل

تقنية بالموقع الذي كان خارج الخدمة لعدة فترات حسب ما اخبرنا به الطلبة في لقائنا بهم، بينما ترى الفئة الاخرى ان المنصة الرقمية ساهمت في جعل فهم الدروس اسهل بسبب التقليل من الوقت و الجهد المبذولين في التعليم التقليدي.

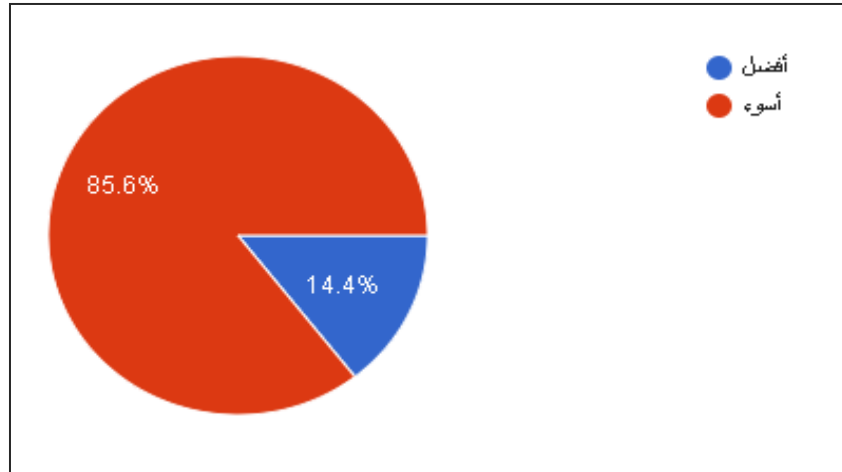
نستنتج ان الاعتماد على المنصة الرقمية للجامعة في مراجعة الدروس لا يجعل الفهم سهل بل يجعله معقد وهذا ما يبرز دور الاستاذ المحاضر وقيمه.

24. حسب تجربتك الشخصية كان فهمك للدروس عن طريق النهج التعليمي عن بعد مقارنة

بالنهج الحضوري

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أفضل	15	14.4%
أسوء	89	85.6%
المجموع	104	100%

جدول 26: مقارنة فهم الدروس للمبحوثين عن طريق النهج التعليمي عن بعد والنهج الحضوري حسب تجربتهم الشخصية



رسم توضيحي 28: مقارنة فهم الدروس للمبحوثين عن طريق النهج التعليمي عن بعد والنهج الحضوري حسب تجربتهم الشخصية

كما هو موضح في الجدول اعلاه تبين ان فهم الدروس عن طريق نهج التعليم عن بعد اسوء بكثير مقارنة بالنهج الحضوري، ف 85.6% من الطلبة كانت اجابتهم ان التعليم عن بعد اسوء من التعليم الحضوري بينما كان ما نسبتهم 14.4% فقط يرون ان التعليم عن بعد افضل من التعليم الحضوري في فهم الدروس.

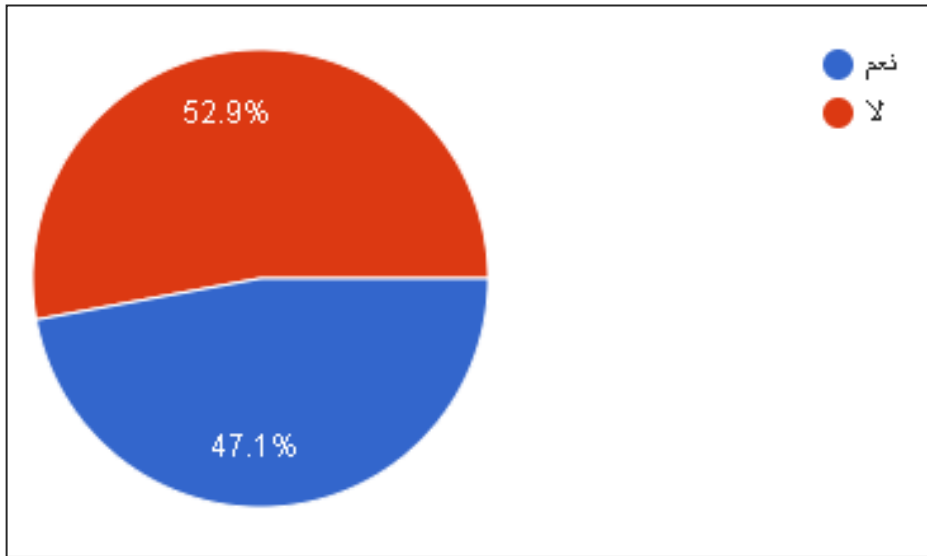
ان عدم فهم الدروس من خلال التعليم عن بعد راجع الى غياب دور الاستاذ في الشرح و التبسيط و عدم وجود تواصل بين الطلبة و الاستاذ في المنصة الرقمية اذ يكتفي الاستاذ بنشر محاضراته الى الطلبة في شكل ملفات PDF و هذه المحاضرات قد تكون احيانا طويلة او غير مفهومة و يجد الطالب نفسه غير قادر على طرح الاسئلة على عكس نهج التعليم التقليدي، بينما الفئة التي ترى ان التعليم عن بعد يساعد على فهم الدروس بشكل افضل هم من الطلبة الذين لا يستطيعون الحضور الى الصف بشكل مستمر والتعليم عن بعد ساعدهم كثيرا من خلال مراجعة الدروس من البيت او مكان العمل .

المحور الرابع : تأثير التعليم عن بعد المعتمد من طرف الجامعة على التحصيل العلمي لدى الطالب

25.ارتفعت نسب النجاح في السنة الجامعية 2020/2019 عند اعتماد التعليم عن بعد بسبب غلق الجامعات جراء انتشار وباء كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
47.1%	49	نعم
52.9%	55	لا
100%	104	المجموع

جدول 27: نسبة ارتفاع النجاح في السنة الجامعية 2020/2019 عند اعتماد التعليم عن بعد



رسم توضيحي 29: نسبة ارتفاع النجاح في السنة الجامعية 2020/2019 عند اعتماد التعليم عن بعد

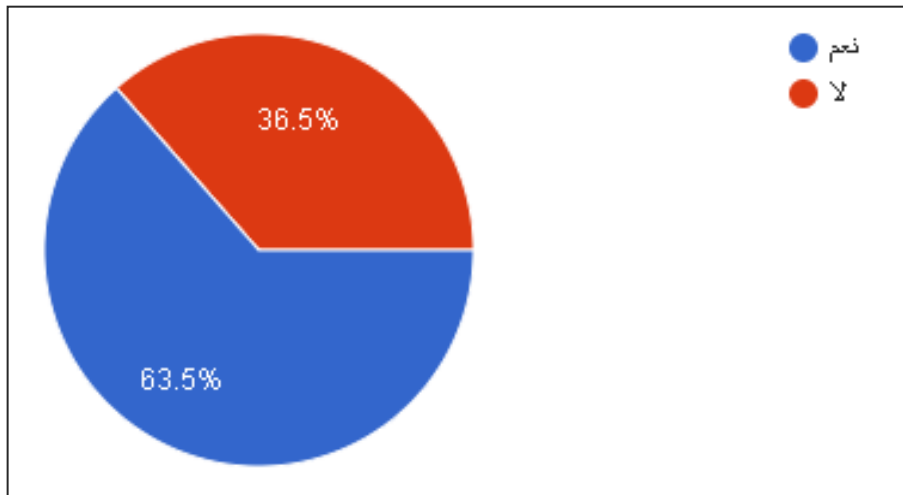
نلاحظ في الجدول اعلاه ان ما نسبته 52.9% انخفضت نسبة نجاحهم في السنة الجامعية 2020/2019 عند اعتماد التعليم عن بعد بسبب غلق الجامعات جراء انتشار وباء كورونا، بينما يرى 47.1% من الباحثين ان نسبة النجاح في السنة الجامعية 2020/2019 ارتفع .

و يرجع سبب الانخفاض في المعدلات الى فشل نهج التعليم عن بعد الذي انتهجته الجامعة والذي لا يعد تعليماً عن بعد حقيقياً بل مجرد نشر للدروس في موقع الجامعة وهو ما صعب على بعض الطلبة تدارك التراكمات في الدروس و فهمها في الوقت المحدد قبل الامتحانات، في حين الفئة الثانية بررت سبب ارتفاع معدلاتهم خلال السنة الجامعية 2020/2019 بسبب الجهد الشخصي الذي بذلوه خلال بقائهم في المنزل اثناء فترة الحجر المنزلي وكذلك تضخيم العلامات من طرف بعض الاساتذة حسب ما اخبرنا به بعض الطلبة في لقائنا معهم

26. عدم التحكم في استخدام جهاز الكمبيوتر يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	63.5%
لا	38	36.5%
المجموع	104	100%

جدول 28: يبين هل التحكم في استخدام جهاز الكمبيوتر يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للمبحوثين



رسم توضيحي 30: يبين هل التحكم في استخدام جهاز الكمبيوتر يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للمبحوثين

في سؤال حول ارتباط عدم التحكم في استخدام جهاز الكمبيوتر بضعف التحصيل الدراسي اختلفت النتائج حيث بينت نسبة 63.5% ان عدم التحكم في استخدام الكمبيوتر يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي، بما ان عينة الدراسة هي من فئة الطلبة وهم الذين يستعملون الحاسوب للبحث على المعلومات من اجل تحضير الدروس والبحوث و فهمها و مراجعتها من خلال الولوج الى شبكة الانترنت وتحميل مختلف الكتب في صيغة

PDF من اجل مطالعتها في ظل صعوبة التنقل الى مكتبة الجامعة بشكل مستمر خصوصا خلال السنة الجامعية 2020/2019 في ظل انتشار فيروس كورونا و الاجراءات الوقائية المتبعة داخل المؤسسات الجامعية يجدون سهولة في ايجاد المعلومة ومراجعة الامتحانات و هو ما يساعدهم في الحصول على نقاط جيدة و ارتفاع نسبة التحصيل الدراسي لديهم، في حين كانت نسبة 36.5% لمن يرون انه لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي الضعيف و عدم القدرة على التحكم في مبادئ استخدام اجهزة الحواسيب.

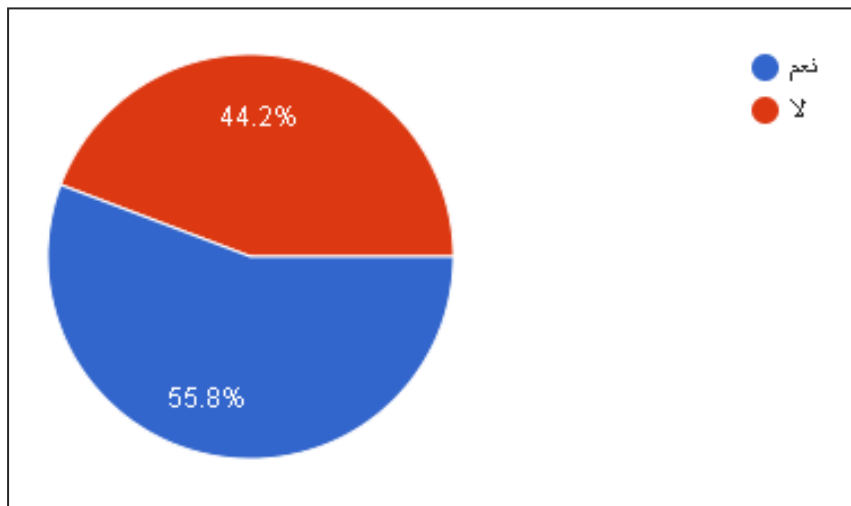
رغم اعتماد التحصيل الدراسي على العمليات العقلية الا انه يشكل الاساس الذي تبنى عليه سائر الاهداف الاخرى لذلك اهتم العديد من الباحثين بدراسة بعض المشكلات التربوية المرتبطة بالتحصيل الدراسي و توظيف الحاسوب في علاجها و قياس أثره في تنمية التحصيل الدراسي ومن هذه الدراسات نذكر دراسة

(الشهران، 2002) و دراسة (سامي سعفان، 2000) اللتان اكدتا تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الحاسوب في دراستهم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية

27. لوحظ عدم التطابق في اسئلة الامتحانات مع الدروس المنشورة في المنصة الرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	55.8%
لا	46	44.2%
المجموع	104	100%

جدول 29: عدم تطابق اسئلة الامتحانات مع الدروس المنشورة في المنصة الرقمية



رسم توضيحي 31: عدم تطابق اسئلة الامتحانات مع الدروس المنشورة في المنصة الرقمية

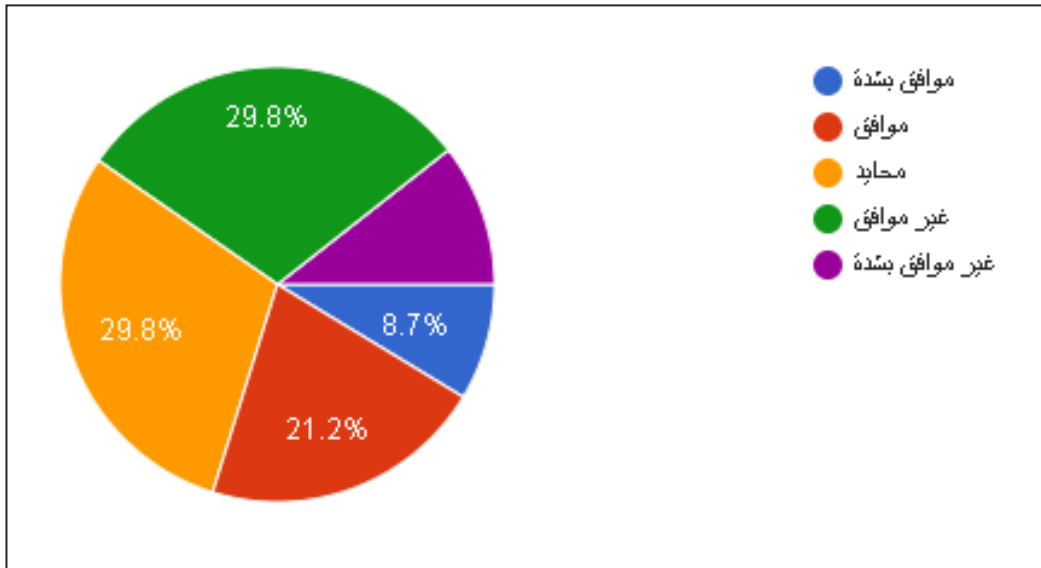
من خلال الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان نسبة 55.8% قد لاحظوا عدم تطابق في اسئلة الامتحانات مع الدروس المنشورة في المنصة الرقمية في بعض المقاييس، وهذا راجع الى الضغط الذي فرضته الادارة على الاساتذة من خلال نظام الدراسة عبر الافواج و ضيق الوقت مما جعل بعض الاساتذة يضعون محاضرات مقتبسة من مذكرات و كتب .. الخ هذا ما جعل الطلبة يجدون صعوبة في فهم الدروس من اجل المراجعة للامتحانات وبالتالي تحقيق نتائج متوسطة في هذه المقاييس، بينما يرى 44.2% انه لا يوجد اي اشكال بين الاسئلة التي وجودها في الامتحانات و بين الدروس التي وضعت تحت تصرفهم في المنصة الرقمية وهذا راجع الى المعدلات المرتفعة التي حققوها، فبحسب العديد من التصريحات لاحظنا انه توجد فئة من الطلبة لا يهتمها سوى تحقيق معدل كبير بأي طريقة كانت دون الاهتمام بالتحصيل العلمي و المعرفي للطلاب.

28. التعليم عن بعد يعمل على تفعيل نظام التعليم التعاوني بين الطلبة و زملائهم مما يزيد من

كفاءاتهم الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	9	8.7%
موافق	22	21.2%
محايد	31	29.8%
غير موافق	31	29.8%
غير موافق بشدة	11	10.6%
المجموع	104	100%

جدول 30: درجة موافقة المبحوثين على ان التعليم عن بعد يعمل على تفعيل نظام التعليم التعاوني بين الطلبة وزملائهم مما يزيد كفاءتهم الدراسية



رسم توضيحي 32 : درجة موافقة المبحوثين على ان التعليم عن بعد يعمل على تفعيل نظام التعليم التعاوني بين الطلبة

وزملائهم مما يزيد كفاءتهم الدراسية

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان ما نسبته 29.8% غير موافقين على الطرح الذي يقول ان التعليم عن بعد

يعمل على تفعيل نظام التعليم التعاوني بين الطلبة و زملائهم مما يزيد كفاءتهم الدراسية وهي نفس النسبة

لمن اختاروا الاجابة بحياد، بينما 21.2% يوافقون على العبارة، في حين وجدنا 10.6% غير موافقين بشدة يقابله ما نسبته 8.7% من يوافقون بشدة على الطرح.

ان غلق الجامعات و استخدام فيما بعد نظام الافواج في التدريس بسبب البروتوكول الصحي المتبع لمواجهة انتشار فيروس كورونا حتم على الطلبة البقاء في المنازل و مراجعة الدروس بشكل فردي في البيت وهو ما يفسر غياب نظام التعليم التعاوني بين الطلبة خلال انتهاج التعليم عن بعد

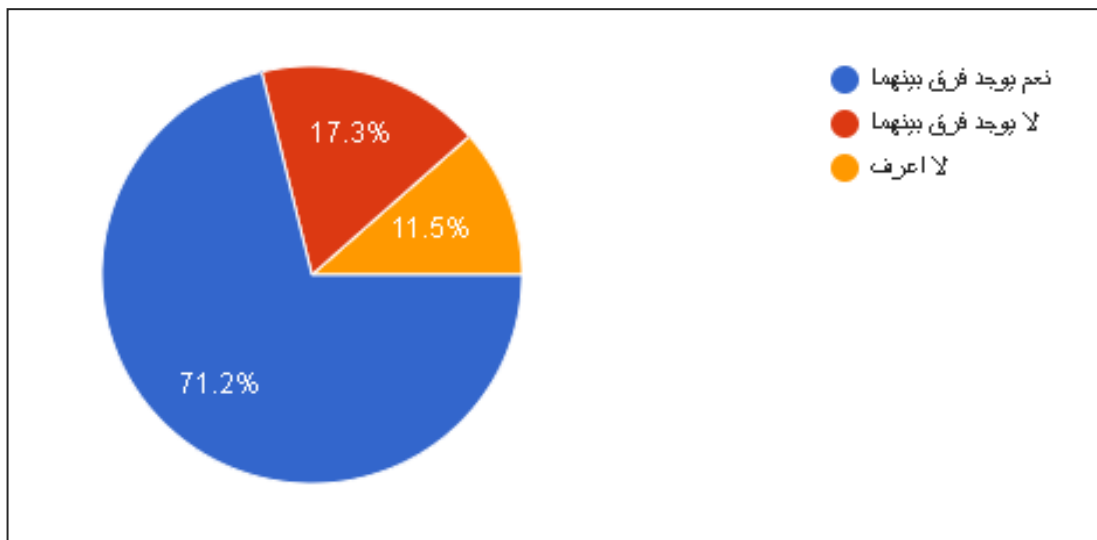
في حين كانت الفئة الثانية التي ترى ان التعليم عن بعد يفعل نظام التعليم التعاوني وذلك كون التعليم عن بعد الذي اعتمده الجامعة لا يرقى الى ان يكون تعليما عن بعد مقارنة بالتعليم عن بعد الحقيقي الذي اعتمده مختلف الجامعات في العالم هذا ما حتم على الطلبة مساعدة بعضهم البعض من اجل تدارك غياب الاساتذة من خلال التواصل المستمر عبر منصات التواصل الاجتماعي.

29. هل توجد فروق دالة بين المعدل العام لدى الطلبة أثناء التعليم عن بعد و الفصل

الحضوري

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
71.2%	74	نعم يوجد بينهما
17.3%	18	لا يوجد بينهما
11.5%	12	لا اعرف
100%	104	المجموع

جدول 31: يبين الفروق الدالة الموجودة بين المعدل العام للمبجوثين اثناء التعليم عن بعد والفصل الحضوري



رسم توضيحي 33: يبين الفروق الدالة الموجودة بين المعدل العام للمبجوثين اثناء التعليم عن بعد والفصل الحضوري

اجاب اغلب افراد العينة بنسبة 71.2% على انه توجد فروق دالة بين المعدل العام لدى الطلبة أثناء التعليم عن بعد و التعليم التقليدي اي اثناء الفصل الحضوري، بينما يرى 17.3% عدم وجود اي فرق بينهما، في حين كانت اجابة 11.5% لا اعرف.

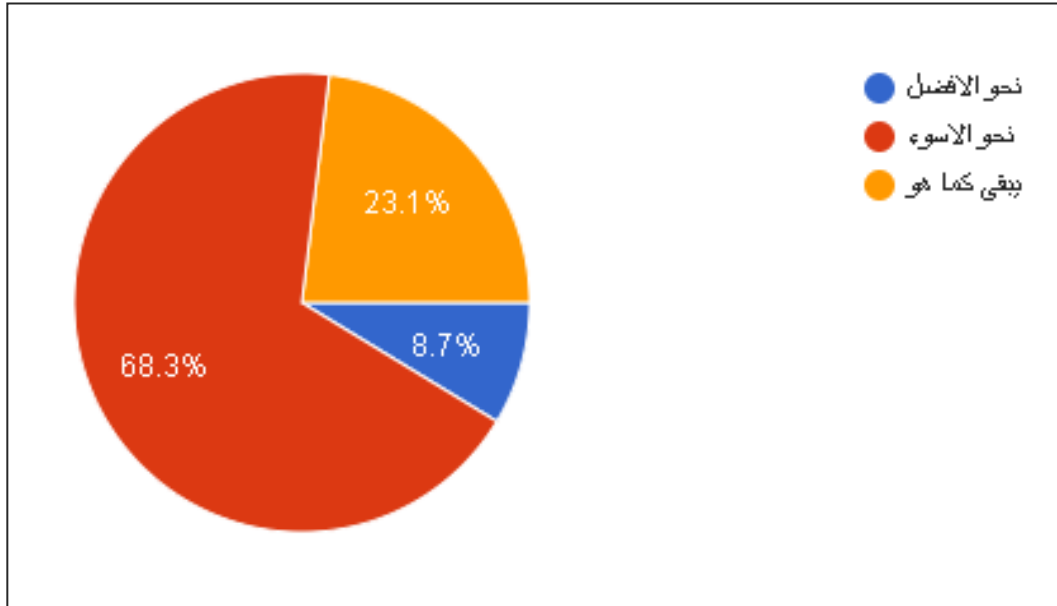
وهذا راجع الى كون التعليم عن بعد ساعد الطلبة من خلال توفير الوقت و المكان الملائم للدراسة عكس الفصل الحضوري الذي لا يتناسب مع الكثير من الطلاب والذي يكون فيه الاستاذ في اغلب الاحيان هو محور العملية

التعليمية و دور الطالب يكون سلبى اذ يعتمد على استقبال المعلومات فقط، في حين يجد بعض الطلبة صعوبات اثناء التعليم عن بعد بسبب مشاكل تقنية كعدم توفر الانترنت او اجهزة الكترونية، وهذا ما يفسر الاختلاف الذي لاحظته الطلبة على تحصيلهم الدراسي و معدلهم العام بإختلاف نهج التعليم المتبع سابقا الى نهج تعليمي جديد

30. يتغير مستوى الطالب في نظام التعليم عن بعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نحو الافضل	9	8.7%
نحو الاسوء	71	68.3%
يبقى كما هو	24	23.1%
المجموع	104	100%

جدول 32: تقييم مستوى المبحوثين في نظام التعليم عن بعد



رسم توضيحي 34: يبين تقييم مستوى المبحوثين في نظام التعليم عن بعد

اشار اغلب افراد العينة على ان مستوى الطالب تغير في نظام التعليم عن بعد نحو الأسوء بنسبة 68.3%، بينما يرى ما نسبته 23.1% ان مستوى الطالب بقي كما هو ولم يتغير اطلاقا خلال نظام التعليم عن بعد، في حين 8.7% اجابوا بان مستواهم تغير نحو الأسوء، وهذا راجع الى غياب التواصل بين الطالب و الاستاذ خلال نظام

التعليم عن بعد و بالتالي يصعب على الطلبة فهم بعض النقاط فلا يجدون من يبسطها لهم فيجدون انفسهم اثناء الامتحان امام اسئلة لم يفهمونها ولا يعرفون الاجابة عليها وبالتالي يحققون نتائج متوسطة الى سيئة، دون نسيان انه يوجد بعض الطلبة لا يملكون اجهزة ذكية من اجل الولوج الى الانترنت للحصول على الدروس عبر المنصة الرقمية للجامعة فيؤثر هذا سلبا على مستواهم الدراسي

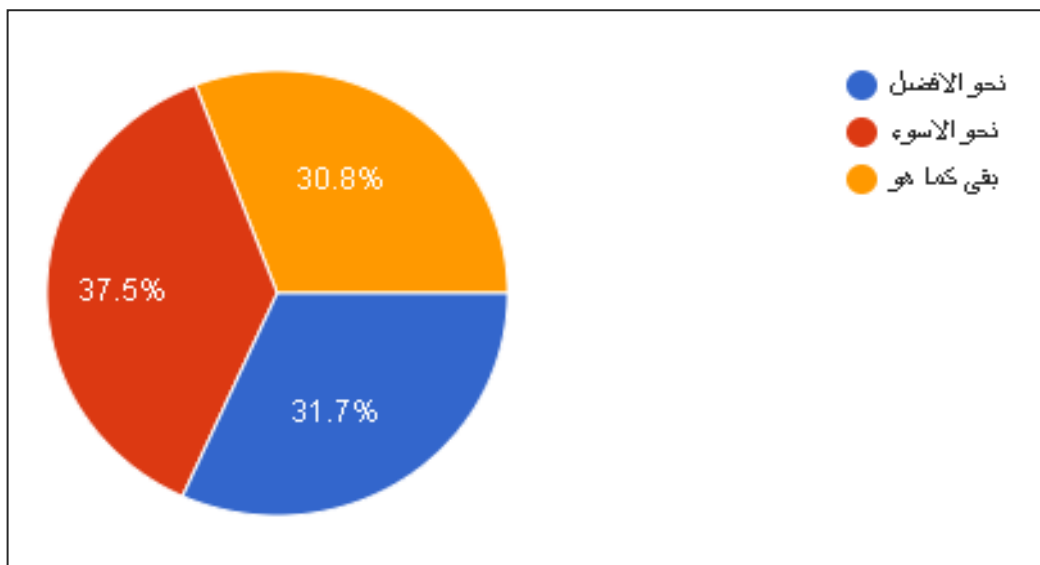
نستنتج ان النسبة الاكبر هم فئة الطلبة الذين تغير مستواهم الى الاسوء في نظام التعليم عن بعد

31. تغير معدلك في السداسي الثاني مقارنة بالسداسي الاول خلال السنة الجامعية

2020/2019

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نحو الأفضل	33	31.7%
نحو الأسوء	39	37.5%
يبقى كما هو	32	30.8%
المجموع	104	100%

جدول 33: يوضح معدل السداسي الثاني مقارنة بالسداسي الاول خلال السنة الجامعية 2020/2019



رسم توضيحي 35: يوضح معدل السداسي الثاني مقارنة بالسداسي الاول خلال السنة الجامعية 2020/2019

نلاحظ في الجدول اعلاه ان ما نسبته 37.5% قد تغير معدلهم خلال نفس السنة الدراسية 2020/2019 من السداسي الاول الذي كان التعليم فيه حضوريا الى السداسي الثاني الذي كان فيه التعليم عن بعد الى الاسوء، بينما ما نسبته 31.7% تغير معدلهم خلال نفس الفترة الى الافضل، في حين 30.8% بقي معدلهم كما هو فلم يرتفع ولم ينخفض بشكل ملحوظ.

ان انخفاض معدلات الطلبة خلال هذه الفترة راجع الى تأثر نفسيه الطلبة بشكل سلبي جراء الاوضاع التي مرت عليها الجزائر اثناء انتشار وباء كورونا و بعدهم لفترة طويلة عن مقاعد الدراسة ثم عودتهم لاحقا لاستكمال السداسي الثاني في وقت وجيز جدا وهو ما يفسر هذا الانخفاض

نستنتج ان الفئة الاكبر هي فئة الطلبة الذين تغير معدلهم الى الاسوء بعد اعتماد التعليم عن بعد خلال السنة الجامعية الماضية 2020/2019

النتائج العامة

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة التي تهدف الى معرفة مدى تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى طلبة الماستر في ظل انتشار فيروس كورونا في قسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى حيث وجدنا في ضوء النتائج المتحصل عليها انطلاقا من المحاور التي ذكرناها

من خلال ما تم تناوله في الجانب النظري فان التعليم عن بعد يتم تعريفه حديثا انه جميع التقنيات الحديثة المعاصرة المعتمدة في عملية التدريس اذ يعتبر التعليم عن بعد بمثابة نظام تعليمي ذو بنية تعليمية قوية تتمثل في شبكة الأنترنت وتجمع الوسائل والأدوات والتقنيات والبشر والأماكن والمعلومات في سلة واحدة، مما يضاعف القدرات البشرية ويحفزها على التعلم.

ان جامعة محمد الصديق بن يحيى عرفت تقصيرا ملحوظا في توفير كافة الطرق والاساليب اللازمة من اجل التعليم عن بعد، من خلال الجدول رقم(19) تبين ان الاغلبية لم تكن موافقة على على سؤالنا حول ما اذا وفرت جامعة محمد الصديق بن يحيى كافة الطرق والاساليب اللازمة من اجل التعليم عن بعد.

ان التعليم عن بعد المتبع من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى قد فشل في الحفاظ على المستوى التعليمي للطلبة فمن خلال الجدول رقم(24) والجدول رقم(26) تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية تمثلت في انخفاض مستوى الطلبة بشكل ملحوظ بعد اعتماد التعليم عن بعد عقب انتشار فيروس كورونا مقارنة بمستواهم خلال التعليم التقليدي الحضوري

ان اعتماد التعليم عن بعد في جامعة محمد الصديق بن يحيى لم يساعد الطلبة على تحقيق نتائج جيدة فمن خلال الجدول رقم(28) و الجدول رقم(33) والجدول رقم(34) تبين ان اغلب الطلبة قد انخفضت معدلاتهم خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2020/2019 مقارنة بمعدلاتهم في السداسي الاول من السنة الجامعية 2020/2019 اي اثناء التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري التقليدي كما ان فهمهم للدروس والمحاضرات المنشورة في المنصة الرقمية للجامعة تغير الى الاسوء خلال نفس الفترة.

ثانيا: النتائج في ضوء الفرضيات

الفرضية الاولى: يعرف الباحثون التعليم عن بعد على انه جميع التقنيات الحديثة المعاصرة المعتمدة في عملية التدريس

إن التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال هي مجموعة تقنيات وخدمات عامة تركز على استعمال الحاسوب ذي الوسائط المتعددة، وعلى تكنولوجيا منها الأنترنت، وتتجسد هذه التكنولوجيا في آخر التطورات التي حققتها البشرية بظهور الإعلام الآلي، وقد أثبت استخدامها في قطاع التعليم قدرتها على زيادة مرونة وكفاءة وجودة التعليم وإمكانية الوصول إليه، وهذا بتوظيفها لعناصر الوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة وحركة.

يعتبر التعليم عن بعد عبر الأنترنت بمثابة نظام تعليمي ذو بنية تعليمية تحتية قوية تتمثل في شبكة الأنترنت حيث تجمع الوسائل والأدوات والتقنيات والبشر والأماكن والمعلومات في سلة واحدة، مما يضاعف القدرات البشرية ويحفزها على التعلم، إذ يقوم هذا التعلم، المبني على أساس شبكة الأنترنت، بالجمع بين أطراف العملية التعليمية المتمثلة أساسا في الأستاذ والطلبة والخبراء والمختصين على اختلاف أجناسهم وخلفياتهم الثقافية، وتباعد المسافات التي تفصل بينهم في فصول افتراضية، تعطي في مواقف معينة نفس انطباع الفصول التقليدية. وتوفر لهم هذه البنية زخما من مصادر المعلومات التي يتعاملون بها ويتفاعلون معها في عملية اكتساب العلم والمعرفة، فبيما تسمح المقررات الإلكترونية للطلاب بأن يضع نفسه في إطار التخصص الذي يختاره، فإن الكتب والدوريات والموسوعات وقواعد البيانات وكل ما توفره المكتبة الافتراضية من مصادر معلومات، بالإضافة إلى المواقع التعليمية وشبكة الويب، تسمح لكل من الطالب والأستاذ من اكتساب مهارة التعامل مع المعلومات والمعارف، وانتقاء الأصلاح منها لتوظيفها في مواقفه التعليمية، وتبادل الخبرات بين الطلبة فيما بينهم، وبين المدرسين والخبراء من خلال تفاعلات منها ما يتم بصفة لا تزامنية، تهدف على توفير اتصال متبادل بين المعلم والمتعلم وفيما بين المتعلمين، نظرا لأنها لا تتطلب تواجد هؤلاء على الشبكة في الوقت نفسه، ومن أمثلتها البريد الإلكتروني التي توفر مرونة وحرية التصرف في الزمان.

من خلال ما تم تناوله في الجانب النظري فان التعليم عن بعد يتم تعريفه حديثا انه جميع التقنيات الحديثة المعاصرة المعتمدة في عملية التدريس وهذا ما يثبت ويؤكد صحة الفرضية التي قمنا بطرحها سابقا.

الفرضية الثانية : اعتمدت جامعة محمد الصديق ابن يحيى على جميع الأساليب و التطبيقات وتكنولوجيا التعليم عن بعد المعروفة

بعد اختبارنا لهذه الفرضية من خلال استمارة الاستبيان الموزعة على الباحثين اظهرت النتائج التالية

من خلال الجدول رقم(19) تبين ان اغلبية افراد العينة رفضوا فكرة ان جامعة محمد الصديق ابن يحيى وفرت كافة الطرق والاساليب اللازمة من اجل التعليم عن بعد وهذا ما يفند صحة هذه الفرضية اذ ان ما نسبته 70.2% اكدوا على ان الجامعة لم توفر الطرق والاساليب اللازمة من اجل التعليم عن بعد.

الفرضية الثالثة : عرف الطلبة نقص ملحوظ في التحصيل العلمي بعد إتباع بروتوكولات التعليم عن بعد المعتمدة من طرف الجامعة

بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام استمارة الاستبيان الموزعة على عينة من افراد طلبة الماجستير، اظهرت النتائج التالية:

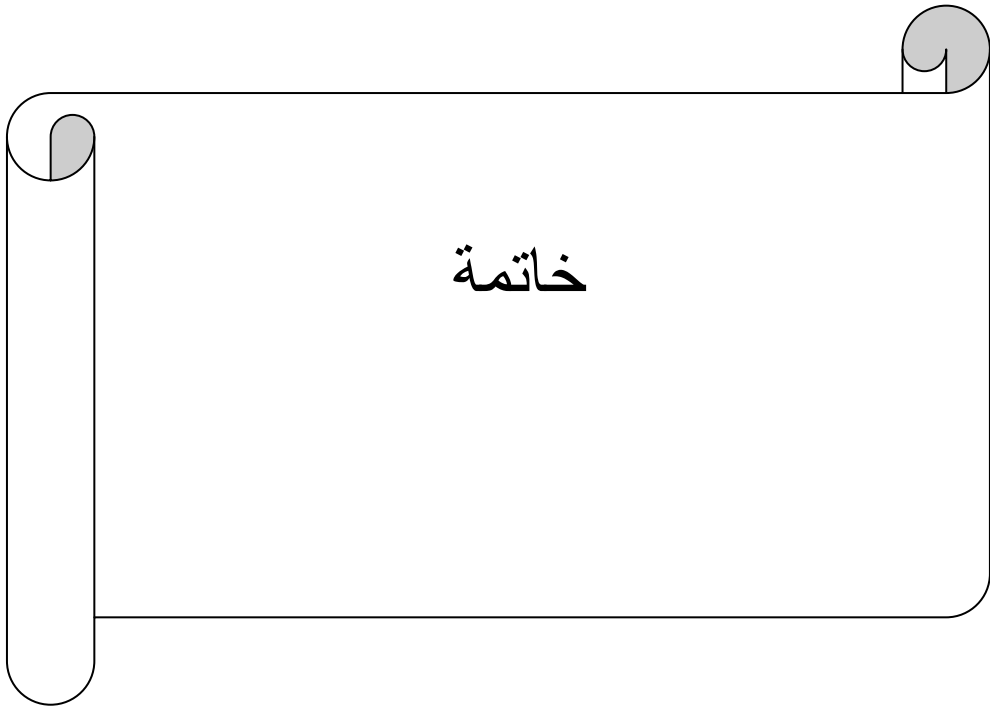
من خلال جدول رقم (26) الذي يبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التحصيل العلمي عن بعد و التحصيل العلمي في الفصل الحضوري والجدول رقم (24) الذي يبين مساهمة التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطلبة

نستنتج ان الاغلبية الساحقة 70.2% اكدت وجود فروق بين التحصيل العلمي في التعليم عن بعد و الفصل الحضوري واكد 45.2% ان التعليم عن بعد قد ساهم في انخفاض التحصيل العلمي وهو ما يؤكد صحة الفرضية التي قمنا بطرحها

الفرضية الرابعة : ارتفاع نسب النجاح لدى الطلبة مقارنة بالنهج التعليمي الحضوري

بعد اختبار هذه الفرضية من خلال الجداول رقم (28) (33) (34) تبين ان:

اكبر نسبة من الباحثين اكدوا على ان اعتماد التعليم عن بعد في جامعة محمد الصديق بن يحيى لم يساعد الطلبة على تحقيق نتائج جيدة اذ ان نسبة كبيرة بلغت 85.6% لم يفهموا دروسهم و ما نسبته 37.5% وهي النسبة الاكبر حققت معدلات سيئة وهذا ما يفند صحة الفرضية



جاءت هذه الدراسة و المعنونة ب "تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل انتشار فيروس "كورونا" للبحث عن العلاقة بين متغيري الدراسة وهما التعليم عن بعد المتبع من طرف الجامعة و التحصيل الدراسي الذي يعكس تغيرات مستوى الطالب في الفترة الزمنية التي عرفت انتشار فيروس كورونا في البلاد و العالم اجمع، وللوصول الى هذا المسعى اعتمدنا على التراث النظري و المعرفي الذي شمل كتابات، مقالات، دوريات، مجلات و رسائل واطروحات جامعية مختلفة تناولت ولو بشكل وجيز موضوع التعليم عن بعد و التحصيل الدراسي من اجل تحديد معالم الموضوع وفهكه بشكل جيد وكذا الامام بكل معلمه.

بعد المعالجة النظرية توجهنا لتطبيق هذه الدراسة ميدانيا فاستخدمنا استمارة الاستبيان لجمع نتائج التي قمنا بتبويبها في جداول احصائية واشكال بيانية ثم تحليلها وتفسيرها و استخراج استنتاج عام ذو علاقة بالمتغيرات الاساسية للدراسة والتي توصلنا من خلالها الى عدة نتائج.

من خلال ما توصلنا اليه من نتائج يمكن القول ان التعليم عن بعد نظام تعليمي يقدم فرص تعليمية وبديلا مناسباً للتعليم التقليدي في ظل انتشار الازمات او الكوارث العالمية، فهو يتيح مواصلة الدراسة من خلال ما يقدمه من خدمات سهلة وفعالة وغير مكلفة، كما له دور كبير في تحسين ورفع مستوى الطالب الذي يلتحق به، وهذا بفضل استغلاله الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعروفة بالسرعة والفعالية واختصار المسافات، وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية.

انه لمن الضروري ان تتدارك جامعات الجزائرية هذه التكنولوجيا الجديدة واستغلالها جيدا وتسخيرها لخدمة كافة القطاعات والمجالات و تبني خواص ومميزات عملية التعليم عن بعد من اجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب لما لها من ايجابيات عديدة تعود بالنفع على الطالب تماشيا مع ما توفره الدولة من امكانيات مادية وبشرية في محاربة الازمات وخلق الفرص البديلة للأسرة الجامعية كافة.

أولا : قائمة المراجع باللغة العربية :

1_ الكتب :

1. إبراهيم محمد تركي، دراسات في مناهج البحث العلمي (القاهرة: دار الوفاء للطباعة و النشر، ط1، 2006)

2. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، (الجمهورية اليمنية صنعاء: دار الكتب، 1441هـ/2019م).

2_ الرسائل و أطروحات جامعية:

1. ابتسام عزري و اخرون، "علاقة فاعلية الذات بدافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة علم النفس تخصص تربية علاجية"، (مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية، جامعة مسيلة، 2012)

2. اسماء شاهد، "دراسة تنبؤية بين التحصيل الدراسي و صعوبات تعلم الرياضيات"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015)

3. امال لوالليف، "مركز الضبط و علاقته بالتفوق الدراسي الجامعي"، (رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار عنابة، 2010)،

4. اوطيب عقيلة، " التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصال في التعليم " (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006/2007)

5. بثينة سيواني، " واقع استخدام الاستاذ لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة "، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة ام البواقي).

6. بطاهر العربي، " فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد " (رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2014)

7. خالد الشايب ، علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية و الرياضية ، دراسة ميدانية بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة ورقلة ، اشراف د تقي الدين قادري ، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، جامعة قاصدي مرباح ، 2017
8. حولة عناب، "اساليب التقويم التربوي و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الاساتذة"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي)
9. زهية بوذبية، "اثر الالعاب الالكترونية على التحصيل الدراسي للمراهقين" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل, 2018).
10. سعيد قنيش، "الإتصال التربوي و علاقته بمستويات التحصيل الدراسي"، (رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2012)
11. عبد الرحمان بن يوسف، "التحصيل الدراسي في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة"، (اطروحة دكتوراه، جامعة زيان بن عاشور الجلفة، 2019)
12. فايزة بوعزة ، "أنماط التعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2018)
13. لونس حددة، "علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس" ، (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة، 2013)
14. مصطفى رمضاني ، "أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي"، (رسالة ماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد، 2015)
15. وليد لعموري، شهرزاد بداوي، "رياض الاطفال و التحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة الاولى ابتدائي"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة زيان بن عاشور، 2017)

3_مجلات ودوريات:

1. سلامي اسعيداني واخرون، "التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية"، دراسة نقدية

2. عبد المؤمن سليخ، إيجابيات التعلّم عن بُعد وسلبياته، التجربة الشخصية، 27-03-2021-13:00،

shorturl.at/bfvST

3. محمد احمد مقدادي، " تصورات طلبة مرحلة الثانوي في المدارس الحكومية في الاردن لاستخدام التعليم عن

بعد في ظل ازمة كورونا ومستجداها"، المجلة العربية للنشر العلمي، الاردن، العدد 19، (02 ماي

2020)

4. نشرية الالسكو العلمية،جائحة كورونا كوفيد19 وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة 2030

5.رشيد ولد بوسياقة، لماذا فشل التعليم عن بعد؟، الشروق،

[shorturl.at/tABN8/\(01/04/2021\)/12:06h](http://shorturl.at/tABN8/(01/04/2021)/12:06h)

4_ملتقيات و مؤتمرات علمية:

1_صالح بلعيد واخرون، "الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق –التجربة الجزائرية أنموذجا"، مخبر

الممارسات اللغوية في الجزائر كلية الاداب واللغات قسم اللغة العربية وادابها، (جامعة مولود معمري تيزي وزو، ج 1،

2017)

5_مواقع إلكترونية :

1_ [https://www.sasapost.com/8-top-e-learning-apps-for-online-classroom/\(11/04/2021\)/11:30h](https://www.sasapost.com/8-top-e-learning-apps-for-online-classroom/(11/04/2021)/11:30h)

2_

[https://www.mesrs.dz/accueil//journal_content/56/21525/88993/\(01/04/2021\)/11:54h](https://www.mesrs.dz/accueil//journal_content/56/21525/88993/(01/04/2021)/11:54h)

3_ [https://sites.google.com/site/ayedalgooth/2/alakhtbarat-walmqayys-altrbwyte/\(04/03/2021\)/20:56h](https://sites.google.com/site/ayedalgooth/2/alakhtbarat-walmqayys-altrbwyte/(04/03/2021)/20:56h)

4_ [https://aindirectory.com/article/56-علاج-ضعف-التحصيل-الدراسي-56/\(05/05/2021\)/19:59h](https://aindirectory.com/article/56-علاج-ضعف-التحصيل-الدراسي-56/(05/05/2021)/19:59h)

5_ [https://www.seyfeduc.com/2019/06/takwimtarbawi.html/\(05/04/2020\)/19:36h](https://www.seyfeduc.com/2019/06/takwimtarbawi.html/(05/04/2020)/19:36h)

6_ [https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020/08/1598444255/\(01/04/2021\)18:50h](https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020/08/1598444255/(01/04/2021)18:50h)

7_ <https://stats.oecd.org/glossary/detail.asp?ID=742> (11-6-2021 11:15am)

8_ [https://www.for9a.com/\(12/06/2021\)00:55h](https://www.for9a.com/(12/06/2021)00:55h)

الملحق رقم (01): الاستمارة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال



استمارة استبيان بحث حول:

تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل إنتشار فيروس كورونا

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم الاعلام و الاتصال بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

جامعة محمد الصديق بن يحيى

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص: سمعي بصري

تحية طيبة و بعد :

أختي الطالبة / أخي الطالب، يتكون هذا الاستبيان من مجموعة عبارات حول التعلم عن البعد الذي دعت إليه الجامعة خلال فترة جائحة كورونا وتأثيره على التحصيل الدراسي للطلاب، ولهذا نرجو منكم التعاون معنا وذلك بالإجابة على اسئلة الاستمارة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة و نحيطكم علما ان بيانات الاستمارة سرية و لاستخدم الا لأهداف علمية وشكرا مسبقا على تعاونكم..

إشراف الاستاذ :

من اعداد الطلبة :

- عثمان بحري

- رمضان بلال

- سطيحي يحيى

المحور الاول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر انثى
2. السن: اقل من 20 سنة من 20 الى 25 سنة اكثر من 25 سنة
3. مكان الإقامة: مقيم غير مقيم
4. المستوى المعيشي: مرتفع منخفض متوسط

المحور الثاني: استخدامات الجامعة لتقنيات واساليب التعليم عن بعد

نعم لا

5. هل تتحكم في مبادئ استخدام الاعلام الألي بسهولة كتحميل الملفات الأبحاث و الكتب .
6. هل تتمكن من الدخول وتصفح المنصة الرقمية للجامعة بسهولة .
7. هل سبق وان احتجت لمساعدة صديق من اجل التمكن من استخدام مواقع التعليم عن بعد

8. ما مدى اعتمادك على نفسك في فهم الدروس دون الحاجة الى ما وفرته الجامعة

في اطار التعليم عن بعد: دائما احيانا ابدا

9. كيف تحصلت على دروسك خلال فترة الحجر الصحي : (يمكن اختيار اكثر من اجابة)

- بواسطة المنصة الرقمية للجامعة
- بواسطة وسائط التواصل الاجتماعية
- بواسطة زميل.
- طريقة اخرى اذكرها:

10. اذا لم تستخدم المنصة الالكترونية للجامعة فذلك بسبب :

- لا أملك كمبيوتر خاص
- لا املك هاتف ذكي
- لا املك انترنت في بيئتي
- تدفق الانترنت ضعيف جدا
- لا اعرف كيفية استخدام المنصة
- لم احصل على حسابي ورقمي السري للمنصة
- لان الغيابات لا تحتسب في المنصة
- سبب اخر اذكره:.....

11. توقفت عن استخدام المنصة الرقمية للدروس بسبب:

- لأن الدروس غير منظمة
- لأنها تتضمن كمية كبيرة من الدروس
- لأن الدروس لا تحتوي على صور،مخططات، جداول.
- لأنني عندما لا أفهم عنصرا ما لا أتمكن من طرح أسئلة
- لأنني أنهيت تحميل كل الدروس
- سبب اخر اذكره.....

12. ما هو عدد المرات التي استخدمت فيها المنصة خلال فترة الحجر الصحي:

- ولا مرة
- مرة في الاسبوع
- مرتين في الاسبوع
- ثلاث مرات في الاسبوع
- أكثر من ثلاث مرة في الاسبوع

13. ما هو الوقت الذي تقضيه يوميا في متابعة دروسك عن بُعد:

- أقل من ساعة واحدة في اليوم

- حوالي ساعة في اليوم
- حوالي ساعتين في اليوم
- حوالي ثلاث ساعات في اليوم
- أكثر من ثلاث ساعات في اليوم

14. ماهي المواقع التي استخدمتها من اجل مواكبة الدروس عن بعد.

- Zoom •
- Quizlet •
- Joine.me •
- Gmail •
- Youtube •
- Facebook •
- Google classroom •
- ClassDojo •
- Kahoot •
- Prezi •
- المنصة الرقمية للجامعة •
- لم استخدم أي موقع •
- موقع اخر : اذكره

✓ ما درجة موافقتك على العبارات التالية:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة
					أفضل الدروس في شكل محاضرات حضورية على المحاضرات عن بعد
					تحتوي المحاضرات على رسومات و مخططات و صور تساعد على الشرح
					أتواصل مع أستاذي في المنصة أكثر من القسم
					الشرح في المحاضرات على المنصة لا يختلف عن القسم
					وفرت الجامعة كافة الطرق اللازمة من أجل التعليم عن بعد

15. يعتبر نهج التعليم عن بعد الذي اتبعته جامعة محمد الصديق بن يحيى: ناجح فاشل
 ✓ اذا كان الجواب (فاشل) فما هي الحلول التي تقترحها على ادارة الجامعة من اجل تدارك النقائص التي لاحظتها خلال اتباعك لهذا النهج التعليمي:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

■ المحور الثالث: تأثير التعليم عن بعد المعتمد من طرف الجامعة على التحصيل العلمي لدى الطالب

نعم لا

16. هل تمكنت من استدراك الدروس التي وفرتها الجامعة عبر المنصة ومراجعتها قبل الامتحان

17. هل الدراسة عن بعد تجذب انتباه الطلبة و تحفزهم للدرس

18. هل تساهم المنصة الرقمية للجامعة في تحقيق تحصيل علمي مناسب للطالب

19. كيف ساهم التعليم عن بعد في التأثير على تحصيلك العلمي :

- رفع من مستواك

- انخفاض في مستواك

- لم يؤثر عليك اطلاقا

20. كيف تفضل المراجعة للإمتحانات :

- لوحدني في البيت
 - مع الزملاء في الجامعة
 - المراجعات التي يقوم بها الاستاذ في القسم
 - المجموعات الطلابية بمواقع التواصل الاجتماعي
21. هل توجد فروق دالة بين تحصيلك العلمي عن بعد وتحصيلك العلمي في الفصل الحضوري
- نعم يوجد فرق بينهما
 - لا يوجد فرق بينهما
 - لا اعرف

22. استخدام المنصة الرقمية في الولوج الى الدروس يجعل فهمك اسهل

- a. موافق بشدة
- b. موافق
- c. محايد
- d. غير موافق
- e. غير موافق بشدة

23. حسب تجربتك الشخصية كان فهمك للدروس عن طريق النهج التعليمي عن بعد مقارنة بالنهج الحضوري:

- افضل اسوء

✓ برأيك ما السبب وراء ذلك:

.....

.....

.....

.....

.....

▪ المحور الرابع: تأثير التعليم عن بعد المعتمد من طرف الجامعة على معدل الطالب

24. ارتفعت نسب النجاح في السنة الجامعية 2020/2019 عند اعتماد التعليم عن بعد
- بسبب غلق الجامعات جراء انتشار وباء كورونا .
25. عدم التحكم في استخدام جهاز الكمبيوتر يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي.
26. لوحظ عدم تطابق اسئلة الامتحانات مع الدروس المنشورة في المنصة الرقمية
- نعم لا
-
-

27. التعليم عن بعد يعمل على تفعيل نظام التعليم التعاوني بين الطلبة و زملائهم مما يزيد من كفاءاتهم الدراسية:

- a. موافق بشدة
 b. موافق
 c. محايد
 d. غير موافق
 e. غير موافق بشدة

28. هل توجد فروق دالة بين المعدل العام لدى الطلبة اثناء التعليم عن بعد و الفصل الحضوري :

- نعم يوجد فرق بينهما لا يوجد فرق بينهما لا اعرف

29. يتغير مستوى الطالب في نظام التعليم عن بعد :

- نحو الافضل الى الأسوء يبقى كما هو

30. تغير معدلك في السداسي الثاني مقارنة بالسداسي الاول خلال السنة الجامعية 2020/2019

- نحو الافضل نحو الأسوء بقى كما هو

✓ برأيك ما السبب وراء ذلك:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

الملحق رقم (02): تعداد طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نفاية الععادة المكلفة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصنحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه

2021-06-28

تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2021/2020

المجموع	إناث	ذكور	السنة	التخصص	القسم
626	544	82	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية	
283	246	37	الثانية	علم الاجتماع	الليسانس
246	220	26	الثالثة		
70	51	19	الأولى	علم اجتماع الاتصال	الماستر
47	37	10	الثانية		
98	85	13	الأولى	علم اجتماع التربية	الماستر
53	50	03	الثانية		
104	83	21	الأولى	علم اجتماع التنظيم والعمل	الماستر
71	62	09	الثانية		
243	240	03	الثانية	علوم التربية	الليسانس
161	158	03	الثالثة	علم النفس التربوي	
106	105	01	الأولى	علم النفس التربوي	الماستر
45	43	02	الثانية		
102	95	07	الأولى	إرشاد وتوجيه	الماستر
39	38	01	الثانية		
391	302	89	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية	
329	262	67	الثانية	علوم الإعلام والاتصال	الليسانس
289	237	52	الثالثة	إعلام	
118	88	30	الأولى	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	الماستر
59	48	11	الثانية		
122	105	17	الأولى	السمعي البصري	الماستر
69	58	11	الثانية		
29	03	26	الأولى	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الليسانس
29	04	25	الثانية	تدريب رياضي	
41	01	40	الثالثة	التدريب الرياضي التافسي	الماستر
82	05	77	الأولى	تحضير بدني رياضي	
40	04	36	الثانية		
3892	3174	718		المجموع	

الملحق رقم (03): موقع المنصة الالكترونية لجامعة محمد الصديق ابن يحي

✕ Vous êtes connecté anonymement (Connexion)

Accueil
Calendrier

جامعة بجبل
Facultés ▾ Laboratoires de Recherche Français (fr) ▾

Rechercher des cours

Catégories de cours

▶ Tout déplier

- ▶ Faculté des Sciences et de la Technologie
- ▶ Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie
- ▶ Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de Gestion
- ▶ Faculté de Droit et des Sciences Politiques
- ▶ Faculté des Lettres et Langues (1)
- ▶ Faculté des Sciences Exactes et Informatique

Menu Principal

Site officiel de l'Université de Jijel

 Formulaire de demande de Création de cours

Connexion

Nom d'utilisateur

Mot de passe

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
77	جدول يبين نوع الجنس	01
78	جدول يبين سن افراد العينة	02
79	جدول يبين مكان اقامة افراد العينة	03
80	جدول يبين المستوى المعيشي لأفراد العينة	04
81	جدول يبين نسبة التحكم في مبادئ استخدام الاعلام الألي بسهولة كتحميل الملفات الأبحاث و الكتب	05
82	يبين عدد الافراد الذين استطاعوا الدخول وتصفح المنصة الرقمية للجامعة بسهولة	06
83	جدول يبين عدد الافراد الذين سبق وان احتاجوا لمساعدة صديق من اجل التمكن من استخدام مواقع التعليم عن بعد	07
84	جدول يبين عدد الافراد الذين اعتمدوا على انفسهم في فهم الدروس دون الحاجة الى ما وفرته الجامعة	08
85	جدول يبين طريقة تلقي الطلبة لدروسهم خلال فترة الحجر الصحي	09
86	جدول يبين سبب عدم استخدام المنصة الالكترونية	10
89	جدول يبين سبب التوقف عن استخدام المنصة الرقمية للجامعة	11
90	جدول يبين اهم المواقع التي استخدمها الطلبة من اجل مواكبة الدروس عن بعد	12
92	جدول يبين عدد مرات استخدام المنصة خلال فترة الحجر الصحي	13
93	جدول يبين الوقت الذي يقضيه الطالب يوميا في متابعة دروسه عن بعد	14
95	جدول يوضح مدى رغبة الطلبة في تلقي الدروس في شكل محاضرات حضورية على المحاضرات عن بعد.	15
97	جدول يبين درجة موافقة الباحثين على احتواء المحاضرات عن بعد على الرسومات المخططات و الصور المساعدة على الشرح	16
98	جدول يبين درجة موافقة الباحثين على التواصل مع الاساتذة في المنصة اكثر من القسم	17
100	جدول يبين درجة موافقة الباحثين على ان الشرح في المحاضرات على المنصة لا يختلف عن القسم	18
101	جدول يبين درجة موافقة الباحثين على توفير الجامعة لكافة الطرق اللازمة من اجل التعليم عن بعد	19
103	جدول يبين تقييم نهج التعليم عن بعد المتبع من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى	20
106	جدول يبين استدراك الدروس التي وفرتها الجامعة عبر المنصة من طرف الباحثين و مراجعتها قبل الامتحان	21
107	جدول يوضح ما إذا كانت الدراسة عن بعد تجذب انتباه الطلبة وتحفزهم للدرس	22

108	جدول يوضح مساهمة المنصة الرقمية للجامعة في تحقيق تحصيل علمي مناسب للطالب	23
109	جدول يبين مساهمة التعليم عن بعد في التأثير على التحصيل العلمي للمبحوثين	24
110	جدول يبين كيفية المراجعة للامتحانات التي يفضلها المبحوثين	25
111	جدول يبين الفروق الدالة بين التحصيل العلمي عن بعد والتحصيل العلمي في الفصل الحضوري للمبحوثين	26
113	يبيّن استخدام المنصة الرقمية في الولوج الى الدروس و يجعل فهمها اسهل للمبحوثين	27
114	جدول يبين مقارنة فهم الدروس للمبحوثين عن طريق النهج التعليمي عن بعد والنهج الحضوري حسب تجربتهم الشخصية	28
116	جدول يبين نسبة ارتفاع النجاح في السنة الجامعية 2020/2019 عند اعتماد التعليم عن بعد	29
117	جدول يبين هل التحكم في استخدام جهاز الكمبيوتر يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للمبحوثين	30
118	جدول يوضح ما إذا كانت اسئلة الامتحانات غير متطابقة مع الدروس المنشورة في المنصة الرقمية	31
120	جدول يوضح درجة موافقة المبحوثين على ان التعليم عن بعد يعمل على تفعيل نظام التعليم التعاوني بين الطلبة وزملائهم مما يزيد كفاءتهم الدراسية	32
122	جدول يوضح الفروق الدالة الموجودة بين المعدل العام للمبحوثين اثناء التعليم عن بعد والفصل الحضوري	33
123	جدول يوضح تقييم مستوى المبحوثين في نظام التعليم عن بعد	34
124	جدول يوضح معدل السداسي الثاني مقارنة بالسداسي الاول خلال السنة الجامعية 2020/2019	35

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	رسم توضيحي يبين نوع الجنس	77
02	رسم توضيحي يبين سن افراد العينة	78
03	رسم توضيحي يبين مكان اقامة افراد العينة	79
04	رسم توضيحي يبين المستوى المعيشي لأفراد العينة	80
05	رسم توضيحي يبين نسبة التحكم في مبادئ استخدام الاعلام الألي بسهولة كتحميل الملفات الأبحاث و الكتب	81
06	رسم توضيحي يبين عدد الافراد الذين استطاعوا الدخول وتصفح المنصة الرقمية للجامعة بسهولة	82
07	رسم توضيحي يبين عدد الافراد الذين سبق وان احتاجوا لمساعدة صديق من اجل التمكن من استخدام مواقع التعليم عن بعد	83
08	رسم توضيحي يبين عدد الافراد الذين اعتمدوا على انفسهم في فهم الدروس دون الحاجة الى ما وفرته الجامعة	84
09	رسم توضيحي يبين طريقة تلقي الطلبة لدروسهم خلال فترة الحجر الصحي	85
10	رسم توضيحي يوضح سبب عدم استخدام المنصة الالكترونية	87
11	رسم توضيحي يبين سبب التوقف عن استخدام المنصة الرقمية للجامعة	89
12	رسم توضيحي يبين اهم المواقع التي استخدمها الطلبة من اجل مواكبة الدروس عن بعد	91
13	رسم توضيحي يبين عدد مرات استخدام المنصة خلال فترة الحجر الصحي	92
14	رسم توضيحي يبين الوقت الذي يقضيه الطالب يوميا في متابعة دروسه عن بعد	94
15	رسم توضيحي يوضح مدى رغبة الطلبة في تلقي الدروس في شكل محاضرات حضورية على المحاضرات عن بعد.	95
16	رسم توضيحي يبين درجة موافقة الباحثين على احتواء المحاضرات عن بعد على الرسومات و المخططات و الصور المساعدة على الشرح	97
17	رسم توضيحي يبين درجة موافقة الباحثين على التواصل مع الاساتذة في المنصة اكثر من القسم	99
18	رسم توضيحي يبين درجة موافقة الباحثين على ان الشرح في المحاضرات على المنصة لا يختلف عن القسم	100
19	رسم توضيحي يبين درجة موافقة الباحثين على توفير الجامعة لكافة الطرق اللازمة من اجل التعليم عن بعد	101
20	رسم توضيحي يوضح تقييم نهج التعليم عن بعد المتبع من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي	103
21	رسم توضيحي يبين استدراك الدروس التي وفرتها الجامعة عبر المنصة من طرف الباحثين و مراجعتها قبل الامتحان	106
22	رسم توضيحي يوضح ما اذا كانت الدراسة عن بعد تجذب انتباه الطلبة وتحفزهم للدرس	107

108	رسم توضيحي يوضح مساهمة المنصة الرقمية للجامعة في تحقيق تحصيل علمي مناسب للطلاب	23
109	رسم توضيحي يبين مساهمة التعليم عن بعد في التأثير على التحصيل العلمي للمبحوثين	24
110	رسم توضيحي يبين كيفية المراجعة للامتحانات التي يفضلها المبحوثين	25
112	رسم توضيحي يبين الفروق الدالة بين التحصيل العلمي عن بعد والتحصيل العلمي في الفصل الحضوري للمبحوثين	26
113	رسم توضيحي يبين استخدام المنصة الرقمية في الولوج الى الدروس و يجعل فهمها اسهل للمبحوثين	27
114	رسم توضيحي مقارنة فهم الدروس للمبحوثين عن طريق النهج التعليمي عن بعد والنهج الحضوري حسب تجربتهم الشخصية	28
116	رسم توضيحي يبين نسبة ارتفاع النجاح في السنة الجامعية 2020/2019 عند اعتماد التعليم عن بعد	29
117	رسم توضيحي يبين هل التحكم في استخدام جهاز الكمبيوتر يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للمبحوثين	30
118	رسم توضيحي يوضح ما اذا كانت اسئلة الامتحانات غير مطابقة مع الدروس المنشورة في المنصة الرقمية	31
120	رسم توضيحي درجة موافقة المبحوثين على ان التعليم عن بعد يعمل على تفعيل نظام التعليم التعاوني بين الطلبة وزملائهم مما يزيد كفاءتهم الدراسية	32
122	رسم توضيحي يوضح الفروق الدالة الموجودة بين المعدل العام للمبحوثين اثناء التعليم عن بعد والفصل الحضوري	33
123	رسم توضيحي يوضح تقييم مستوى المبحوثين في نظام التعليم عن بعد	34
124	رسم توضيحي يوضح معدل السداسي الثاني مقارنة بالسداسي الاول خلال السنة الجامعية 2020/2019	35



فهرس المحتويات

خطة الدراسة	
أ	مقدمة
الفصل الاول: موضوع الدراسة واجراءاتها المنهجية	
4	01- إشكالية الدراسة
5	02- فرضيات الدراسة
6	03- اسباب اختيار الموضوع
6	04- اهداف الدراسة
7	05- مفاهيم الدراسة
9	06- منهج الدراسة
10	07- ادوات جمع البيانات
10	08- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: التعليم عن بعد و اساسياته	
16	تمهيد.
17	المبحث الأول مفهوم التعليم عن بعد
25	المبحث الثاني: تاريخ التعليم عن بعد
30	المبحث الثالث: مقومات التعليم عن بعد
36	المبحث الرابع: اهداف التعليم عن بعد
37	المبحث الخامس: دوافع استخدام التعليم عن بعد
38	المبحث السادس: الميزات والعيوب
43	المبحث السابع: التعليم عن بعد في الجزائر
46	خلاصة
الفصل الثالث : التحصيل الدراسي	
48	تمهيد.
49	المبحث الاول: مفهوم التحصيل الدراسي
52	المبحث الثاني: اهمية التحصيل الدراسي
54	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

61	المبحث الرابع: انواع التحصيل الدراسي
61	المبحث الخامس: شروط التحصيل الدراسي
63	المبحث السادس: تقويم التحصيل الدراسي
69	المبحث السابع: التقويم عن بعد
74	المبحث الثامن: نظريات التحصيل الدراسي
77	خلاصة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة و مناقشتها	
79	تمهيد
80	1- عرض، تحليل وتفسير البيانات
129	2- النتائج العامة
130	3- النتائج على ضوء الفرضيات

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة، التعرف على اثر استخدام التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في قسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى والذي يقام بوساط تكنولوجيا حديثة، كالاترنت وجهاز الحاسوب المدعم ببرامج خاصة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الحاجة الى معرفة مدى نجاح تجربة التعليم عن بعد التي خاضتها جامعة محمد الصديق بن يحيى من فشلها

انطلقت الدراسة من السؤال التالي :

كيف كان تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في زل انتشار فيروس كورونا ؟

كما شملت الدراسة اربعة فرضيات تتمحور اثنتان منها حول التعليم عن بعد و اخرى حول التحصيل الدراسي كمتغير تابع وتمت صياغة الفرضيات على النحو التالي :

- يعرف الباحثون التعليم عن بعد على انه جميع التقنيات الحديثة المعاصرة المعتمدة في عملية التدريس.
- اعتمدت جامعة محمد الصديق ابن يحيى على جميع الأساليب و التطبيقات وتكنولوجيات التعليم عن بعد المعروفة.
- عرف الطلبة نقص ملحوظ في التحصيل العلمي بعد إتباع بروتوكولات التعليم عن بعد المعتمدة من طرف الجامعة.
- ارتفاع نسب النجاح لدى الطلبة مقارنة بالنهج التعليمي الحضوري.
- كان الغرض من الفرضيات الكشف عن طبيعة الفاعلية التي تتحقق من خلال استخدام التعليم عن بعد، والذي طبقتة جامعة محمد الصديق بن يحيى انطلاقا من السداسي الثاني للسنة الجامعية 2020/2019 ومدى تأثير هذا النهج التعليمي على التحصيل الدراسي.

ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، بحيث قام بتحديد مجتمع البحث من طلبة الماجستير في قسم علوم الاعلام و الاتصال و البالغ عددهم (104) طالب وطالبة خلال السنة الجامعية 2021/2020.

واعتمد في هذه الدراسة على استمارة متكونة من 31 بندا وأسفرت المعالجة الاحصائية التي تمت بإستخدام النسب المئوية عن:

دلت النتائج على ان التعليم عن بعد يعرف حديثا على انه استخدام التقنيات الحديثة المعاصرة في عملية التدريس، كما دلت على ان جامعة محمد الصديق بن يحيى لم توفر الطرق و الاساليب اللازمة من اجل التعليم عن بعد.

وايضا توصلت نتائج الدراسة الى ان التعليم عن بعد كان سببا في انخفاض التحصيل العلمي للطلبة و ساهم كذلك في انخفاض معدلاتهم.

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد، التحصيل الدراسي، الطلبة، كورونا.

The study in hands aims at investigating the impact of the use of remote teaching on the learning achievement on master two students of information and communication sciences at Mohammed Seddik Ben Yahia University. Jijel. The study has been conducted by the use of modern technology such as the Internet and a computer supported by special programs. In additiononly, the aim of the study summarized on the need to know how far does the remote teaching applied by Mohammed Seddik Ben Yahia University succeeded or failed .

The study, In fact, started from the following question : " how was the impact of remote teaching on the students' learning achievement in light of the spread of corona virus? ". Furthermore, the study focused on four hypothesis; two of them focused on remote teaching ,and the others on learning achievement as being a following variable.

The hypothesises was formed as follow:

- Researchers identify the remote teaching as being all the new modern techniques used in the teaching process.
- Mohammed Seddik Ben Yahia University relied on all the comun methods, applications, and techniques of the remote teaching .
- Students faced a noticeable deficiency on their learning achievement after following the protocols of the remote teaching applied by the university.
- The increase of students' success in comparatively with traditional learning approach.

These hypothesises aimed at focusing light on the efficiency which is achieved through the use of remote teaching applied by Mohammed Seddik Ben Yahia starting from the second semester of the academic

year 2019/2020 , and the impact of that learning approach has on the learning achievement .

A descriptive approach has been used to reach the aims of the study, and which it also determined the reaserch sample which was the master's students of information and communication sciences; and which their number was 104 students of the academic year 2020/2021.

In addition, this study relied also on a form made of 31 questions .The statistical analysis that was carried out using percentages resulted in that the results indicated that the remote teaching is contemporary known as the use of new modern techniques on the learning process, and that Mohammed Seddik Ben Yahia university did not offered the necessary ways and methods needed for the remote teaching ,and the results also comes to that the remote teaching was the main reason for the increase on the students ' learning achievement and thus the reason for the decrease of their averages .

Keywords: remote teaching, learning achievement, students.